

# وجيز الكلم

الألف السادس من الأقوال

مجلد خير رمضان يوسف

١٤٤٠هـ

# وجيزُ الكَلِم

الألف السادس من الأقوال

محمد خير رمضان يوسف

١٤٤٠ هـ

تصميم الغلاف: أحمد محمد خير يوسف

## مقدمة

الحمدُ لله الكريم المَنَّان، والصلاةُ والسلامُ على نبينا حبيبِ الرحمن، وعلى آله وأصحابه وكلِّ من آمنَ بالله دان، وبعد:

فهذه كلماتٌ موجزة، تنبئُ عن معانيٍ كريمة، تسلكُ طريقَ الإرشادِ والتوصية، وتهدفُ إلى الإبلاغِ والتوعية، في كلماتٍ قصيرة، ونثرٍ سهلٍ جميل، في عالمِ الدينِ والحياة. وقد جمعناها تحت رؤوسِ موضوعاتٍ معروفةٍ لدى القارئ، وربتها على حروفِ المعجم. وبلغتُ ألفَ قول.

وتسمَّى خواطر، والحقُّ أن معظمها أفكار، ونصائحُ وتوجيهات، وتأملاتٌ وتنبهات. وقد اجتمعَ منها (١٥) كتابًا بفضلِ الله، التي اقتصرْتُ على الاشتغالِ بها في سنواتِ الكبر، بعد أن قدمتُ أعمالاً في التأليفِ والتحقيق.

وهذه الكتب هي، حتى تاريخه: هكذا قلتُ في الدينِ والنفسِ والمجتمع، نظرات ووقفات في الدينِ والنفسِ والحياة، خواطر في سبيلِ الله، خواطر وتأملات من أعماق الحياة، عنقيد في جيد التواصل، كلمات في الطريق، سيل الخاطر، سوانح بارقة، ثروة قلم، غرّد يا مسلم، غرّد واربح، قلبٌ وقلم، إبحار قلم، الكَلِم الكوثر، وجيز الكَلِم.

وهي بين كلماتٍ وجملٍ طويلةٍ وأخرى قصيرة، وقد اختلطت في بعضها، لكنَّ الستة الأخيرة من قصارِ القول. وقد طبعَ الأول والثاني والثالث، والرابعُ ينتظرُ طبعه، وسائرُها نسخٌ إلكترونية.

وأحمدُ الله تعالى الذي وفقني لهذا، وأسألهُ سبحانه أن ينفعَ بها، ويتقبلها خالصةً لوجهه الكريم، وأبرأُ إليه من كلِّ خطأ فيها، وأستغفره منها. وصلى الله وسلّم وبارك على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه.

محمد خير يوسف

إستانبول

أواخر شعبان ١٤٤٠ هـ.

## الله سبحانه

- أسماءٌ حُسنى، وصفاتٌ عُلا، لربِّ عظيم، خلقَ فسوًى، وصوَّرَ فأحسن، وعَلَّمَ فهدى، وجادَ وأنعم، وأثابَ فأكرم، وعاقبَ ولم يظلم. سبحانه، سبحانه، سبحانه!
- إبداعُ الله تعالى يَظهرُ من خلالِ مخلوقاته، في هيئتها، وسلوكها، والحكمةِ من خَلقها، فهو المبدعُ حقًّا، الحكيمُ فيما يَقضي ويقدِّر، سبحانه.

## الإخلاص

- أيها الساعي إلى الخير، أخلصْ نيتكَ لله فيما تفعله، ولا تتجاوزَ شريعتهُ في ذلك، حتى يقبلَ منكَ عملك، وتكونَ من عبادهِ الصالحين المقبولين.
- تُخلصُ في الأداءِ عندما تقتنعُ بالفكرة، وتُبدعُ فيها، وتؤمنُ بالنتيجة، وتترقبُ الثمرةَ بشوق.

## الأخطاء

- من أخطأ، ثم أغلظَ الكلامَ لمن عاتبه بلطف، فإنه تكبرٌ منه ولوَّم وعناد. إنما الرجوعُ من الخطأ فضيلة، ومن لم يرجع فإنه ناقصُ الفضل.

## الأخلاق والآداب

● الأخلاق متجذرة في النفس، فمن كان مطبوعاً على خلقٍ كريمٍ فليحمد الله عليه، ومن اشتكى من خلقٍ سيئٍ فليدع الله أن يصرفه عنه، فإنه لا يصرف عنه سيئها إلا هو.

● الآداب تُزرع في النفس بالنظر والسلوك والعادة وبالتأثير والتربية، أما العلوم فتُستفاد بالممارسة والتحصيل والمتابعة، وعلى مراحل، ولا تأتي دفعةً واحدة.

● التحلي بفضائل الأخلاق والآداب يجلي حياتك بالقناعة والرضا، والاطمئنان وراحة البال، كما يرضى عنك الآخرون ويطمئنون إليك.

xxx    xxx    xxx

● لن تستطيع أن تؤذي اللئيم بمثل حلمك وإعراضك عنه، ولن تستطيع أن ترد على الحسود بمثل ابتسامتك وصمتك، فإنه وقت مرضهما أو انفجارهما!

● الستر جميل ومرغوب فطرة، حقيقة ومعنى، وتذكّر من ستر عليك في عيب أو ذنب، فاستر أنت كذلك على أخيك المسلم، وكن له درءاً وحجاباً.

● من أساء إليك ولم تسيء إليه، وأنت قادرٌ عليه، عظّم قدرك، وعلم في نفسه أنك أفضل منه. ولا يقدر على هذا إلا أهل الحلم والإحسان.

- الإخلاصُ والوفاءُ يبدوانِ بعدَ مشكلةٍ تقعُ بينَ طرفينِ، كخطأ، أو غربة، أو سجن، أو فقر، أو غنى، أو تشوُّه، أو مرض، أو حتى وفاة، فيُعرَفُ وفاءُ الطرفِ الآخرِ من تصرفه بعدَ غيابِه، أو تغيُّره.
- الوفاءُ حُلُقٌ أصيلٌ في الإسلام، قولًا كالشكر، وعملاً كرَدِّ المعروفِ والهدية، والوفاءُ بالندِر، والعهد، والوعد.
- الوفاءُ ليس نادرًا بينَ المسلمين، وليس هو منتشرًا بكثرةٍ أيضًا، ولكنه موجودٌ عندَ كثيرٍ من المسلمين، ومثاله بُرُّ الأبناءِ بأبائهم، فهو أكثرُ من العقوقِ بكثير، وهو في العلاقاتِ الاجتماعيةِ أقلُّ.
- مهما سرحتَ بفكرِكَ فلا تنسَ فضلَ الآخرينَ عليك، صلِّهم، وادعُ لهم. ومهما نأيتَ عن والديكَ فلا تنسَهما، صلِّهما بالكلام، وأمدِّهما بالمال، واشملِّهما بالحنان.
- لا تنكُرَ فضيلةً لأحد، ولا معروفًا له، وكنْ للوفاءِ أهلاً، وابدلهُ لمن عرفتَ ومن لم تعرف، فإن صاحبَ الخلقِ الأصيلِ لا يتغير.
- لا يحولنَّ معروفٌ أُسديَّ إليك من قولِ كلمةٍ حقٍّ لصاحبه، ونهي منكرٍ هو عليه، وإذا قيلَ لك أينَ الوفاء؟ فقل: هذا هو الوفاء، ولو لم أفعلْ لكانَ خيانة.
- أهلُ المبادئِ يوفونَ بعهودهم، ومن نوى سوءًا غدرَ لأدنى سبب، قد يفتعله أو يكبره.
- من أضاعَ لك الطريق، أضفْ إلى حياته شيئًا مفيدًا، وفاءً، ومن أضافَ إلى مالكِ شيئًا فأضفْ إلى أدعتِكَ دعاءً خاصًّا به.

- نتيجة الصبر قد تكون في اللحظات الأخيرة منه. فأكمل فضيلة الانتظار بروح طيبة، ولا تقطع الأمل من تقدير رب العالمين.
- رحمة الله بالناس عامة، وبالمؤمنين خاصة، فكن ربانيًا.
- إذا رَحِمْتَ رُحِمْتَ، وما الحياةُ إلا لأجلنا، أنا وأنت، فإذا تراحمنا رحمننا الله، وزادنا من نعمته، وأثابنا خيرًا. فلنتراحم، فإنه لمصلحتنا.
- كن على حذر، فقد لا تُرحم في وقتٍ عصيبٍ إذا لم تكن راحمًا للناس، فارحم تُرحم.
- التواضع ربحانة الفضائل، فمن لم يتحلَّ به لم تشمَّ منه رائحة الفضيلة.
- من ثقافة الاعتذار الندم الظاهر في الوجه، وخفض الصوت، والقول المناسب للمقام، وتحسين السلوك فيما بعد لئلا يتكرر الخطأ نفسه، أو ما يشبهه.

xxx    xxx    xxx

- التكلف يُتعب النفس ويعقدها، فكن سهلًا، سمحًا، وإذا لم تعرف أمرًا فاسكت ولا تتعدَّ حدك، على أن تكلف الابتسامة والتحلُّم ليس تكلفًا، بل حُلُقًا ومدارة.
- من كان سريع الغضب، فبشِّره بسرعة العطب.
- أطفئ غضبك بذكر الله، وتذكَّر ثواب من كظم غيظه، واعلم أن الحلم حُلُقٌ عظيم، فاصبر، ولا تستعجل في الانتقام.

● إذا ساءَ الظنُّ انحرفتِ النية، وتبدَّلَ التفكير، وتقلَّبَ المزاج، وتغيَّرتِ المعاملة، واختلفتِ النتيجة. ولذلك قالَ اللهُ تعالى: {اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ}.

● استنطق حجراً ولا تسأل بخيلاً! وارفع جبلاً ولا تجالس ثقيلًا!

● البخيلُ لا تَنَدَى يمينُهُ مهما أوتِيَ من خير. العَلَّةُ في النفس لا في المال.

● من صفاتِ اللئيم أنه يتعرض للضعفاءِ وحدهم، فيغلظُ عليهم في الكلام، ويحتقرهم، ويتعالى عليهم.

● قالَ صاحبي: أخبركَ بنوعٍ من اللؤماءِ؟ الذين يحبون الأغنياءَ لغناهم، ويغضون الفقراءَ لفقرتهم! إنهم عبيدو مصالحهم، وعلى استعدادٍ لبيعِ مبادئهم، والاستغناءِ عن أصدقِ أصدقائهم!

● أيها المزهوُّ بقامتهِ وفاخرِ ثيابه، هَلَّا علوتَ بأخلاقِكَ ومعاملتِكَ بين الناسِ؟ فإنهم لن يستظلُّوا بظِّلِكَ، ولن يلبسوا ثيابكَ.

● عدُ إلى أصلِكَ أيها المتكبر، فما أنت سوى نطفةٍ كنتَ في صلبِ أبٍ وترائبِ أمٍّ، مثلَ غيرِكَ من الناسِ، وتمشي على الأرضِ مثلهم، ولسوفَ تُقَبَّرُ تحتها مثلهم، فلمَ تتكبرُ عليهم؟!

● من أبغضِ خلقِ اللهِ إليّ: الفظُّ المتكبر!



## الأخوة والصدقة

- لم أر أجمل وأهنأ من حياة فيها أخوة إسلامية مباركة، ففيها الودّ، والأنس، والثقة، والإيثار، وتعاونٌ على الخير محض، لا مصلحة شخصية فيه، بل تعاونٌ، ومحبة، ودعوةٌ لدين الله، وخدمةٌ للمسلمين.
- الرفقة الصالحة تهيء لك نفساً مطمئنة؛ لأنك تثق بهم، وترجو برّهم، وتأمّن غدرهم، وتحبّ إليهم، وتنتظر لقاءهم، وتأنس بهم، وتسعد في مجالسهم، وتؤثرهم على نفسك، وتودّ لو فديتهم!
- لا يعرف طيب النفوس أكثر من الأصدقاء المخلصين، ولا يعرف أمأهم وودّهم ومرورهم وفداءهم أكثر من الإخوة في الله!
- لا تستصغر أخاك المسلم أبداً، وإن لم تعرفه، وإن المرء ليحتاج أحياناً إلى أدواتٍ صغيرة جداً، لا يرى عوضاً عنها، فكيف بأخ له يغيثه عند الحاجة؟
- استبشر خيراً إذا كنت بصحبة شيخٍ حكيمٍ عالم، أو أخٍ مؤمنٍ مجرب، أو مديرٍ حلِيمٍ ناجح، أو أبٍ يكفيك هذا كله!
- من صالح أحمأ، فقد أبهج قلباً، وأزال همّاً، ودفن غيظاً، وأعاد حبّاً، وفتح مجرى، وعلا قدرًا، وكسب أجرًا.

×××    ×××    ×××

- ارحم قلبًا يودُّك أيها الصديق الصادق، ولا تسمع وشاية الواشين، ولا تنجس إلى خصومة لا يد لي فيها، واعلم أن الإخلاص رائدنا، والسلامة مقصدنا.
- في السفر تعرف ماذا يحبُّ صاحبك وما يكره، وتعرف فيه صبره من جزعه، وإثاره من إهماله. وبالمعاملة تعرف صدقه من كذبه، وأمانته من خيانتته. فإذا عرفت هذا منه فقد عرفتته.
- صديقك لا يساعدك فقط، بل قد يأخذ لَبَّكَ أو تأخذ لَبَّهُ!
- الوفاء لشخصٍ والإخلاص معه لا يعني السكوت على خطئه أبدًا، بل يكون هذا في غير صالحه، فيقال له بأدبٍ وحكمة؛ تنبيهًا له وتحذيرًا، وهذا هو معنى "صديقك من صدقك..".
- اعرف صاحبك من موقفه من الخطأ، فإذا رأيتُه مصرًا عليه فاعلم أنه عنيدٌ مستكبر، وإذا رأيتُه نادمًا على خطئه، راجعًا منه، حريصًا على عدم العودة إليه، فإنه مفلح أواب.
- إذا بحثت عن شخصٍ ولم تجده فابحث عن صديقهِ المقربِ إليه، فإنك ستجده عنده، فإن لم تجده فقد وجدت ظله، أو صورةً منه، هي أقرب ما تكون إلى نفسه.
- إذا لم ينفك صديقك حتى في كلامه فإنه ليس بصديق. إنه كحجرٍ مغلقة لا تدخل فيها الريح ولا تخرج.
- لا تعجب من صديقٍ يخالفك، ولكن تعجب من أخٍ يضايقك.

- لا تعجب من جارٍ يضايقك، ولكن تعجب من أخٍ يغدرُ بك، وصديقٍ يخونك.

## الإدارة والقيادة

- البداية في القيادة تكونُ بهدوء، تحسبًا للمفاجآت، وحتى لا تختلّ الأمور، وتتصادمُ الأمزجة والطباع. ثم تكونُ التربية حتى تثبت، ولو أخذت وقتًا، ثم يكونُ التصرف.. ولكن بحكمة!
- الفطنة والذكاء صفتان مهمتان في القائد، وعند الاختلاطِ عليه يراقبُ ويستشيرُ ويجدُرُ ليتأكد، حتى يستطيع أن يحكم ويفصل، ويُحسن التصرف.
- لا تستبعد المفاجآت، وأعطِ الأهمية للأوليات. ولا تكن أسير رأي واحد. وقد كان عمرُ رضي الله عنه يستشيرُ حتى الفتيان؛ لحدّة ذكائهم، ويستشيرُ النساء في شؤونهنّ.
- إذا لم تكن لك قدرة على تحمّل كلام الناس، فلا تصلح لقيادة عامة، فإنك ستضربُ نصفَ الناس، أو تقتلعهم، أو تهربُ منهم! إنما الإدارة بالحلم، والقيادة بالحلم والتحلّم، وبالصبر والتجمل.

## الأدب

- قل شعراً أو نثرًا، المهمُّ أن تقولَ حقًا وصدقًا، وعدلاً لا ظلمًا، ونفعًا لا ضرًا، وأن تصدعَ بهذا الحق، وإذا قلتَ فاعدلْ ولا تجرح.
- من لم يهتمَّ بالأدب فقد فاتته علمٌ معتبر، وتراثٌ مستطير، وكنزٌ مدّخر، وفهمٌ مرتكز، وأنسٌ وبريق، وشعرٌ رقيق، وأسلوبٌ رشيق!

- الاشتغال بالأدبِ العالِي يحسِّنُ الأسلوبَ، ويقوِّي التعبيرَ، وينوِّعُ الألفاظَ، وتستقيمُ به الجملةُ، وتقلُّ الأخطاءُ، وتكثرُ الشواهدُ والأمثلةُ، كما يرعَّبُ في المطالعةِ، والمزيدُ من طلبِ العلمِ.
- ليس كلُّ أدبٍ يمنحكُ أدبًا، بل قد يأخذُ ما بقيَ عندك من أدبٍ إذا كان فاحشًا.. فاخترْ منه ما يحثُّ على الأخلاقِ والتربيةِ، لا على الفحشِ والجريمةِ.
- لا يكونُ الأدبُ جميلًا ونفسُ صاحبه خبيثةً، فلا تُنبِتُ النبتةَ الخبيثةَ ثمرا طيبًا.
- من اكتفى بالأدبِ دونَ علومِ الشرعِ فقد آثرَ الأدنى على الأعلى، واكتفى بثقافةِ الدنيا فيها أكثرُ من الآخرةِ، وإذا فُقدَ منه الدينُ كان تضييعًا للوقتِ، وتضليلًا في كثيرٍ منه.

### إرشاد وتذكير

- ابدأ باسمِ الله وتوكلْ عليه، وانتهِ بحمدهِ واستغفره، فإن الله يوفِّقُ من استقامَ على نُهجهِ وأحسنَ توكلهُ عليه، ويثيبُ من شكرهُ ويزيدهُ.
- لا تنسَ الموقفَ يومَ الحسابِ، وحالكَ بين يدي الله تعالى وأنت تُسألُ، فإن هذا يذكركَ بوظيفتكِ الحقيقيةِ في الدنيا، ويبعثك على العملِ والإخلاصِ، ويبعدك عن الظلمِ والغدرِ والكذبِ.
- من أدامَ النظرَ في المالِ، أحسنَ العملَ على الدوامِ، وقدَّمَ ما يعينه على حسنِ المآبِ.

- أسأل الله رضاه، فإنه إذا رضي عنك أدخلك الجنة، وإذا كنت قائماً على معصية أرشدك إلى التوبة، وهيئاً لك أسبابها، لتتوب، ويتقبلها منك، ويغفر بها ذنبك..
- اخشع إذا دعوت، وأخلص إذا توجهت، وأنصت إذا نوديت، واركع إذا عبدت، واقترب إذا سجدت، وتزوّد إذا رحلت.
- قل كلمة طيبة ليحبك جليسك، وحدّره من سوء فعلٍ أو خلقٍ ليكون على بينة، ودكّره بأمرٍ يشكّل على الناس فهمه ليكون على حذر، وأوقفه على سنةٍ يُعقل عنها ليعمل بها.
- رحم الله امرئاً أدّى ما عنده من علم، وعرف أنه مسؤول، وأن عليه أن يصلح ما قدر عليه من غلط، وعرف ما هو مستقيم فثبت عليه ولم يتركه، فإن كثيراً من الناس يعرفون الحق ولا يتبعونه!
- تعلق بما يبقى، ولا تنس حظك من الدنيا، وإذا اكتفيت فاشتغل بما هو أسمى من الطمع، وأنفع من زينة الدنيا، وأحق من لُهوها ولعبها.
- قبل أن ترحل، عليك أن تترك أثراً طيباً، فإن أهلك وناساً آخرين سيذكرونك، فاحذر أن يذكروك بشرّ. والسيرة الطيبة تكون بعلم نافع، وتربية حسنة، وإحسانٍ جميل.

xxx      xxx      xxx

- غضبُ الناسِ يهونُ في مقابلِ غضبِ الله تعالى وسخطه، فإن أحدهم إذا غضبَ من شخصٍ في الدنيا آذاهُ في شيءٍ من نفسه أو ماله، أما غضبُ الله فإنه يُخشى من مقتِه وعقابه بالنار.
- الويلُ لمن غفلَ عن دينه أو أهملَ أحكامه، فإن الله لا يغفلُ عنه، وليعلم أنه قد يُقبضُ وهو غافلٌ.. وكم ماتَ من غافلٍ!
- الغفلةُ الطويلةُ تعني أن الشيطانَ قد تعشَّشَ في القلب، وصارَ يقومُ بعمله في سهولةٍ وخطواتٍ متتابعة! هذا الإنسانُ يحتاجُ إلى من يوقظه قبل أن يصلَ إلى مراحلٍ قد لا يفيقُ منها!
- يا غافلاً متى تستفيق، ويا واهماً متى تسلكُ الطريقَ الصحيح، متى تزيلُ الغشاوةَ التي أضعفتُ ناظريك، لتعرفَ أنك على خطأ، وفي غفلة؟ أفقُ قبلَ أن يوهنَ جسمك، وينقضيَ عمرك.
- من أبصرَ عيبَ نفسه اشتغلَ به وأصلحه، إذا كان صالحاً ذا نفسٍ لؤامة، وأصرَّ عليه إذا كان عاصياً أو مستكبراً ذا نفسٍ أمارة، وإذا لم يُبصرَ عيبَ نفسه بقيَ غافلاً لا مبالياً.

### الاستغفار والتوبة

- استغفر الله كلما تذكرت، فإنك لا تخلو من غفلةٍ أو خطأ أثناء انشغالك بأمورك الدنيوية. اللهم إنا نستغفرك ونتوبُ إليك، فاغفر لنا وارحمنا.

- إذا أذنبت فأسعف نفسك، أرسلها إلى عيادة التوبة، وتداو هناك بالاستغفار، وبالدهاء والذكر والبكاء، لتشفى من مرضك، وتقبل توبتك.
- قل مثل نبي الله نوح: {وَاللَّا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ}، فإنه لا يغفر الذنوب إلا الله. وإذا غفر لك ورحمك أدخلك الجنة. وإذا لم يفعل خسرت.
- تب إلى الله مهما كان ذنبك كبيراً، ولا يدخل اليأس إلى قلبك، فإن رحمته سبحانه أوسع من ذنبك وذنوب غيرك. تب توبةً صحيحة، وأعد الحقوق إلى أصحابها ما استطعت.
- إذا سكبت الدموع، وكنت وحدك، متذكراً ذنوبك، نادماً على أخطاءٍ بدرت منك، طالباً عفو الله، راجياً قبول التوبة، عرف الله صدقك، ولم يردك خائباً.

### الاستقامة

- ابدأ مستقيماً وانه مستقيماً، وكن ما بينهما مستقيماً، فلا وسطية في الاستقامة، ولا عوض عنها، ومن مات عليها فقد فاز.
- الاستقامة في القول والعمل، هي الدليل على الإيمان والأخلاق والعمل الصالح، وهي دليل الناس إلى الثقة والمحبة والرضا، وبها يتم التفاعل بين الولاة والرعية، وبين الدعاة والمدعوين.
- الشجاع في عصرنا هو الصابر على دينه، المتمسك بالحق، الثابت على الصراط المستقيم... لما نرى من كثرة العملاء والمنافقين والمتهاونين في أحكام الدين

- إذا التزمت آداب الإسلام حقًا، فاترك جاهليتك الأولى، ولا تصحبها في حياتك الإسلامية، دغ ما كنت عليه من سوء الخلق، وانحراف السلوك، وحيل المعاملات..
- إذا عدت إلى الحق فقد أظهرت الإيمان، وغلبت الشيطان، وقومت نفسك، وعرفت سبب انحرافك، وميزت بين أصدقائك، وسلمت من غضب الله وعقابه.
- إذا اختلف النهج اختلفت الممارسة، واختلف السلوك، واختلفت النتيجة.
- المخالف في السير بحاجة إلى تعديل حالته ليكون موافقًا للسائرين في جانب الطريق الذي هو فيه، فإذا أتي اصطدم بالناس والمركبات واصطدموا به. وهكذا كل مخالف في شأنه.

### الأسرار

- السرُّ أمانة، فاحفظه بين جوانحك، حتى يأذن لك صاحبه بنشره، وإذا لم يأذن فاصحبه معك إلى حيث تصير.

### الأسرة

- لا تكتمل سعادة الأمِّ إلا أن تكون بين أولادها، ولا تكتمل سعادة الأب إلا أن يكون مع أمهم!
- دفء العلاقات بينك وبين زوجتك يدفع عيالك، فيعيشون في سعادة، وينامون في هناء، ويهتمون بدروسهم، ويكبرون على المحبة والأدب والأخلاق، وينفعونكم في كبركم.



- من أفشى أسرار أسرته، غدا أضحوكةً وموضع استهزاءٍ وتنقصٍ وتهكمٍ بين زملائه، فلا يلومنَّ إلا نفسه، ولا يعودنَّ إلى ذلك.

xxx      xxx      xxx

- كلُّ أمرٍ حسنٍ ابدأ فيه بنفسك بين أسرتك، فأنت القدوة فيها وأُمُّ عيالك، ولسوف يقتدي بكما أولادكما. إنها التربية بالقدوة الحسنة.

- سلوكٌ مستقيمٌ للأب، يُغني عن حِمْلِ من النصائح، فإن الأقوال تُنسى، والأفعال تبقى ماثلةً أمام العين.

- عندما يخرجُ ابنك إلى الشارعِ ويختلطُ بالناس، ويقارنُ بين حالهم وما لمسَهُ من تربيته وحنانك واستقامتك وألفاظك المهذبة، فإنه يزدادُ حبًّا لك، وتفضيلًا لنهجك، واقتداءً بك. إنه نُهج القدوة.

- أيها الأب، إذا أمرت ابنتك بالحجاب، وتركتها مع المتبرجات، فإنها ستتأثر بأخلاقهنَّ وسلوكهنَّ، وترافقهنَّ في مشاويرهنَّ وحيثُ هواهنَّ، فأنت تبني بناءً يسهلُ هدمه من الخارج، ولكن احفظُ وتابع.

xxx      xxx      xxx

- أيها الزوج، اعلم أن المرأة شديدة العاطفة، سريعة التأثر، فإذا رأيت زوجتك حزينةً فاعلم أنه لسبب. أظهر لها اهتمامك، وبيّن لها حبك، وستراها تزهر وتبتسم، ويضيء قلبها الكبير.

- أيها الرجل، كن عادلاً في بيتك. تغضب ولا تريد أن تغضب زوجتك، وترفع صوتك عليها ولا تريد أن تفعل ذلك، وتذكر أهلها ولا تريد أن تذكر أهلك؟ بالعدل تستقيم الأمور.
- رسولك إلى قلب زوجتك، هو إخلاصك معها، وتبسمك في وجهها، وإهداؤها ما يناسبها، وإيناسها بما تحب، من طيب الكلام، وعطر السلام، وحلو الطعام... وكأنها في منام!
- المرأة إذا لم تُعطيها مصروف البيت نشزت، إلا أن تكون قانعة زاهدة، أو تحب زوجها فتكتفي بما اكتفى به، وترضى برضاه.
- أيتها الزوجة الكريمة، إذا قدمت لزوجك شيئاً فبنفس طيبة، ووجهٍ طلق. وإذا قدمته له بوجه عبوس، أو سبٍ وصياح، فإنه لا يهنأ به. يدك جميلة بالحب والوفاء.. بالطيب والحنان.

## الإسلام

- عظمة الإسلام في عقيدته السهلة، الصافية، الصحيحة، المقنعة، وفي سماحته، وآدابه التربوية العظيمة، وأحكامه العادلة الرحيمة.. في الحقوق، والحريات، والمعاملات، والعقوبات، وأحكام الأسرة..
- الدين أكبر ما يجمع ويجلب التوافق ويحث على الفداء، أكثر من القومية الضيقة والوطنية والعصبية والقبلية وما إليها. إنه يجمع الأمم والشعوب في أقاصي الدنيا، ويجعلهم إخوة.

- ارفع رايةً أنت حاملها أيها المؤمن، فإنها (لا إله إلا الله)، شعارُ النبيين، ورايةُ المؤمنين، وميزانُ أهلِ الحق، وشهادتهم للأمم، وأفضلُ كلمةٍ يلقون بها الله.

## الإصلاح

- الإصلاحُ يعني جعلَ الأمرِ إلى أحسن، وقد لا يصلحُ الأمرُ السابقُ للحياةِ الجديدة، فينبغي طمسهُ أو إقلاعهُ ولكن برفق، وزرعُ الجديدِ الصالحِ بدلاً منه. وتكونُ المهمةُ هنا أصعب.
- الإصلاحُ يكونُ من الجذور، لا من وسطٍ ولا من أعلى، ومن بدأ من الساقِ أو الأوراق، فقد تركَ الأصلَ وتشبَّثَ بالفرع، ولن يحصلَ بهذا على ثمر، إلا ثمرًا ضعيفًا.
- إذا كنتَ تريدُ إصلاحًا بلا تعب، فكأنك تريدُ بناءَ قصرٍ بدونِ عمل!
- من كان هُمُّه الإصلاحَ لم يفكرَ بالجوائزِ والمحفَّزاتِ، ويودُّ لو أنه أُخليَ بينه وبين تبليغِ دعوتِهِ ورؤيتهِ الإصلاحيةِ وسَلِمَ من الأذى.
- هناك إصلاحٌ وهناك إفساد، وهناك مصلحٌ ومفسد، ولا يسجنُ مصلحًا أو يؤذيه إلا مفسد.

## الأطفال

- لولا سلوكُ الطفلِ لما عرفتَ طبيعتهُ ومزاجهُ الطفولي، ولما عرفتَ كيف تتعاملُ معه، وماذا يحبُّ وماذا يكره، فلا تقلن لماذا سلوكه كذا وكذا..

- اجلس بين ولدينِ واسألهما، وانظر في حركتيهما وأدبيهما في الكلام، فإنك ستعرفُ به فضلَ أحدهما على الآخر، واهتمامَ والديهما بهما من عدمه، وستحبُّ أحدهما دون الآخر؛ لسببٍ يقرُّ به الجميع!

### الأعداء

- اقرأ عن عدوكِ جيداً حتى تعرفه، وتعرفَ مواطنَ ضعفه وقوته، وما لم تعرفه فكأنك تمشي في مفازةٍ لا تعرفُ اتجاهاتها، فلا تعرفُ إلى أين تتجهُ في سيرك!
- من نسي تاريخه مع أعدائه فهو أحمقٌ لا مبال، ويمكنُ أن يُخدعَ ويُهزمَ بسهولة.
- الحياةُ سهلةٌ بدونِ أعداء، ولكن لكلِّ إنسانٍ عدوٌّ واحدٌ على الأقل، وعداوته وحدهُ تغني عن كلِّ العداوات، فكيف لو اجتمعت؟
- لن تخوِّفَ أعداءكِ بمثلِ التمسكِ بمبدئكِ والإصرارِ على عقيدتكِ، والصبرِ على مجالدتهِم، مع حفاظكِ على وحدةِ الكلمة، وعدمِ الجزع.

### الأعياد

- العيدُ قلبٌ ينبضُ بالحبِّ، وبسمةٍ تُرسَمُ على الشفاه، وجناحٌ يطيرُ من الفرح، ونشيدٌ يُترنَّمُ به. وهو طعام، ولذَّة، وأنس، ولقاء، ولحظاتٌ تتسابقُ لئلا تفوت!
- العيدُ منحةٌ ربانية، وحملةٌ جماعيةٌ للفرح في هذا اليوم، وفيه تليقُ الطباع، وتعتدلُ الأمزجة، وتستجمُّ النفوسُ وترتفعُ، وتراها ترحم، وتجود، وتعطف، وتسامح.

- في العيدِ تحلو الصَّحبةُ أكثر، والأنسُ والدعابة، لمناسبةِ الزمان، وتوافقِ الأمزجةِ والطباع، وتوافرِ الطيباتِ والملذات. اللهم فرِّحنا بفضلك، وآنسنا بلطفك، وأكرمنا بكرمك. ونسألكَ الأمنَ والأمان.
- العيدُ برنامجٌ ترفيهيٌّ خاصٌّ بالمسلمين، يتميزُ بصلةِ الأرحام، ومساعدةِ الفقراء، والمصالحة، والتعالي فوق الأحقادِ والنزاعات، وبالفرحِ بما أعانهم الله ووقفهم للطاعات.
- تصفو القلوبُ في الأعياد، وتذهبُ كثيرٌ من الأحقادِ والخصوماتِ والإحْن؛ لأنه يومٌ فرحٍ ومحبةٍ وتسامح، لكلِّ المسلمين. اللهم لا تجعلْ في قلوبنا غلاً للذين آمنوا.
- العيدُ شعيرةٌ إسلامية، شرعهُ اللهُ ورسوله، وهو يعني أن الترفيهَ حلالٌ في أصله، فإذا تجاوزَ آدابَ الإسلام، وأحكامَ الشرع، دخلَ في المكروه أو الحرام.
- العيدُ بهجةٌ لمعظمِ القلوب، هو بهجةٌ لمن صام، وللمنتصر، والطفل، والفارغ، والمعاني، وللمبتسمِ عند المصائب، وللمشاركِ فرحةً إخوته. وقد لا يكونُ فرحةً للقلوبِ الجريحة.
- أن يكونَ العيدُ حزنًا وشجنًا، لا فرحًا وحبورًا، هذا ما عرفهُ الملايينُ من المسلمين في عصرنا، لسنواتٍ ممتدة، عندما يُشردون ويُسجنون ويعذبون ويُقتلون ويهانون، وتُهدمُ بيوتهم، وتُنهبُ أموالهم، وتُستباحُ أعراضهم...
- لا أدري كيف يفرحُ المفطرون المتعمدون بالعيد؟ وإنما هو فرحةٌ لمن أطاعَ ربَّه، أما من عصَى وأفطر، فإن روحَهُ غابت عن الفرحِ الحقيقي، وإن حضرَ جسده!

## الأفق الواسع والضييق

- ما تنظرُ إليه من ثقبٍ ضيقٍ، غيرُ ما تراه من فضاءٍ واسعٍ. وهكذا تكونُ نظرةُ ضيقٍ الأفقِ إلى الناسِ، ونظرةُ واسعِ الأفقِ. فلا تعاملِ الناسَ من خلالِ طبيعتِكَ الخاصِّ وبيئتكِ وحدها.
- لأنَّ تستلقي على ظهرِكَ فترى الفضاءَ والنجومَ، خيرٌ لك من أن تتمدّدَ على بطنِكَ وترى قطعةً صغيرةً من الأرضِ.
- الأفقُ الضيقُ يعني التفوقَ حولَ النفسِ، والعاداتِ والتقاليدِ الخاصةِ والمحليةِ، وعدمَ الانفتاحِ على الآخرينِ، والتواؤمِ والتفاهمِ معهم، إذا لم يكونوا على شاكلتهِ.
- الجاهلُ ضيقُ الأفقِ، والمتقفُ الواعي واسعُ الأفقِ، إلا إذا قلّدَ أو تعصبَ، أو اقتصرَ على التخصصِ.

## الأمن والخوف

- لا يأتيك الأمانُ في الدنيا عفوًا، لا بدَّ من الاحتياطِ، وبذلِ الجهدِ، والنظرِ فيما حولك، والاستعانةِ بالآخرين عند اللزومِ. الأمورُ متشابكةٌ، وكثيرٌ منها تتعلقُ بك وبغيرك.
- ما صفا لك الجؤُ إلا بجهودِ الآخرينِ، أو بجهودِكَ معهم، فلا غنى لك عن الجماعةِ، وانقطاعك عنهم يؤثّرُ في حالِكَ وحالِهِم، اليومَ أو غدًا.
- الهاربُ الخائفُ يخشى أن يُمسكَ به في أية لحظةٍ، فهو دائمُ الحيطةِ والحذرِ، ويكونُ نومه خفيفًا، وأكله قليلًا، وسمعه مرهفًا، وبصره حديدًا، وقلبه يقظًا.

## الإنسان

- إذا كان الله تعالى يقول: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ}، فإن من لم يتمتع بكرامة في الحياة الدنيا، فكأنه ليس بإنسان!
- أيها الإنسان، لم يخلقك الله طائرًا، فattend، ولم يخلقك وحشًا، فافرق، ولم يخلقك جمادًا، فتعلم، ولم يخلقك حيوانًا، فافقه.
- مرعي، وراع، ومرعي. هذه هي المراحل الثلاث لحياة الإنسان. فيرعه والداه، ثم يرعى أولاده، ثم يرعونه.

## الإيمان والكفر

- الإيمان نورٌ يُقَدَفُ في القلب، فيتسع به الصدر وينشرح، ويعتبر به العقل وينفتح، ويكون مبدأً يُعْمَلُ لأجله، وغايةً يُتَوَصَّلُ بها إلى رضا الله.
- من صدرَ عن دينٍ وتقوى، وتوكلٍ ورضا، تحمّل النتيجة وصبرَ عليها، أحبّها أم كرهها.
- سرُّ التقوى، وسرُّ الصدق، وسرُّ الإخلاص، وسرُّ العدالة، هو محبةُ الله، وخشيته، ويكونُ العبدُ بها (ربانيًا).
- من كان ذا إيمانٍ قويٍّ فلا يهّمهُ أينما ذهبَ ومن صاحب، فإنه يكونُ داعيًا إلى الحق، ناصحًا غيره، منيرًا لهم طريقَ الهداية، محذّرًا إياهم من الضلال.

- العلوم الطبيعية تزيد من إيمانك إذا أحسنت تفسيرها وتوجيهها، وتقوي بها حججتك في حوارك ودعوتك، فليكن سلاحك الإيمان والعلم.
- الإيمان والإلحاد متضادان فلا يلتقيان، وبطبيعة الحال يكون المؤمن والملحد كذلك، فلا يتآلفان، ولا يجتمعان إلا لمصلحة دنيوية مؤقتة.

### أيها الولد

- أيها الولد، تأدّب إذا حضرت، وتثبّت إذا تكلمت، واصدق إذا نقلت، وأصغ إذا نوديت، واستأذن إذا دخلت أو خرجت
- أيها الولد، إذا أقسمت بالله فنفذ ما أقسمت عليه، ما لم يكن حرامًا. ولا تعوّد نفسك كثرة الحلف؛ تعظيمًا لشأنه سبحانه.
- أيها الولد، تشبّه بالرجال من فوقك، ولا تشبّه بالأطفال من دونك، فإنك تكبر شيئًا فشيئًا، وعليك أن تلتزم بالآداب والأخلاق وأحكام دينك أكثر فأكثر، يومًا بعد يوم.
- أيها الولد، إذا قلت إنك ستساعد أباك إذا كبرت فإنه جيّد، ولكن تُثبت صحة كلامك الآن إذا ساعدته وخففت عنه.
- أيها الولد، ما أجملك إذا كنت ذا أدب، مطيعًا لمن وُلك، مسارعًا إلى الخير والرضا، مجانبًا الشرّ والزلل، مقيمًا على حكم الإله وما أمر.



- أيها الولد، لا تعصِ أباك، ولا تعاندُ أخاك. لا تكثُر من اللعب، ولا تتركِ الأدب. احرصْ على العلم، وابتعدْ عن الإثم. لا تسرفْ إذا أكلت، ولا تَغِبْ إذا خرجت.
- أيها الولد، أجلِّ أباك، واحترمِ الشيوخَ الكبار، وساعدهم، ولا تجرِّحْ شعورَ أحدٍ ولا تكسرْ خاطرهُ ولو كان أصغرَ منك، وتعلِّم أن تقودَ أصدقاءك، فإن السؤددَ يبدو من الصغر.
- أيها الولد، كنْ صادقاً مع والدك، ولا تكذبْ عليه إذا استجوبك، فإنه سيسامحكْ لصدقك، أو يخفِّفُ عنك العقوبةَ كثيراً.
- أيها الولد، لا تعبثْ بحاجياتِ والدك، ولا تزحزحها من مكانها، حتى لا يتعبَ في البحثِ عنها وتنظيمها مرةً أخرى، ولا تطلِّعْ على خصوصياتِ صديقك إلا بعد إذنه.
- أيها الولد، إذا نادتكِ أمُّك فلا تتغافلِ عن نداءها، ولا تتأخَّرْ في إجابتها، فإنها تريدُ شيئاً لأجلكم لا لأجلها. وكنْ قريباً منها إذا مرضت، حتى تجيئها بإشارةٍ منها، ولا توجهها إلى كلام.
- أيها الولد، لا تضربْ أختكِ الصغيرةَ إذا بكت، فإنها تزدادُ بكاءً، ولكنْ أنسها ولاعبها، وضعْ في يدها قطعةَ حلوى أو لعبة، وتكونُ بذلك أشفقتَ عليها، وساعدتِ أمُّك.
- أيها الولد، لا تستعجلْ على والدكِ شراءَ حاجةٍ لك، فإنَّ أولَ الشهرِ غيرُ آخره عنده. وتعلِّمِ المسؤوليةَ منذ صغرك، فانظرْ إلى حالِ الأسرةِ وآثرها على رغباتِ نفسك.

- أيها الولد، لا تذهب بعيدًا عن البيت وأنت في هذه السن، إلا أن تكونَ في رفقةِ جماعيةٍ مشرّفة، أو بصحبةِ أمينٍ أكبرَ منك، أو قصدتَ مجلسَ علمٍ أو مسجدًا، واعلمَ أن والديك بانتظارك.
- أيها الولد، كن مهتمًا بدروسك وواجباتك، وآثرها على اللعبِ والرياضةِ ومتابعةِ البرامجِ والأفلامِ، فإذا لم تفعلن فقد آثرتَ ضياعَ العلمِ وخسارةَ المستقبلِ.
- أيها الولد، افهم ما تقرأه ليسهلَ عليك تذكُّره وحفظه، وركِّز على أهمِّ الكلماتِ فيه لتستطيعَ الربطَ بينها والتعبيرَ بها.
- أيها الولد، إذا حدثَ أن نمتَ طويلًا، فقمِ واعملِ عملاً نافعًا كثيرًا، حتى تعوّضَ ما فاتك من خير، ولعلَّ يقالَ عنك نَوْمٌ كسول.
- أيها الولد، لا تسهرَ مع الألعابِ الإلكترونيةِ في البيتِ، نمِّ باكراً لتستيقظَ باكراً، وإذا لم تفعلن تراخى جسدك، فكسلت، فنعست، ونمت. والنومُ في الصفِّ عيبٌ كبير، لا يليقُ بالطلبةِ المجدين.
- أيها الولد، لا يكنْ تعلُّقك بالأشياءِ زيادةً عن الحدِّ، بحيثُ إذا غابتَ عنك جزعتَ وغضبت، فتكونُ بذلكَ كالعبدِ لها، وإنما هي مسخرةٌ لك. فكنْ ذا عزمٍ وإرادة.
- أيها الولد، كن بعيدًا عن أماكنِ اللهوِ والعبثِ، فإنها تجذبُك وتجذبُ الآخرين، وتفتحُ أمامكم طريقَ الضياعِ والضلالِ، وتسلبُ منكم حياةَ الجدِّ والإنتاج.

- اعلم أيها الولد، أن هناك علاماتٍ تدلُّ على نبوغك وجدِّيتك، منها إقبالك على العلم، وصحبُتك لأهله، واستماعك لهم، ورغبتك في المطالعة، وتقليلك من اللعب، وحبُّك للصمتِ والفكر.
- أيها الولد، إذا كنتَ صغيرَ القومِ فاستمع ولا تتكلم، واخدم وتواضع، واحرص على معرفة ما تسمع وترى، حتى لا تبدِّله وتبلِّغ عن أهلِ المجلسِ ما لم يقصدوه.
- أيها الولد، إذا تكلمت فأوجز، ولا تتعوَّد الكلامَ الكثير، فإنه مملٌّ ثقيل، ومضيعةٌ للوقت، وعليه حساب.
- أيها الولد، إذا مزحت فبمقدار، حتى لا يستخفَّ الآخرون. ولا تقل إلا صدقًا. ولا تمارحَ عالمًا أو كبيرًا. ولا ترفع صوتك عاليًا إذا ضحكت. ما أجمل الفتى عندما يتأدب منذ صغره.
- أيها الولد، كن نظيفَ اللسان، ولا تعلِّم نفسك السبَّ والشتم، فإنه خصلةٌ ذميمة، لا تلائم المسلمَ في أيِّ مجلسٍ كان، ونعم الفتى الذي يتربَّى على مكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب.
- أيها الولد، جرِّب أن تأكلَ مع آخرين، وأن يكونَ بينهم فقراء، لتقدِّم لهم ما طابَ أمامك من طعام، وتؤثرهم على نفسك، حتى تتعلم أصولَ الكرم والإيثار، وتتجنَّب الشحَّ والجشع.
- أيها الولد، لا تتكلم كثيرًا وأنت على المائدة، وخاصةً إذا كنتَ تمضغ الطعام، فإنه قد يسقطُ من فمك بعضه، أو يراه ممضوغًا من حولك فيكرهه.

- أيها الولد، لا تلعب بآلاتٍ حادّةٍ تجرّحُ يديك، ولا بالعبابِ مشعّةٍ تؤذي عينيك، ولا بموادّ كيماويةٍ أو ذاتِ روائحٍ كريهةٍ تضُرُّ بدنك ورئتيك.
- أيها الولد، لا تندم على جهدٍ بذلته لمساعدةٍ أحد، ولو ردّ عليك بجفوة، أو عاملك بقسوة، فيكفي أنك بذلت خيراً.
- أيها الولد، كفّ أذاك عن الأصدقاء والجيران، ولا تضرب بيدك ورجلك هذا وذاك، بل كن محبباً لهم، شفيقاً عليهم، مساعداً لهم، ناصحاً، مبتسماً في وجوههم، فإذا فعلت أحبّك الجميع.
- أيها الولد، كن صادق الوعد حتى يصدّقك الناس، فإذا رأوك أخلفت وغدرت، لم يصدّقوك ولم يأمّنوك.
- أيها الولد، لا تقاطع صديقك لمجرد خطأ ارتكبه، فإن كلّ الناس يخطؤون، وإذا تابعت أسلوب المقاطعة فلن يبقى عندك صديق، ولكنّ تعلم الحلم والعفو، والسماحة والنبيل، والتحمل والصبر.
- أيها الولد، لا تنظر في دفترٍ ليس هو لك إلا بإذن صاحبه، كما لا تريد أن ينظر في دفترك أحدٌ إلا إذا أذنت له. واعلم أن حقوق الأسرار محفوظة لأصحابها، فلا يجوز الاعتداء عليها.
- أيها الولد، لا تنتصت على أحدٍ بدون إذنه، ولا تنظر من ثقب الباب لتعرف أسرار الناس، ولا تطلّع على عورات الجيران من النافذة، أو من سطح المنزل، واعلم أن الله يراك ولو لم يروك.

- أيها الولد، لا تأخذ ما ليس لك، فإنه من حق الآخرين وليس من حقك، فإذا أخذته فقد سرتَ وظلمتَ وخنتَ.

### التأثير

- لست وحدك الذي تؤثر، فإنه يؤثرُ فيك أيضاً، سواءً عرفتَ أن لم يعرف، وسواءً شعرتَ أم لم تشعرَ بذلك، فإنك تفكرُ بما يُقال ويُفعل، وتقلِّبه على وجهه، وتأخذُ منه ما يعجبك، وتذرُ الباقي.

### التاريخ

- روعة التاريخ في الانتصار لما هو حق، وليس في تزويره لصالح شعبٍ أو وطن.

### التجارب والعبر

- التجاربُ تعلِّمُ العاقل، وتجعلهُ يعتبر، ومن اتبعَ هواه ولم يعتبر.. فليس بعاقل.
- من عاشَرَ الرجالَ وحضَرَ مجالسهم، صارت عندهُ ملكةٌ في الأخذِ والردِّ، والمداراةِ والمجاراةِ، وتجربةٌ في الصلحِ والخصومات، ودروسٌ في الأخلاقِ والآداب، وعبرٌ ثمينةٌ في الحياة.
- العبرُ كثيرة، ويراها أو يسمعها كثيرون، وكلُّ ينسى... فالتذكيرُ ينبغي أن يكونُ مستمرًا.

## التخلف

التخلفُ الظاهر، هو أن يكونَ المألُ موجودًا، والعلمُ ووسائله متاحة، ومع ذلك لا يؤخِّدُ بهذا ولا بذاك، ويفرِّقُ المألُ هنا وهناك، بدونِ حكمةٍ ولا تخطيط، ويزيدُ الكلامُ دونَ فعال!

## التدبير

- لا يشغلنك شيءٌ عن واجبك، فإنه الأهم، إذا كان هذا الواجبُ شريفًا نافعًا. فانظر مصدرَ هذا الواجب، وأحقيتهُ أولاً.
- إذا نظرتَ بعينك، فأتبَّعهُ بنظرِ عقلك، لتحليلِ ما ترى، وتحكمَ عليه من خلالِ ما عقلت، وآمنتَ به وسلَّمت، فإنَّ ما حولك يدعو إلى الوعي والفتنة، والتدبير والحذر.
- من أساءَ الفهمَ أساءَ التقدير، ثم أساءَ التصرف. فتعلَّم لتفهم، وافهم لتصيب.
- لا مشكلة أن تتغيَّر، ولكن إلى الأفضل، والمشكلةُ في أن تميلَ إلى الأدنى وتنتكسَ إلى الحضيض وقد كنتَ في درجةٍ عالية. فالعبرةُ بما تؤوُلُ إليه.
- الذي يسيرُ قد يصل، ولكن إلى أين؟ إلى حيثُ الهدفُ أو قريبٌ منه. فليستِ العبرةُ بالسير، ولكن بالباعثِ عليه، والهدفِ المنشودِ منه.
- ليس كلُّ من وثقَ بك يعني أن تثقَ به أنت أيضًا، فهذا ليس شأنَ تبادلِ البضائع، إنه أمرُ الإدارةِ والسياسة، والفتنةِ والحذر، وحسابُ الحاضرِ والمستقبل.

- لا توافق بدون حُسن نية، ولو كان الحُكم عدلاً!
- إذا لم تكن ترى الشخصَ إلا إذا تكلم، فإنك لا تعرفه إلا إذا فعل.
- سلوكك في الحياة يُنبئ عن معتقدك، إلا إذا خالطه خوفٌ أو رياء.
- الذي لا يأخذه تفكيرٌ عميقٌ لا يكون متفكرًا بالآءِ الله كما ينبغي، ولا متدبرًا لآياته. يعني أنه ذو تفكيرٍ سطحي، لا يتمكن من التمييز بين أشياءٍ مهمةٍ وغير مهمةٍ في كلِّ مرة!
- تعاقب الليل والنهار يعلمنا أن الظلام لن يدوم، وأن الضياء سيأتي ولو بعد حين.
- ينظر أحدهم في رزقه، فيعمل في تدبير قوته ومفاجآت مستقبله سنوات، ويقصر في حياةٍ أبديةٍ تنتظره بعد موته!
- قبل أن تبدأ بأيِّ عمل، انظر إلى فائدتك منه أو فائدة الآخرين، ولا يكون فيه مضرةٌ على أحد، وضع على رأسه الإخلاص، وفي وسطه الفلاح، ليكون في آخره النجاح.
- الطعام المفيد يزود الجسم بالفيتامينات ويقويه، ولكنه إذا زاد أضر، والكلام مثله، إذا زاد عن حدِّه زاد احتمال الخطأ فيه، أو أدى إلى الملل.. فكلُّ شيءٍ بمقدار.
- ليس كلُّ من قطع عليك طريقًا يعني أنه منعك أو ظلمك، فقد يكون انحرافك إلى طريقٍ آخر هو الأفضل في حينه. وهكذا وزن، وضع الاحتمالات، ولا تظنَّ شرًّا بكلِّ تعاملٍ لا يلائمك.

- ليس كلُّ ظلامٍ شرًّا، فقد يكونُ للراحةِ والسكنِ والنوم، وقد يكونُ كتلبُّدِ السماءِ بالغيوم، التي يليها مطر، ثم يأتي الصحو، وفرحٌ بفضلِ الله ورحمته. فلا تعدَّ كلَّ أذىً وابتلاءٍ شرًّا.
- الكلابُ لا تعضُّ مباشرة، بل تنبحُ وتخوّفُ أولاً، فإذا حقَّقَ التخويفُ هدفه، لم يكلفِ نفسه العضَّ.
- المرأةُ المكسورةُ لا تعكسُ صورتك الحقيقية، لأنها تريكُ جزءًا منها، لا كلّها، وقد تشوّهها!
- ليس كلُّ اختراعٍ جيدًا، وإن كان إبداعًا، فإنه يُنظرُ فيمَ يستعمل؟ ويوازنُ بين نفعه وضرره. وهكذا التعاملُ مع أشياء كثيرة، وأصدقاء...
- الإنسانُ لا يكرهُ طبختَه التي صنعها لنفسه، أما إذا أرادَ أن يصنعها لغيره، فعليه أن يختارَ ما يناسبُ ذوقه.
- الشجرُ الكثيفُ لا يصلحُ مكانًا للعملِ أو السكنِ، وإن كان ينفَعُ الناسَ، فإنه يمنعُ الرؤيةَ، وفيه أشواك، وحشرات، ومفاجآت.. إنه غابة.
- الناسُ لا يزرعون من الأثمار، ولو كانت تقطعُ عليهم طريقهم، وتُلجئهم إلى وسائلٍ أخرى في العبور؛ ذلك أنها شرايينُ مهمَّةٌ في الحياة، ولا بدَّ لهم منها.
- جمالُ الطبيعةِ وحُسْنُ تركيبها، والألوانُ وبهاؤها، والزينةُ وأشكالها، تبعثُ على التفكيرِ والتعجبِ والإيمان، وليس على العبثِ والفجورِ والإغراء، فالطبيعةُ لم تُخلَقْ لهذا.



- الطبيعة الجميلة الخلابه تهذب النفس وتقرّبها إلى الفطرة السليمة، وتملؤها بالإيمان، إذا امتثلت قوله تعالى: {رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}.

## التربية

- الصغير يتأقلم مع الإرشادات التربوية من أيّ كان! لأنه جديد على الحياة، لا يعرف الأمور، ويشعر أنه بحاجة إلى توجيه. وهو كغصن رطب، يلويه الذي يأخذه بيده.
- في الصغر، يكون المرء أكثر ميلاً إلى الخير؛ لأنه حديث عهد بالفطرة، وما زال طبعه ليّنًا، فإذا كبر ورأى ما حوله، نزع إلى ما كان في أسرته وبيئته، إن كانت في خير أو شرّ، ما لم يوجّه.
- أبرز مواهبك وهواياتك المفيدة لأولادك وطلابك، وشجعهم على مواهبهم الطيبة، وهذبها لهم، واجنح بها نحو ما ينفعهم وينفع مجتمعاتهم، لينشؤوا على حبّ الآخرين ونفعهم.
- من أفسد على الناس أولادهم، فكأنما كسر قوارير ونثرها في الشوارع، فإن شظاياها ستصيب كثيرًا منهم، وانتشار الفساد ليس له حدود إذا لم يُمنع، فعلى الجميع أن يتعاون لمنع هذا المنكر، فإنه لمصلحتهم.

## الترفيه

- من لازم الترفه كسل بدنه، وتبلد شعوره، وتأخر فهمه، ونام عزمه، وقل تدبيره، وزادت طلباته، وتأخرت واجباته، واعتمد على غيره، فلم يفكر بمستقبله، إلا إذا تابعه أهله، وأقاموا عوجه.

## التفاؤل والتشاؤم

- طبيعة الإنسان أقرب إلى التفاؤل منها إلى التشاؤم، إنه يستخدم (١٧) عضلة إذا أراد التبسم، بينما يقوم بتحريك (٣٤) عضلة للعبوس. يعني ضعفها! هكذا قالوا.
- التفاؤل خير لك، فإن نفسك تفتح على العمل الصالح أكثر. والبسمة خير لك، فلا تلق أخاك المسلم بوجه عابس.
- إذا ساءك أمر فلا تجعل نهارك ظلامًا، ولا تظن أن كل شيء انتهى، فإن قدر الله تعالى فوق كل أمر، وقلوب المؤمنين معلق بالله أكثر، والدعاء ينفع.
- من وجد خبزًا في فلاة، فسيجد ماء، فإن الذي أغاثه بزاد سيغيثه بماء، فلا يقنط.

## التفكير والتخطيط

- عندما تقف مفكرًا تجمع قواك العقلية لمعرفة الأمر وتدبره والتحقق منه، وعندما تمر به سريعًا لا تفعل ذلك، ولذلك فإن عاقبة الأمر تختلف على هذا وذلك.

● عندما تهدأ تفكّر بشكل أفضل؛ لأنك تنظرُ إلى الأمورِ على طبيعتها وكما هي، أما إذا كنتَ غاضبًا أو مزاجيًا، فإنك ستنظرُ إليها في نقصٍ وميلان، ويكونُ الحكمُ عليها كذلك.

● من أغمضَ عينه عن البعيد، وقعَ من قريب، فإن كلَّ آتٍ قريب.

xxx      xxx      xxx

● المرحلةُ العمليةُ الراهنةُ تعزُّزُ السابقة، وتهيئُ للخطوةِ القادمة، فلا تضجرُ من المراحل، ولا تقفزُ عليها، فإنها من صميمِ التفكير، وما لا بدَّ منه في التخطيط.

● إذا كانت العبرةُ بالنتائجِ فلا تهمَلِ الأسبابَ، وحتى هذه الأسبابُ ينبغي أن تعرفَ كيفيةَ استخدامها، وظروفَ استعمالها.

● أكثرُ ما تتورطُ فيه وتفشل، عندما تُقدِّمُ على أمرٍ عن جهلٍ وعدمِ دراسةٍ وتخطيط، ومن غيرِ حسابٍ لرجعِ الصدى، ومن غيرِ توكلٍ واستخارة.

## التقوى

● أمرَ الله تعالى بالتقوى في آياتٍ كثيرةٍ من كتابه الكريم، والمؤمنُ إذا قرأ أو سمعَ أمرَ الله أطاع، وإذا نهى عن أمرٍ انتهى، وما لم ينقُذْ وهو قادرٌ عليه، فهو عاصٍ وليس بتقيًا.

● من أرادَ النجاةَ فليتقِ الله، وأولُ التقوى خشيةُ الربِّ في السرِّ والعلن، وعدمُ معصيته فيما أمرَ ونهى، والإخلاصُ في الطاعة، وعدمُ التكلمِ فيما لا يعنيه.

## الثقافة والمعرفة

- اكتسب ثقافةً طيبة، فالمعارفُ كثيرة، وبعضها لا تنفعك، ولا تزيدُ من طموحك، ولا ترفعُ من شأنك، إنما الذي ينفعك هو ما يقرُّبك إلى الله، ويعطيك فائدةً حقيقيةً وقوةً في الدنيا.
- الثقافة لا تعني الاستقامة، إنما تعني الاطلاع على معلومات، وغالبًا ما تكونُ في جانبِ اهتماماتِ الشخص، وبيئتهِ ومعتقدهِ، فإذا تجاوزها علَّت ثقافته، وفُسِحَ في علمه.
- المتشبعُ بأيِّ فكرةٍ يفسِّرُ النصوصَ والأحداثَ على ضوءِ فكرتهِ وخلفيتهِ الثقافيةِ والدينيةِ والتراثيةِ.

## الثواب والعقاب

- من اعتصمَ بحبلِ الله، وتمسَّكَ بسنَّةِ رسولِ الله، ودعا إلى دينِ الله، وجاهدَ في سبيلِ الله، رفعَ الله قدرَهُ يومَ القيامةِ، كما رفعَ هو من شأنِ دينهِ في الحياةِ الدنيا. ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ﴾
- اعلمُ أيها المسلم، أنَّ إحسانك إلى الناسٍ لن يضيعَ، وسوف تُقابلُ بأفضلِ منه، وقد لا تظنُّ إلى أنك أسعفتَ أو كُشِفَ عنك كربٌ بسببِ إحسانك، وما عند الله خيرٌ وأبقى.
- كتابُ قرآتهِ، دعاءُ دعوتِهِ، مالٌ أنفقتهِ، جاهلٌ علَّمتهِ، ولدٌ أدبتهِ، مصابٌ واسيتهِ.. كلُّها آدابٌ وفضائلٌ تؤجِّرُ عليها.

- من كان كسبه حلالاً، وتعامله سالماً، ونفعه حاضرًا، وكرمه عامًّا، وحلقه عاليًّا، كان جزاؤه إحسانًا.
- بشّروا بدين الله، ويسّروا في الأمور، وأحسنوا في التعامل، وازرعوا الحكمة أينما ذهبتم، واتصفوا بالخلق الحسن، وانطقوا بالكلمة الطيبة، يُحسن الله ثوابكم يوم القيامة، ويرفع درجاتكم.
- يا فاعل الخير أبشر بالخير والجزاء الحسن، ويا فاعل الشر انتظر شرًّا، غدًا أو بعد غد.
- لولا خوفك من مستقبلك لعلت أشياء كثيرة ممنوعة عليك، وفيها مضرّة بنفسك وبالآخرين. وهكذا المسلمون، لولا خوفهم من الحساب والعقاب لعلوا أشياء كثيرة من الحرام، ولأفسدوا. فالإيمان يعصم.
- لا تغضب إذا عوقبت على فعلك أو كلامك، فهذا جزاء ما جنته يداك وفاه به فمك، وما لم تعاقب عليه في الدنيا، فقد حفظه لك الحفظه بأمر ربك.

### الجدال والحوار

- لا تستطيع أن تكتّم أصوات الآخرين، ولكن تستطيع أن تُقنعهم فيسكتوا من أنفسهم!
- اللياقة والجادبية والمدارة والأسلوب الحسن له تأثير كبير في الحوار والإقناع، وكذلك الذكاء والتبسم وحسن التصرف. ويكون هذا في موهبة وتدريب وخبرة وصبر وتحمل.

- الذين يكثرون من الجدل، يُقلُّون من العمل، وَيَشيعُ فيهم الحقدُ والحسد، والخلافُ والنزاع، والعداوةُ والخصام.

### الجرمة والمجرمون

- من سرقَ من شريكه، فقد أكلَ مالهَ بالباطل، وخانه، واستحقَّ التأنيب، والعقوبة، وسحبَ الثقةَ منه.
- النفوسُ الخبيثةُ لا ترى الورودَ جميلة! إنها تراها في لونِ الدم، ورائحةِ الجريمة، فتعتدي عليها وتمزقها، فتعيثُ فسادًا، وتنشرُ الرائحةَ الكريهة.
- أحيانًا يكونُ المجرمون صادقين! ولكن في الظلمِ والإجرامِ وحده، فإذا أوعدوا نَقَدُوا.
- كم هم الحمقى الذين قَدَّموا أنفسهم كباشِ فداءٍ في جرائمٍ وقُتلوا؟! لقد ذهبوا بإثمهم، وصاروا مضربَ المثلِ للخسارةِ في الدنيا والآخرة. فكُنْ مع الحقِّ وأهله لتتهدي وتَعقل، ولا تقعَ في الحُفْر.
- لن يُجنى من اللعبِ بالأموالِ والنصبِ والخداعِ سوى الخيبةِ والقلقِ والمرض، ولا يُكتفى بما يُرى على هذا المغرورِ في يومه، ولكن فيما يأتي من أيام.
- الحيوانُ الضارُّ يؤذي، والإنسانُ المجرمُ يؤذي أكثرَ منه، فيكونُ أضرَّ منه! ولذلك يلزمُ عقابُهُ وقيدُهُ لمنعِهِ من الإجرام، كما يُحترسُ من الحيواناتِ العاديةِ.

## الجمال

- ليس من الضروري أن يورث حبُّ الجمالِ جمالاً في النفس، فإن كلَّ النفوسِ تحبُّ بفطرتها.
- الجمالُ لا يذبلُ عند المحبين المخلصين في حبيهم، لأن محبتهم من الباطن لا من الظاهر وحده، والإخلاصُ موضعه القلبُ دائماً، لا العينُ واللسان.
- جمالُ الشكلِ لا يدلُّ بالضرورة على جمالِ النفس، فقد يكونُ صاحبه ذا قلبٍ أسود.. ظاهراً أو باطناً، كشابٍ وسيمٍ يدخن، ولكن رثييه سوداوانٍ منهكتان!

## الحب والكراهة

- العينُ تحبُّ وتكره من النظر، وتبعثُ رسالةً إلى القلب، وأخرى إلى الدماغ، فيحللان الأمرَ ويتعاونان في إصدارِ الحكم، ولا يكتفیان بالنظر.
- لا حبٌّ بدون إخلاصٍ وحسنِ نية، ولا يدخلُ روضةَ المحبةِ إلا المخلصون وأصحابُ القلوبِ النظيفة، الخالية من الشوائبِ والأحقادِ والكدر، فانعم بهذا أو دع.
- من اكتفى بالحبِّ، فقد ربحَ خيالاً كثيراً، وحصدَ شوقاً وافراً، وقد يجني منه حسرةً وألماً!
- سماعكُ لأمرٍ تحبُّه كأنه وصفٌ يتمثلُ أمامَ عينك، ويجري على قلبك، فكيف لو رأيتَه؟!!

- مَنْ تَعَاشَرُ وَمَنْ تَحَبُّ حَدِيثُهُ وَمَجَالِسُهُ أَكْثَرَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ؟ اَعْلَمْ أَنَّكَ سَتُحَشَرُ مَعَ مَنْ تَحَبُّ، فَكُنْ عَلَى عِلْمٍ بِذَلِكَ، وَسَدِّدْ أُمُورَكَ، قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبَ.

xxx    xxx    xxx

- مِنْ كَرِهَ شَيْئًا لَمْ يَحِبَّ السَّمَاعَ مِنْهُ وَلَا الْحَدِيثَ عَنْهُ!
- النَّارُ لَا تَحُدُّ مِنْ انْتِشَارِ النَّارِ، بَلْ تَزِيدُهَا تَوْسَعًا وَاشْتِعَالًا، وَالْخِصُومَةُ لَا تَحُدُّ مِنَ الْخِصُومَةِ، بَلْ تَزِيدُهَا حَنَقًا وَضِرَاوَةً.

### الحذر

- النَوْمُ يَسْبِقُهُ سَكُونٌ. وَهَذَا السَّكُونُ هُوَ بَدَايَةُ الدَّاءِ فِي الْمَجْتَمَعِ، فَإِنَّكَ إِذَا نَمَتَ ذَهَبَ نِصْفُ حَيَاتِكَ. إِنَّكَ لَنْ تَحْصَلَ عَلَى الْإِصْلَاحِ بِالرَّاحَةِ، وَلَنْ تَصِلَ إِلَى حَضَارَةِ الْبَالِكْسِلِ وَاللَّامْبَالَاةِ، وَالتَّسْوِيفِ وَالتَّمْنِي.
- إِذَا أُكْرِهْتَ عَلَى عَمَلٍ مَحْظُورٍ فَلَا تَرْضَ بِهِ، فَإِنَّ رِضَاكَ بِهِ كَعَمَلِهِ عَنِ الْخِيَارِ.
- إِذَا أُكْرِمْتَ فَاشْكُرْ، وَلَا تَرُدَّ كِرَامَتَهُ. وَلَكَ أَنْ تَرَفُضَ جَائِزَةً مَالِيَةً تَظُنُّ أَنَّهَا تَقْيِيدُكَ وَتَتَوَثَّرُ فِي مَوْفِقِكَ مِنَ الْحَقِّ.
- اِكْتَسَبَ خَبْرَةً وَكُنْ فَطْنًا، فَإِنَّ الْحَيَاةَ لَا تَرَحِمُ، وَإِنَّ بَعْضَ مَنْ حَوْلَكَ يَتَرَبَّصُونَ بِكَ وَيَنْتَظِرُونَ مِنْكَ غِيْرَةً. فَاعْرِفْ مَا حَوْلَكَ وَمَنْ حَوْلَكَ!



- خسارة بعض الناس، أو كثير منهم، من أصدقاء غير موثوق بهم، فيطمئنون إليهم بعد ثقتهم بهم، بينما هم يتحينون فرصة للغدر تتحقق به مصلحتهم، فهم جنود الغدر، وأصدقاء المصلحة.
- العصفور لا يخشى أن يقع وهو في السماء، ولكنه يخشى أن يعتدى عليه من الأرض!
- ليس كل ما يقول عنك الناس صحيحًا، وليس كل ما قيل لك عنهم صحيحًا. وقد جرّ هذا ويلاتٍ على الجميع، فعلى كل أن يتبين ويتثبت، وخاصةً إذا كان مصدر الخبر مجهولًا أو مغرضًا.
- أنت كبيرٌ إذا كنت عاقلًا، واعيًا بما حولك، مستفيدًا من أخطائك، معتبرًا من الحوادث، وما تزال صغيرًا إذا كنت قليل الفهم والاعتبار، تكرر أخطاءك السابقة، وتلدغ من جحرٍ مرات!
- إذا اشتدت النار وانتشرت، فلا يقالُ لا فائدة من محاولة إطفائها، فإن هذا استسلامٌ ويأس، يؤدي بصاحبه إلى القعود والشلل في التفكير والحركة، وقد يكون هو الآخر حطبًا لها!
- بعضهم يتألم وينزعج للاستيلاء على ماله ظلماً، وقد استولى على عقله وهو لا يشعر، أو لم يأبه به!
- قد بيتسم الغاضب لا للحلم، بل ليصرف عنه بغيضه ويتهيأ للانتقام، فليحذر الساكت كما يُحذر الماء الساكن.

- الذي يريد أن يغدر لا يقوم بعمله فجأة، بل يبينه ويخطط له مدّة حتى يستوعب أكبر عملية حيلة أو سطو. وفي هذه المدّة يكون مجاملاً ومنافقاً حتى لا يُعرف ولا يُشكّ فيه. فلتُحذَرِ المياهُ الراكدة.

### الحرية

- لا بدّ أن يُفَقَسَ البيضُ ويُخَرَجَ الجنينُ الذي بداخله، وإلا فإنه سيموت؛ لأنه سيفقدُ الغذاءَ والهواءَ. ومن بقيَ تحت ذلّ العبوديةِ والظلمِ والقهرِ فإنه في حكم الميت، فلا حياةً بدونِ حرية.
- من طردَ الشياطينَ من حوله، استطاعَ أن يتحرّكَ بحرية، ويتلمسَ طريقَهُ باستقامة.

### الحسنات والسيئات

- إذا أحسنتَ أحسنَ اللهُ إليك وضاعفَ لكِ المثوبة، وإذا أسأتَ أمهلك، وقد رغبك في الرجوعِ إلى الحق، فإذا ندمتَ ورجعتَ غفَرَ لك، وإذا أبيتَ فقد كتبَ عليكِ السيئةَ ولم يضاعفها.
- إذا أردتَ أن تكسبَ الحسناتِ فاتركِ المعاصي، فإن تاركها يلزمُ جانبَ الخيرِ غالباً، ويكونُ محبباً لمعالي الأمور، نائياً بنفسه عن صغائرها وسفاسفها.
- بالحسنةِ تُحسِنُ إلى نفسك أولاً، وبالسيئةِ تسيءُ إليها، وتحاسبُ عليها، فأنت وهي، تكفُّ عنها فتستدرك، أو تخوضُ فيها فتندم.

- أنت تعرفُ حسناتك، وقد تنسى الكثيرَ منها، أما غيرك، فإنهم يعرفون سيئاتك ويذكرونك بما نسيتَ منها!

## الحق والباطل

- إذا استعلَى الناسُ بالمالِ والجاه، فاستعلِ أنت بكلماتِ الله، وتحمّل بحكمةِ نبيِّه عليه الصلاة والسلام، فإنك بذلك تعلقو عليهم جميعاً؛ لأنك على حق، والحقُّ يعلو ولا يُعلَى عليه.
- طوبى لمن انتصرَ للحقِّ في وقتِ الظلم، وطوبى لمن نطقَ بالحقِّ في وقتِ الخوفِ والشدة، وطوبى لمن قالَ (لا) أمامَ المتحالفين على تخويفِ الناسِ وقهرهم وزجهم في السجونِ بدونِ حقّ.
- إذا اختلفَ الناسُ ولم تعرفِ الحقَّ، فاعتزلْ واجتهدْ حتى تعرفه، ولا تتبعِ باطلاً، وتأكدْ حتى يزولَ الشكُّ ويطمئنَّ القلب، واستعنْ بعلماءِ أتقياء، فإنهم نعمَ العونُ في ذلك.
- إذا ظهرَ لك الحقُّ فاتَّبِعْه، وادعُ إليه، واجعله شغلكَ الشاغل، كما يصيحُ الديكُ كلما لاحَ له نورُ الصباح، وستجدُ في ذلك لذةً، وإنْ أدَّى إلى أدّى وتعب.
- من عرِفَ الحقُّ في لسانه، وجبَ الصدقُ في فعّاله.
- معرفةُ الحقِّ لا تكفي. تقصيرٌ كبيرٌ ممن عرفَ الحقَّ ولم يتَّبِعْه. إنه كعثوره على كنزٍ يخصُّه ولم يأخذه! وكمعرفته بموعِدِ سفرٍ ضروريٍّ ولم يذهب. وكإذاره بالبعدِ عن خطرٍ ولم يفعل!

- هناك انتصارٌ للحق، وجهودٌ لتثبيته، وهذه المرحلة الأخيرة لا تقلُّ صعوبةً عن الأولى، فهي تحتاجُ إلى عقولٍ مجتمعة، وطاقاتٍ مختلفة، وهمٍ عالية، ودعائمٍ قوية، وتفهمٍ وانفتاح، وصبرٍ ومتابعة.

xxx      xxx      xxx

- كلما اقتربتَ من الحقِّ ابتعدتَ عن الباطل، ويكونُ الأولُ أمامك، والآخِرُ وراءك، ولا ينهضُ للباطلِ من كان ملازمًا للحق. فاعرفُ أحوالَ الناسِ بذلك.
- كلُّ خطوةٍ نحوَ الحقِّ تعني رضا الله والثوابَ عليها. وكلُّ خطوةٍ نحوَ الباطلِ تعني السخطَ والمعصية. فاخطُ ما شئت، فإنك مثابٌ أو معاقب!
- من عرفَ الحقَّ ولم يتَّبِعْهُ فقد استديرَهُ وأقبلَ على الباطلِ، ولا تسألُ عن فرحِ الشيطانِ به يومئذ!
- إذا قدرتَ على قولِ الحقِّ ولم تنطقَ به، فقد سكتتَ عن واجب، وأضعتَ حقًّا لله عليك، وحقًّا للآخرين، من الضعفاءِ والمنكوبين.
- عندما يُسكَّتُ عن الحق، يَرَقِصُ الباطل!
- للحقِّ رجاله وللباطلِ رجاله، فإذا اختلفَ أهلُ الحقِّ ضَعَفُوا وغلبَهُم أهلُ الباطل. ومن العجبِ اجتماعَ أهلِ الباطلِ وتفرُّقَ أهلِ الحقِّ أحيانًا!!

xxx      xxx      xxx

- الباطل حبله قصيرٌ مثلُ الكذب، ومع ذلك فإن أهله يطوّلونه إلى أقصى حدٍّ ممكن، ليوصلوه بالحقّ، حتى يخفى شأنه عند بعضهم، فيُعزُّ به، فيُصاد!
- كلما طال عهدُ المرءِ بالباطل، صعبَ عليه العودةُ إلى الحقِّ أكثر؛ لأن الفسادَ استشرى في النفس، والقسوةُ اشتدَّت في القلب، واسودَّ وغلظَ الحجابُ الذي بينه وبين الحقِّ.
- من رضخَ للباطلِ بسهولة، وأنفَ من اتباعِ الحقِّ ولو لم يكن فيه صعوبة، ولا عليه ضررٌ منه ظاهر، فإنه متبعٌ خطواتِ الشيطان، وبعيدٌ عن نهجِ الإسلام.
- لن تكونَ مسعفاً نفسك وقائدها إلى الأمانِ وأنت تتبعُ باطلاً وتسلكُ طريقاً معوجاً، فإن الباطلَ يؤدي إلى دمار، ولا يصلحُ شأنًا.

### الحقوق

- لا يستوي عقلك حتى تعرفَ واجباتك وتؤدِّيها على وجهها، أما حقوقك فأنت حرٌّ فيها، ولكن ما كان منها عوناً على أداءِ واجباتك فالزمها.
- حقوقٌ لا تنسها عليك، ولا تستهنُ بها: حقُّ الله، وحقوقُ الوالدين، والنفس، والجار، والصحبة، والأستاذِ أو الشيخ.
- عندما تنسى حقوقَ الآخرين تقعُ في أخطاء، ولا يكونُ هناكُ نقصٌ في حقِّ إلا على حسابِ حقِّ آخر، ولا تتساوى الحقوقُ إلا بالعدالةِ وتركِ الطمع.

## الحياة والموت

- الحياة مكسبٌ للمؤمن إذا عرف كيف يستغلها، ويجعلها في صالح حسناته، بتعليم الناس الخير، وعمل المعروف، والتعاون على البرّ، والإصلاح، والجهد، والتربية المستقيمة، والنصح والإرشاد، والعبادة...
- الحياة عند المسلم جدُّ وعمل، فهي ساحةٌ لإظهارِ صدقِ الإيمان، ومرحلةٌ لزراعة الحسنات، وبما أنه لا يدري مقدارَ حسناته وقبولها أو كفايتها لدخول الجنة، فإنه يبقى ساعياً فيها حتى الموت!
- حياةُ غالبِ الناسِ لهم إلا الأمّ، فإن حياتها لأولادها، والمحسنُ الجوادُ عمره وماله للآخرين، والمجاهدُ قد وهبَ نفسه لله، فلا يحسبُ له نصيباً في الحياة.
- لك أثرٌ في هذه الحياة، سلماً أم إيجاباً، قليلاً كان أم كثيراً، فكن في جانبِ الحقِّ، ونورِ الدربِ للآخرين، وانصرِ المظلومين، تكنُ ناصرًا للحقِّ.
- طوبى لمن وعى درسَ الحياةِ فاعتبر، وعلمَ أنها قصيرةٌ لا تبقى لأحد، وأن ما قدّمه فيها سوف يُسألُ عنه، ويُجزى عليه بنعيمٍ أو جحيم.
- لن تصعبَ عليك الحياةُ إذا كنتَ ذا إرادةٍ قوية، وصبرٍ وإيمانٍ وشجاعة. واعلم أن الخوفَ يوهنُ العزيمة، واليأسُ هو القاتلُ الحقيقيُّ للقوةِ الكامنة.
- الغافلُ كالنائمِ والمخدّر، مادامَ لا يأخذُ الأمورَ بجدِّ، ولا يبالي بها، وكأنه خارجُ قوسِ الحياةِ والمسؤولية، وقد لا يعرفُ أنه بهذا يعيشُ في هامشِ الحياة، مادامَ غيرَ مشاركٍ ولا مؤثّرٍ فيها.

- الحياةُ صخب؛ لأنه لا حياةَ بدونِ حركة، والحركةُ تُحدثُ ضجيجًا من أيِّ نوعٍ كان. والإنسانُ في وسطِ هذه الحياةِ وحركتها، فلا مفرَّ له من ضجيجها وصخبها.
- الهدوءُ يهيئُ لكِ جَوْاً من الراحة، ويساعدُك على التفكير. والضجيجُ لا يمنعُك من العمل، ولكنه يقلِّلُ من إنتاجك، ويثقلُك على وضعِ الحلول. وهكذا الحياةُ: راحةٌ وعمل، هدوءٌ وضجيج.
- مهما ركضتَ فإنه سيأتي الوقتُ الذي تقفُ فيه، فإنك لن تركزَ دائماً، وكذلك هي رحلتُك في الحياة، فإنه سيأتي اليومُ الذي تقفُ فيه أنفاسُك، ولن تبقىَ حيًّا طوالَ الدهر.

### الخشية

- الخوفُ والرجاءُ عاملان مهمان في ميزانِ المؤمن، فمن ظنَّ أنه قد ينجو، فليضعُ في حسابه أنه قد لا ينجو أيضاً. وهكذا يكونُ بين خوفٍ ورجاء، وحذرٍ وأمل، فيعملُ وهو يخشى.
- اسكبِ العبراتِ من خشيةِ الله وبين يدي نجواهُ في هذه الحياةِ الدنيا؛ لتسعدَ بما أعدَّ لكِ من الجنانِ والرضوانِ في يومِ القيامة، فإن أكثرهم طاعةً وأشدَّهم خشيةً أكثرهم فرحًا وأرفعهم منزلةً.

## الخلافا

- قل للذي يمضي عمره في الخلافات: ما الذي تظن أنك قدّمته لأمتك، ولم تزد على ما قاله السابقون، ولم تؤلف بين فريقين، إن لم تكن زدت من فرقتهما، هلاً نظرت فيما ينفعها ويرفع من شأنها؟
- التوافق على الأصول ينبغي أن يخفف من الاختلاف في الفروع، أو يهملها، ولكن الواقع يقول غير ذلك، فما زالت هناك عقول متخلفة، تعتبر الفروع هي الأصول، وتجعل منها القضية الكبرى!
- قد تختلفان، وينزع الشيطان بينكما، ولكن حسن الكلام، وطيب المقال، يرتق ما فتق، ويجمع ما شرد، ويُعيد الوثام، ويحل به السلام.
- ليس كل خلاف سيئاً، فقد يكون رحمة، وليس كل اتفاق جيداً، فقد يكون اتفاقاً جماعياً على باطل!

## الخواطر

- تأتيك خواطر متنوعة، بعضها إيمانية وبعضها شيطانية، وأنت تأخذ بعضها وتترك أخرى، وباعت الاختيار هو المبدأ والعقيدة، إلا أن يعتورها مرض، أما التنفيذ، فالعزيمة هي التي تقرر.
- الخاطرة كطائر بين يديك، إذا غفلت عنه طار!



- تطيرُ كثيرٌ من أفكارِك، ويبقى المهملُ منها، وكانت كالأوهامِ والخواطرِ والأحلامِ. ولو نظفتَ ما حولكِ وغربلتَه، لاستغنيتَ عن كثيرٍ من الأشياءِ التي تشغلكِ، وتأخذُ من وقتِكِ دونَ جدوى.

### الخيانة والغدر

- لا تحفزُ أخدودًا ليقعَ فيه أصحابك، واعلمُ أنكِ قد تكونُ مع أصحابكِ إذا غدرتِ بأحدٍ أو ظلمته.
- الخائنُ لا يشعرُ بالعار؛ لأنه ذو نفسٍ مجرمة، وقلبٍ قاس، ووجهٍ سميك، لا يخترقُ الحياءَ بشرته، وقد هيأَ نفسه لهذه الخيانةِ وربّاهَا، فأفسدَ شعوره، وانتكستِ فطرته.

### الخير والشر

- من رغبَ في الخيرِ وجدَه، ومن رغبَ في الشرِّ وجدَه، وقد يكونُ هناكِ صارفٌ عنهما، فتبقى العزيمةُ هي التي تقرُّ مصيرَ الرغبة.
- من تممى الخيرَ وجدَه، ومن تممى الشرَّ وجدَه، فاطلبِ الحقَّ، وتوجَّهْ إلى الخيرِ بصدق، لتكونَ من أهلِ الخيرِ، وتجدهُ ميسرًا في رحلةِ الحياة.
- حبُّ الخيرِ هو الذي يجعلُ في الحياةِ خيرًا، أما الشرُّ فكالسَّمِ ينتشرُ في الجسمِ! إنه يُفسدُ الحياةَ، وينشرُ الخرابَ، ويزرعُ الفتنَ، ويقضي على الأدبِ. إنه سبيلُ الشيطانِ.

- العصابة الواحدة تُخربُ الكثير، وتلقي الرعب في قلوب الآلاف والملايين من البشر، وقد تكون هذه العصابة ثلاثة أفراد فقط! فانظر إلى آثار الشرِّ، وقارنه بالخير ونظرة الناس إليه وتفاعلهم معه!

## الدعاء

- اللهم إنا نسألك إيماناً تغمُرُ به نفوسنا، ونوراً تملأُ به قلوبنا، وعافيةً تلتفُّ بها حياتنا، ومغفرةً تمسحُ بها ذنوبنا.
- اللهم إيماناً عظيماً تملأُ به قلبي، وتجملُ به نفسي، وتروي به ظمئي من العلم، وترزقني معه التقوى.
- اللهم إني أسألك زيادةً في الإيمان، وثباتاً على الحق، وبراً بالوالدين، وحُلماً يعينني على حسن التعامل، ورزقاً طيباً كافياً يحولُ بيني وبين السؤال، وولداً صالحاً يدعو لي بعد الموت.
- اللهم زدنا إيماناً وصلاًحاً، واجعلنا من المستغفرين لك، الشاكرين لك، المنيبين إليك، المسبِّحين بحمدك، الراضين بقدرك، المستأنسين بذكرك، المرحومين بفضلك، الحائزين على رضاك ومغفرتك.
- اللهم إنا نسألك حياةً كريمة، وعيشةً رضيَّة، وذريةً طيبة، وصحبةً سالحة، وعلوماً نافعة، وأعمالاً مجزية، وتوبةً مقبولة، وجنةً عالية.
- اللهم لك أصلي فتقبَّلْ مني، وإليك أتوبُ فاغفرْ لي، وبك أستعينُ فقوِّني، وعليك أتوكلُ فلا تخيبي، ومنك أطلبُ فلا تحرمي، ورحمتك أرجو فارحمي.

- اللهم أعنا على طاعتك وشكرك، ووفّقنا لرضاك وذكرك، وأفضّ علينا رحمتك وبركاتك، ولا تحرمنا جودك وفضلك.
- اللهم طمئن قلبي بذكرك، واشرخ صدري بدعائك، وألهمني رشدي بفضلك، ويسّر لي أمري بتوفيقك، وانصربي على عدوّي بتأييدك، وقني عذابك برحمتك.
- اللهم اجعلني متدبراً لكتابك، مشتغلاً بمعاني كلماتك، محبّاً لطاعتك، منقّداً لأوامرك، داعياً إلى دينك، متمسكاً بسنة نبيك.
- اللهم ارفع عندك شأننا، وتقبّل بفضلك عملنا، واجعل طاعتك راحةً لقلوبنا، وتجاوز برحمتك عن ذنوبنا، ولا تحرمنا نعمة عودتنا، وأعزنا بدينك ولا تدلنا.
- اللهم خذ بيدنا إلى العلم والتقوى، واصرفنا عن الجهل والغفلة، واجعلنا من أهل الحليم والنخوة، واشملنا بالفضل والرحمة، ولا تحرمنا الجنة وزيادة.
- اللهم امنحني قلباً رحيماً أرحم به من حولي، وعقلاً سويّاً أدبّر به أمري، ولساناً نظيفاً يقلّ به ذنبي، وذكرّاً يلازمي أدعو به ربّي.
- اللهم إنا عبيدك فتفضّل علينا، فقراء إليك فأغننا، خطّائون فاغفر لنا، سائلون فأجبنا، مهمومون ففرّج عنا، مغلوبون فانصرنا.
- اللهم إني أسألك لساناً صادقاً، وقلباً خاشعاً، وإيماناً عظيماً، وعلماً نافعاً، وعملاً مقبولاً، وطاعةً وتقوى، وحُلماً كريماً، وذكرّاً حسناً، ورزقاً طيباً، وستراً وعفافاً، وعافيةً وأمناً.

- اللهم إني أسألك حِلْمَكَ وعَفْوَكَ، وسِتْرَكَ ومَغْفِرَتَكَ، ورحمتك وجنتك، وعونك ونصرک، وهدايتك وتوفيقك، وبرکتک وعافيتك.
- اللهم إنا نسألك خُلُقًا عاليًا نستعينُ به على التعاملِ مع الناس، ورحمةً فائضةً لنرأفَ بعبادِكِ المستضعفين، وقلبًا كبيرًا يَسْعُ إخواننا في الدين، بأجناسِهِم وفئاتِهِم وطبائِعِهِم.
- اللهم إنا نرجو رحمتك، فقنا عذابك، واشملنا بعفوك، ووقفنا لرضاك، وألهمنا رشدنا، وسلِّم لنا ديننا، وبلِّغنا المأمَن، وجيِّبنا المندم.
- اللهم إني أسألك طريقةً رشيدة، وعزيمةً قوية، وصحبةً طيبة، وأدعيةً مستجابة، وعبادةً مقبولة، ورحمةً شاملة، وموتةً شريفة، وخاتمةً حميدة، وسلعةً غالية، ونفسًا راضية.
- اللهم رحمتك بعبدك فإنك العفو الرحيم، وعلماً من لدنك فإنك الواهب العليم، وفتحاً من عندك فإنك الفتاح الكريم، ونعمةً وفضلاً، يا ذا الجود والإحسان والكرم.
- اللهم إن عفوت فبرحمتك، وإن عاقبت فبعذلك، وإن رضيت فبفضلك، وإن أعطيت فمن كرمك، وأسألك اللهم لطفك وعافيتك، في الحياة الدنيا وفي الآخرة.
- اللهم عوناً منك وتوفيقاً، ورحمةً بعبادك ورفقاً، ورزقاً واسعاً منك هنيئاً، وعافيةً منك وسعادةً وأمناً، وجنةً عدنٍ ورضاً وحُلداً.
- اللهم إني أسألك حياةً في عزٍّ، وعلماً فيه خشية، وإيماناً مع عمل، وعبادةً في إخلاص، وغنى في النفس، وقناعةً بما أعطيت.

- اللهم تأييدًا وتوفيقًا، وعزًّا ونصرًا، ورزقًا طيبًا، وعلماً نافعاً، وحُلُقًا حسنًا، وعملاً ناجحًا، وعافيةً وراحةً، وذريةً سالحةً.
- اللهم طاعةً منا تُبديها، ورحمةً منك نرجوها، فلا تحرمنا نعمةً نبغيها، ولا تسلبنا كرامةً وهبتها.
- اللهم حِلْمًا إذا غضبتُ، وفرجًا إذا أُصبتُ، ويسرًا إذا أعسرتُ، وهدايةً إذا نكبتُ، وإجابةً إذا دعوتُ، ورحمةً إذا متُّ، وجنةً إذا بُعثتُ.
- اللهم اغفر لي فيني مذنب، وتولني فيني ضعيف، واشفني فيني سقيم، وقومني فقد نكبت، وأيديني فقد حُذلت، وانصريني فقد غُلبت، وعافني فقد سئمت.
- اللهم لا غنى لي عن فضلك فتفضل عليّ، ولا علم لي إلا ما أذنت لي بعلمه فزدني علمًا، ولا رزق لي إلا ما رزقتني فلا تقطعه عني، ولا يدفع الضرّ عني إلا أنت، فأنت حسبي!
- اللهم يسّر أمورنا، واهدِ قلوبنا، واشرخ صدورنا، واغفر ذنوبنا، واجبر كسرنا، وارحم ضعفنا، وانصر جندنا، واحم شبابنا، واستر عوراتنا، وارفع شأننا، وضاعف أجورنا.
- اللهم انصر جنودنا فإنهم يقدوننا، وسلّم أحببنا فإنهم فيك يحبوننا، واهدِ قلوبنا فإنها تنبض لحياتنا وترجو نجاتنا، وارحم موتانا فإنهم ينتظرون دعاءنا، وتقبّل أعمالنا فإنها بتوفيقك لنا.

- اللهم لك الحمدُ أن هديتنا، ولك الشكرُ أن رزقتنا، بيدك الخيرُ كُلُّه، نسألكُ ألا تحرمنا فضلك، ولا تقطعَ عنا نعمًا أنعمتَ بها علينا، أنت إلهنا ورازقنا ونحن عبيدك، يا ذا الجودِ والإحسان.
- اللهم لا تحرمني فضلًا أنت واهبهُ لعبادك الصالحين، ولا تحرمني هبةً تخصُّ بها عبادك المقربين، ولا تحرمني ثوابًا تؤثِّرُ به عبادك المخلصين.
- اللهم تقبَّلْ منا ما عملنا، والطفْ بنا إذا أخطأنا، وتجاوزْ عنا إذا أسأنا، وأصلحْ شأننا إذا اختلفنا، وارحمنا إذا متنا، وآمنا إذا بُعثنا، وأكرمنا بالجنانِ إذا حوسبنا.
- اللهم اجمعْ شملنا، واهدِ ضالَّنا، وبسِّرْ أمرنا، وقوِّ إيماننا، واكشفْ ضررنا، واحقنْ دماءنا، واهزمْ عدونا، واسترْ عيوبنا، وارفعْ شأننا، وضاعفْ أجرنا.
- اللهم رحمةً من عندك فقد عُلبنا، وقوةً من لدنك فقد ضَعفنا، وأمانًا من عندك فقد دُعِرنا، وحفظًا من عندك فقد أُوذينا، وعفوًا من عندك فقد أذنبنا، وجنةً تنتظرها فقد اشتقنا.
- اللهم اجعلْ نفوسنا جميلةً لنرى جمالَ الإبداعِ في خلقك، وأثِرْ قلوبنا لنعرفَ أسرارَ الحكمةِ في جمالِ صنعك.
- اللهم عليكُ توكلتُ فوفقني، وإليكُ أنبتُ فاغفرْ لي، وبجلبكُ اعتصمتُ فثبتني، وبكتابكُ اهتديتُ فتقبلْ مني، ومن نعمتكُ أعيشُ فباركْ لي، ورحمتكُ أنتظرُ فلا تحرمني.

- اللهم تَبِنَّا عَلَى دِينِكَ، وَأَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ، وَأَمِدَّنَا بِنَصْرِكَ، وَاشْمَلْنَا بِهَدَايَتِكَ، وَأَكْرَمْنَا بِفَضْلِكَ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا شَفَاعَةَ نَبِيِّكَ.
- اللهم اجْعَلْ سَعْيِي نَاجِحًا، وَعَمَلِي خَالِصًا، وَعِلْمِي نَافِعًا، وَنَظْرِي تَفَكِّرًا، وَرَأْيِي صَائِبًا، وَيَعْيِي رَاجِحًا، وَمَالِي طَيِّبًا، وَوَلَدِي صَالِحًا، وَإِحْسَانِي جَارِيًا، وَدَعَائِي مَقْبُولًا.
- اللهم أَعْطِنِي وَلَا تُحْرِمْنِي، وَارْفَعْنِي وَلَا تَضَعْنِي، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَسْعِدْنِي وَأَقْرِّ عَيْنِي بِأَهْلِي وَأَوْلَادِي، وَأَمِّنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تُخْزِنِي، وَارْحَمْنِي وَلَا تَعَذِّبْنِي.
- اللهم لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَةً أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرًا بَتَقْصِيرٍ مِنَّا، وَلَا تَسْلِطْ عَلَيْنَا عَدُوًّا يَفْتِنُنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَرُدِّ لَنَا دَعَاءً هُوَ فِي صَالِحِنَا.
- اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَفْلَةٍ تُنْسِينِي فَرَضًا، أَوْ تَجْرُنِي إِلَى مَعْصِيَةٍ، أَوْ تَأْخِذْنِي إِلَى صَدِيقٍ سَوْءٍ، أَوْ تَسْوُلُ لِي أَيْ مَكْرُوهٍ، أَوْ تَسَوِّفُ تَوْبَةً عَزَمْتُ عَلَيْهَا.
- اللهم احْفَظْ عَيْونَنَا مِنْ مَوْبِقَاتِ النَّظَرِ، فَإِنَّهَا رَسَلُ الشَّيَاطِينِ إِلَى الْقُلُوبِ، ثُمَّ تَفْعَلْ فَعَلَهَا فِي النَّفُوسِ الضَّعِيفَةِ، وَلَا تَسْتَقِرُّ حَتَّى تَحْرِبَهَا، أَوْ جَزءًا مِنْهَا، وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ اتَّقَى، فَغَضَّ الْبَصَرَ، وَحَصَّنَ نَفْسَهُ مِنْ قَبْلِ.
- اللَّهُ رَبُّنَا وَرَازِقُنَا، نَحْبُهُ وَنَعْبُدُهُ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَطْلُبُ مِنْهُ السَّدَادَ وَالتَّوْفِيقَ، وَالتَّقْوَى وَالعِلْمَ النَّافِعَ، وَالدَّرِيَّةَ الطَّيِّبَةَ وَالمَالَ الْحَلَالَ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدَّعَاءِ.
- بِكَ اللَّهُمَّ آمَنْتُ فَآمِنِّي، وَلكَ أَسْلَمْتُ فَسَلِّمْنِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَوَفِّقْنِي، وَبِكَ خَاصَمْتُ فَأَيِّدْنِي، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَانصُرْنِي، وَلكَ صَلَّى فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ فَاغْفِرْ لِي.

- اللهم ارحم موقفي بين يديك يوم القيامة، واغفر لي ما تعمّدتُهُ وما سهوتُ عنه، فقد آمنتُ بعفوك ورحمتك كما آمنتُ بعدلك. {وَاللّٰهُ تَعَفُّرٌ لِّي وَتَرْحَمُنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ}.

### الدعوة والدعاة

- من أسرفَ على نفسه احتاجَ إلى من يأخذُ بيده لينقذَهُ مما هو فيه، فإنه غداً إذا إرادَةٍ ضعيفةٍ وقوةٍ واهية. وهنا يأتي واجبُ الدعاةِ والأصدقاءِ المخلصين لإغاثته، ويكونُ ذلك بمثابة إنقاذِ نفسٍ حيّة.
- غيابُ المسلمِ المثقفِ والعالمِ عن الساحةِ يعني تفشي الثقافاتِ السيئة، وانتشارِ الأفكارِ المنحرفة، وهيمنة الإلحادِ والليبراليةِ والرأسماليةِ والمذاهبِ الهدّامة.
- الداعي يبشّرُ ويُنذر، ولكنْ قد تأتي ظروفٌ يركّزُ فيها على الإنذارِ أكثر، لما يحيطُ بالمسلمين من مكائدٍ ومضلّات، وكُربٍ مدلهّمّات، ومؤامراتٍ وخططٍ خادعات، ولكنْ لا يقنّط.

### الدنيا والآخرة

- شؤونُ الدنيا هي تفاصيلها الحياتية، وما يعيُنُ على العيشِ من عملِ الإنسان، أما حلالها وحرامها فينبغي أن يُعرف، فإنه من شؤونِ الدينِ ولو كان موضوعهُ الدنيا.
- من أسكرتهُ لذّةُ الدنيا صعبَ فطامهُ منها، وبقيَ يتمرّعُ في أوحالها حتى يفجأهُ الموت، إلا أن تدركهُ رحمةُ ربّه، فلا يركننُ أحداً إلى الدنيا؛ خشيةً أن يموتَ وهو غافلٌ عن ربّه.



- لن ترى أحداً حقّق رغباته كلّها في الحياة الدنيا، لأن كلّ شيءٍ فيها (ناقص). ولا اكتمالٌ لسعادة الإنسان وتحقيق رغباته كلّها إلا في الجنة، فالحياة فيها مستمرة لا انقطاع لها، والنعيم كذلك!
- ستُفطرُ أيها الصائم، وتقيمُ أيها المسافر، وتموتُ أيها الحيّ، وتُبعثُ أيها الإنسان، وتحاسبُ على كلّ ما قلتَ وعملتَ، وتثابُ أو تعاقبُ، وإلى جنةٍ أو غيرها.
- لا مفرّ من الموتِ أيها المتشبّثُ بالحياة، المتعلّقُ بالملذّاتِ والشهواتِ، وما هو بعد الموتِ أشدُّ وأكثرُ هولاً وفزعاً، ومن أرادَ الأمانَ، فعليه بالإيمانِ، وطاعةِ الرحمنِ.

### ذكر الله

- ذكرُ الله حصنُ المؤمنِ، وجنّتهُ، فبه اطمئنأ قلبه، وسلامةُ لسانه، وصلتهُ برّبّه، وحسنُ توكله عليه، وزادهُ إلى الآخرة، وثوابٌ له في صحيفته.
- إذا أظلمتِ الدنيا فلا تظلمِ نفسك أنت، بل أحيها بذكرِ الله وما نزلَ من الحق، فإن القلوبَ المؤمنةَ تحيا بذكره سبحانه، وتطمئن، وتتفاءل.
- من اطمأنَّ قلبه بذكرِ الله أحبّه، وتعلّقَ بكتابه، ولازمَ ما يرضيه، وآثرَ ما يبقى على ما يفنى.
- من أعرَضَ عن ذكرِ الله وجدَ ضيقاً في الصدر، ومنزعاً إلى الشرِّ، وفكراً قلقلًا، وقلبًا غيرَ مطمئن. وهذا من مداخلِ الشيطان، حيثُ الساحةُ الفارغة.

- من لم يُعنه الله على ذكره انشغل بأي شيء يملأ به فراغه، من أكلٍ وعصيرٍ وحبٍ وكلامٍ ورياضةٍ ونظر...ومن أعانه الله على ذكره اطمأن قلبه ولم يقلق.

## الرجل والمرأة

- أجملُ خصالِ الرجلِ طيبه: بسمته وتواضعه وكلامه الهادئ اللطيف، ولفته ونظرته، كلُّها توحى بالمحبة والرضا، والبعدِ عن الحقدِ والغدر..
- زينةُ الرجلِ العلمُ والحلم، وهيبتهُ الشجاعةُ والجدُّ، ومروءتهُ الإغاثَةُ والفداء، وأنسهُ الفكرُ والكتاب، وثغرهُ الجهادُ والدعوة، وكرمهُ العطاءُ والإيثار، وقدرهُ بالطاعة والتقوى.
- طيبُ الرجلِ في مكارمِ أخلاقه، وطيبُ المرأةِ في حسنِ عشرتها. وهمتُهُ في شجاعته، وهمتُها في عفتها. وأدبهُ في مروءته، وأدبها في حياها. وشرفهُ وشرفُها في دينهما.
- غربةُ النساءِ أكثرُ من غربةِ الرجال، فإنهنَّ يتزوجنَ حيثُ أزواجهنَّ مندُ شباهنَّ، ويتنقلنَ حيثُ تنقلوا، مع غلبةِ عاطفتهنَّ ورقتهنَّ وحنانهنَّ لأهلهنَّ.
- المرأةُ أكثرُ جمالاً، والرجلُ أكثرُ ضخامة، والمرأةُ تسمعُ وتتكلَّمُ أكثرَ من أن تبحتَ وتكتب، ولذلك فإن كتاباته وآثاره العلمية أكثر!
- المرأةُ تكرهُ أغراضاً للرجلِ إذا كانت تضيِّقُ المكان، إلا إذا جلبتُ لها المال، وبشرطِ ألا يكونَ لها رائحة!

- وجهُ الصفاءِ والنقاءِ، في الطاهراتِ من أخواتنا المؤمناتِ، العابداتِ العفيفاتِ، المحجَّباتِ المنوَّراتِ، المتصفاتِ بفضائلِ الأخلاقِ ومحاسنِ الآدابِ.
- عَقِي يا أختَ الإسلامِ حتى تعفَّ بناتِكِ، فإنهنَّ يَنْظُرْنَ إلى أمهنَّ، وحتى لا يطمعَ فيكِ مَنْ في قلبه مرضٌ، فإن العفافَ زينةُ المرأةِ، كما أن الحياءَ تاجُها.

### الرياء والنفاق

- من كان ذا قلبٍ أسودٍ، وضعَ على وجهه قناعًا أبيض.

### الزهد

- الزهدُ أن تخشى اللهَ في سرِّكَ وعلايتكِ، وأن تقلِّلَ من المباحِ لكِ، ولا يكونَ قلبُكِ معلَّقًا بالدنيا.

### السعادة

- من سعادةِ المرءِ أن يولِّدَ لأبوين مؤمنين، ويكونَ بين جيرانٍ طيبين، وأصدقاءٍ أوفياءٍ، وشيوخٍ أجلاء، وبيئةٍ نقيَّة.
- السعيدُ من أسعدهُ اللهُ، وقذفَ في قلبه الخشيةَ، فهو على نورٍ من ربِّه، ودرايةٍ بدينه، ومعرفةٍ بحلاله وحرامه، ولا يفعلُ إلا ما يرضيه، وإذا أخطأ سارعَ إلى التوبةِ وأتاب.
- إذا أردتَ أن تلقَّكَ السعادةُ، فإياكِ ومنعِّصاتها، وهي: الكذبُ، والخداعُ، والظلمُ، والحسدُ، والرياءُ، وأكلُ حقوقِ الناسِ.

- اعلم يا بني، أن الكرامة هي السعادة، ومن فقد كرامته يعني أنه فقد سعادته!
- شطر سعادتك في العافية، وكدت أن أقول كلها، فإن غير المعافى لا يهنأ، في بدنه وماله وأحواله.
- ليس كل أحد يستطيع أن يلبس لباس العافية، فهي من الله أولاً، ثم من النفس الطيبة، والأخلاق الزكية، والتنزه عن الظلم والأذى.
- السعادة لا تأتي بالاستتجار! لا بد من قناعة تنبع من الداخل، ترتاح لها النفس، ويظهر أثرها على سلوك الشخص.
- لا علاقة لسعادة شخص بسعادة آخر ظاهراً، بل قد يحسد بعضهم لمجرد أن يراه سعيداً! إنما يسعد بسعادتهم المؤمن، الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

### السنة والسيرة

- رسولنا قدوتنا، وسيرته نورٌ يبيّر دربنا، وسنته شرعةٌ لنا، وهو يوم القيامة شفيعنا، فعلى طاعته، فإنه خيرنا، والصلاة والسلام عليه.
- كلما قرأت السيرة النبوية، والشمائل المحمدية، ازددت حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وإعجاباً به، واقتداءً به، وغيره عليه. إنها عظمة الشخصية، وعظمة الرسالة، ويقين المحبة، ومزيد الإيمان.

## السياسة

- المواجهة مع القويِّ مغامرة، وقد تكونُ الجراحُ كثيرة، والخسارةُ ظاهرة، فالأفضلُ السياسةُ والخذعةُ والهدنة، إلا إذا وَجِبَتْ وفُرضت، فعند ذلك الشجاعةُ والفداء.
- ليس كلُّ ما يحاكُّ من حيلٍ ومؤامراتٍ ينجح، فقضاءُ الله تعالى وقدره بالمرصاد، ولكن بما أن المرءَ لا يعرفُ ما يخفيه له الغيب، فإنه يكونُ حذرًا، وفطنًا، ويأخذُ بالأسباب، فالأعداءُ والحاسدون كثير.
- أصعبُ شيءٍ على الساسةِ الكبارِ أن يصدِّقوا ويقولوا الحقيقةَ مجردةً من غيرِ موارد.
- من وصلَ إلى الحكمِ بالدم... لا يخرجُ منه إلا بالدم! ومن دخله بسلامٍ ودون موارد.. خرج منه بسلام!
- من آثرَ خسارةَ شعب، في مقابلِ كسبِ ودِّ عدو، فقد خان، وذُلَّ وهان.
- كم هي الفرصُ المتاحةُ للشجاعِ لكي يثبتَ شجاعته؟ كم من كلمةٍ يستطيعُ أن ينطقَ بها قبلَ أن يُقبَضَ عليه ويُرمى به في غياهبِ السجون؟ وكيف يكونُ الإصلاحُ ومن أين يأتي في عالمنا العربيِّ والإسلاميِّ ونحن في هذه الحال؟
- من مآسي هذا العصر، وعظائم ما أُصيبَ به المسلمون، أنهم صاروا ينتظرون الرحمةَ والعونَ من أعدائهم، والغدرَ والنكوصَ أو السكوتَ واللامبالاةَ من إخوانهم وأصدقائهم!!

- من رأى نعمة العدل، ونور الحرية، فلا أظنُّ أنه سيفضِّلُ سيّاطَ الظلم، وظلامَ القمع، إلا أن يكونَ منكوسَ الفطرة، ممسوخَ العقل.

## الشباب والشيوخ

- جناحان للشباب لا يطيرُ إلا بهما: العزيمة، والحكمة، أما الأولُ فمتوفر، وأما الآخرُ فهو المطلوب، ولا يمكنُ الطيرانُ بجناح واحد.
- الشيوخُ حريصون على سلامتهم أكثرَ من الشباب، ولذلك تراهم يمشون الهوينى وبخذر. والشبابُ يسرعون.

## الشخصية

- عزّة في النفس، وقوّة في الإيمان، لا يُدُلُّ بهما صاحبُهما، ولو كانَ بين أعداءٍ وخصماء. إنهما تمثّلان قوّة الشخصية وتوازنها.
- اختيارك يدُلُّ على شخصيتك، وعلى باطنِ عقلك، وعلى ما تخفيه من عواطف، وعلى نظرتك إلى الحياة، وموازينِ شخصيتك، ومقياسِ الجمالِ عندك. فاخترْ ما شئتَ بعد هذا!

## الشكر

- اشكرِ اللهَ على ما وهبك من إيمانٍ أولاً أيها المسلم، ثم ما أنعمَ به عليك من كفايةٍ في حياتك الدنيا، وإذا طرأت حاجةٌ عليك، فاسألهُ سبحانه، واعملْ ولا تيأس، واعلمْ أن الفقرَ والغنى كلاهما امتحان.

- من استعادَ عافيتَهُ شَكَر، ومن لم يفعلْ فقد كفرَ النعمةَ وبَطَرَ، وقد يُرْجَعُ به إلى الابتلاءِ ليتأدب، أو يُتْرَكَ ليعذَّبَ من بعدُ جزاءً ما كفر.

### الصحة والمرض

- المرضُ كالحرب، لا نتمناه، ولكنْ إذا حلَّ صبرنا، وفي ذلك أجر.
- المريضُ الذي يضجرُ من مرضه ويضيئُ بقدرِ الله عليه، لا يؤجِرُ في مصيبتِه، وإنما يثابُ على الصبرِ عليه، والتسليمِ بقضائه سبحانه. وهو غيرُ التألُّمِ والتأوُّه من شدَّة المرض.

### الطاعة والالتزام

- من عرفَ قيمةَ الطاعة، وواجبَ الامتثالِ لأمرِ ربِّ العالمين، لزَمَهُ العمل، والدعاءُ بالثباتِ عليه، فهناك كثيرون يعرفون ولكنهم لا يعملون بما يعلمون، وإنَّ حسابهم لأَكْبَر.
- إذا أقبلتَ على الله بالحُبِّ والطاعةِ والرضى، أقبلَ عليك بالقبولِ والثوابِ والتوفيق. إنه سبحانه يحبُّ أن يحسنَ إلى عباده، فكنْ أهلاً لإحسانه، ولا تَبْعِد.
- كلما اقتربتَ من الله طاعةً ومحبةً وتقوى، انشرحَ صدركَ أكثر، وأقبلتَ على شأنِكَ أكثر، وزادتْ طاعتك، وإحسانك إلى الناس، وطيبُ معاملتك، وحسنُ أدبك.

- من رأيتُه مقبلاً على طاعةِ ربِّه، لازماً حدودَه، لا يقعُ في أعراضِ الناسِ، ولا يؤذي قريباً ولا بعيداً، طيبَ المعشرِ مع أهلهِ ورحمه، مستقيماً في تعامله، فاعلمْ أنه في فضلٍ من الله ورحمة.
- خيرُ أيامِكَ ما كان في طاعةِ الله، وخيرُ جلسائكِ مَنْ كان مطيعاً لله، وخيرُ أبنائكِ كذلك. فالطاعةُ التي تجمعُ بين الإخلاصِ والعملِ الهادفِ الصحيح هي الميزان.
- سلامٌ عليكِ يومَ أطعتِ الله، وما لم تُطعِ فأنتِ في خسرانٍ، حتى تؤوبَ وتؤمنَ، وتعملِ صالحاً، وتثبتِ على الحقِّ، وتصبرِ على طاعةِ الله، وتؤدِّيها بنفسٍ راضية.
- سرورُ المؤمنِ بطاعةِ الله يبعثُ البهجةَ في نفسه، فرحاً بفضلِ الله عليه، فهي نعمةٌ عظيمة، وإذا كان يَغبطُهُ بعضُهم عليها لإيمانهم، فإن هناك من لا يعرفُ قيمتها لفسقهم.
- اذكرْ فضلَ الله عليكِ، وانسَ فضلكَ على الناسِ، فإنه أحرى بطاعتك، وأدُلُّ على إخلاصك.
- إذا كنتِ صاحبَ طاعةٍ وعبادة، فإنه كلما طالَ عمرُكَ زادَ أجرُكَ، وارتفعتْ درجاتُكَ في الجنة، إذا كنتِ من أهلها. فاعملْ وترقِّ.
- كما لا يُنالُ المالُ والجاهُ بالتمني، كذلك لا تُنالُ الجنةُ بالتمني والدعاءِ وحده. لا بدُّ من الاجتهادِ والكدحِ والعملِ. لا بدُّ من طاعةِ ربِّ العالمين حتى تحظى بجنته.



- إذا لم ترحم نفسك فكيف تطلب الرحمة من الله؟ ارحم نفسك بطاعته سبحانه ليرحمك، ويوفقك، ويثبتك، ويدخلك الجنة. أما الرفض والمعصية والتجني فوراؤه شيء آخر.

### الطبيعة

- الطبيعة لا تمنحك حياة، ولكن سخرها الله لتعطيك جمالاً، وهواءً نقيًا، وبيئةً صالحة، ومجالاً للراحة والسعادة، فإذا أفسدتها فقد أفقدت الأمل من هذا كَلِّه!

### الظلم والظالمون

- من حكم واستبد برأيه، فقد أرضى نفسه المريضة المستكبرة، وأغضب نفوسًا حاقدة عليه مستنفرة.

- الظلم وما أدراك ما الظلم! أينما حلَّ وُجِدَ الخراب، وحيثما حلَّ وُجِدَ الفساد!

- الاستبداد نازٌ تحرق الشعوب، وسوطٌ يلهب الظهر، وثقلٌ يجثم فوق الصدور، وجمرة تضطرم في النفوس.

- الوالي الظالم المجرم إذا سلبك حقًا ماليًا وسكت أعاد الكرة عليك، وإذا سكت أخرى سلب منك حريتك وحقوقك السياسية، وإذا سكت أيضًا تدخل في شؤونك الخاصة وعشت في ذلٍّ وقهرٍ وانكسار.

- الظالم المستبد يخنق شعبه ليستولي على كل شيء، فيخونهم، ويهددهم، ويكتم أنفاسهم، ويسجنهم، ويعذبهم، وينغص عليهم عيشتهم، ويحرمهم من فرص العمل والإنتاج والإبداع.

- لا أمانَ والظلمُ قائم، فإن الظالمَ لا عهدَ له مع الشعب، يستطيعُ أن يبطشَ به لأيِّ سبب، يفتعله أو يضخمه.
- الطغيانُ يُخرسُ الألسنة، فمن تكلمَ بما يخالفُ أهواءَ السلطانِ أودي: سُجنَ أو نُفي، عُدِّبَ أو قُتل، هذا في بلادِ المسلمين وليس في بلادِ الكفار!!
- الظلمُ يعني الضغطَ على الشخص، وسلبَ ماله وحرّيته، وإجبارهُ على الرضا بالظلمِ أو إيذائه، ومنعهُ من المقاومةِ أو المطالبةِ بحقه.
- الظلمُ يعني أن تعيشَ حياةَ عبوديةٍ وأنت حرّ!
- الذي يفلسفُ الظلمَ ويميّعُ العدلَ ليبرّرَ أعماله الإجرامية، ما هو إلا مجرم، فيُنظرُ إلى أعماله التي تُنبئُ عن قصده، لا إلى أقواله التي أرادَ تلوينها.
- الظلمُ جريمةٌ مهما جملَّه الإعلاميون المغرضون، والظالمُ مجرمٌ مهما زعقَ الكاذبون والمنافقون في أبواقهم ورفعوه.
- في دولةِ الظلم: إذا أخطأ القويُّ فلسفوا خطأه ووجَّهوه، والضعيفُ إذا أخطأ نكلوا به ولم يرحموا!
- لا لقمةَ عيشٍ بكرامة، ولا منفذَ ضوئٍ للحرية، أيُّ إهانةٍ أكبرُ من هذه، وأيُّ ظلمٍ أظلمُ من هذا؟!!

- ليس شيءٌ يَكْبُثُ النفسَ ويحَقِّرها مثلَ الاستبدادِ والظلم، وهو عنوانُ التخلفِ والتأزمِ والتقزم، ومنه ومن الكفرِ تنشأُ أمراضُ الدولِ والمجتمعات، وتتسبَّبُ في سقوطِ المدنِ والحضارات.
- يقالُ الحقُّ في الزمنِ الصعب، ويُذكرُ شؤمُ الظلم، للأهلِ والأبناءِ والمقرَّبين، على الأقل، حتى يترَبَّوا على حبِّ العدل، وبغضِ الظلم، لينكروه ولو بقلوبهم، وليعرفوا حكمَ الإسلامِ فيه، وأنه لا يُرضَى به.
- لا تسكَّتْ عن الظلمِ ولو حدَّثتْ به نفسك، فإن السكوتَ يعلمُ الذلَّ: {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ} [سورة الشورى: ٣٩]. أما العفوُ ففضيلةٌ أخرى، إذا كان عن رضا؛ إخمادًا لفتنة، أو طلبًا لأجر.
- إذا سكتَّ عن الظلمِ فإنك قد تسلَّم من عاقبته اليوم، لكنَّ آثاره الوخيمة ستصلُّك غدًا، وتلحقُ أولادك بعد غد.
- كيف لا تأمنُ ذئبًا على غنمك، وترضى بظالمٍ مجرمٍ فاسقٍ يحكمُ أهلك وإخوانك؟
- لا يفلحُ الظالم، ولا يفلتُ من العقاب، عاجلاً أو آجلاً. وكلُّ آثارِ الظلمِ التي تركها على الناسِ مكتوبةٌ عليه، ومركومةٌ بين ذنوبه.
- يا ظالمًا لك يوم، إن لم يكنْ في الدنيا ففي يومٍ يكونُ فيه الانتقامُ أكبر، والعذابُ أشدَّ، ولو علمَ المظلومون عقوبةَ مَنْ ظلمهم، لأجلُّوا دعوةَ الانتقامِ منهم إلى ذلك اليوم!

## العادات والتقاليد

- من كَبَّلَ نفسه بَعاداتٍ وتقاليدَ لا فائدةَ منها، فقد وضعَ نفسه في قفصِ حديدي، وحكمَ على إرادته بالنفي، وعلى عقله بالجمود!
- حاولُ أن تتخلصَ من عاداتٍ شخصيةٍ تافهةٍ لا فائدةَ عمليةً منها، وقد طَوَّقَتْ عنقَكَ وغَلَّتْ يديكَ. انطلقْ من قيودِكَ المفتعلة، إلى ما هو أنفعُ وأسمى.
- لا تتمسكْ بَعاداتٍ سيئة، ولا تكررْ كلماتٍ تقليديةً في اليومِ مرات، حتى لا تُعرَفَ بها، وقد يناديك بعضُهم بها إذا أكثرتَ منها كدلالةٍ عليك، وتصبحُ بذلك أضحوكةً بين زملائك!

## العاطفة والمزاج

- التمددُ العاطفي لا يُحمَدُ إذا كان يسببُ الانكماشَ العقلي، ولكنه يكونُ في مواضعٍ ومواقفٍ، ولمدةٍ محددة.
- فئةٌ من الناسِ عندهم حساسيةٌ مفرطةٌ وطبيعةٌ حادةٌ ومزاجٌ مستنفرٌ وردُّ جاهزٌ ونظرٌ غاضبٌ وصدامٌ مباشرٌ.. هؤلاء لا ينفعون في معاشرَةِ الناس، ولا يصيرون على أذاهم، والتعاملُ معهم يكونُ خاصًّا.
- الأحقادُ والضغائنُ عقباتٌ في الطريق، وثغراتٌ وكبوات، ما لم تُنَحَّ لن تصفو الأمور، ولها تأثيرٌ حقيقيٌّ على مجرياتِ الأمور، وهي تدلُّ على تراجعِ الرأي وفشلِ الفكر.

## العبادة

- لا تتنازل عن وظيفتك الأساسية في الحياة، ولا تهملها، فإذا فعلت عشت منحرفاً، مترنحاً، قلقاً، تتقاذفك رياح الشمال والجنوب.
- لذّة العبادة في الخشوع، وقبوها في الإخلاص وموافقة الشرع، وحُبها وأداؤها طواعيةً من معرفة حقّ الله على عباده، وتقدير عظمته وجلاله، والغاية إرضاءه سبحانه.
- لا يستكبر عن عبادة الله إلا شيطانٌ مبعّدٌ عن رحمة الله. { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ } [سورة البقرة: ٣٤].
- فرق بين من ينتظر الصلاة بشوق، ويصليها في وقتها بخشوع، ويقوم الليل متهجداً، ومن يتشاغل لأدائها ويؤخرها، ولا يصلي إلا الفرض، وإذا صلاها أسرع.. ولم يخشع.
- في الصوم تنقطع النفس عن شهواتها الأساسية، وتذكر الثواب العظيم على الأعمال الصالحة فيه، فتتجرّد للطاعة، وتتجنّب المعاصي، وترجو بذلك صلاحاً للنفس، ورحمةً من الربّ رضواناً.
- في الصوم تهدّب الغرائز ولا تُكبت؛ لأنها تخضع لتوجيهاتٍ عالية، وتتفاعل معها بنفسٍ حرّة، وترجو من ورائها ثواباً كبيراً.
- اللهم رحمةً منك في هذا الشهر الكريم ورضواناً، وقوةً منك على الطاعة وقبولاً، ونصراً مؤزرّاً على أعدائك وسلطاناً، وعافيةً نرجوها لأنفسنا واطمئناناً.

- اللهم صومًا مقبولًا، وعملاً مبرورًا، وطاعةً خالصةً، وثوابًا مضاعفًا، وثباتًا على حُسنِ العمل، والتزامًا بالسنة، وعزمًا على الصلاح والتقوى.

### العبودية

- اعلم أيها العبد، أنك تجوع وتظمأ وتعرى إذا لم يُطعمك الله ويسقك ويلبسك، فأنت فقيرٌ إليه في كلِّ حاجةٍ لك. وإنك لصائرٌ إلى موت. فاعرف حقَّ ربِّك عليك، واعبدُه واشكره.
- الشوقُ إلى الله، والنظرُ إليه سبحانه، وهيبَةُ لقاءه، يطغى على قلوبِ العارفين، وأولياءِ الله المكرمين، وعبادهِ المخلصين المقربين. إنها لحظاتٌ لا تكادُ تفارقُ ذكْرهم ونجواهم. اللهم رحمةً وقرَّبًا.

### العدل

- أمرَ الله بالعدلِ وسنَّه في الإسلام، فمن حادَ عنه فقد ظلم، ومن رضيَ بغيره أو فضَّلَه عليه فقد أثم. الله عدلٌ سبحانه، ودينُه عدل، ونبِيُّه عدل، ومن نُهَجَ نُهَجَه فهو عدل.
- عندما تحكِّم على نفسك وأهلك بالقسط، كما تحكِّم على آخرين، فإنه قمةُ النزاهةِ والشعورِ بالمسؤولية، وإذا لم تفعلْ فإنك متَّهم.
- لا يخافُ من الولاةِ العادلين إلا المجرمون. إنهم يسكتون أو يختبئون، فإذا أفسدوا لم يأمنوا على حياتهم. فلا شيءٌ يقضي على الظلم والإجرام مثلُ العدل.

## العزة والكرامة

- كم يتمنى المرء لو لم يحتج إلى أحد، ولكنها مصالح الناس، والتعاون الذي لا بد منه بينهم. ويدعو الحرُّ الكريمُ ألاَّ يوجهُ الله إلى لئيم، أو متكبر، أو ظالم، أو بخيل، أو وسخ اللسان.
- النفسُ الأبيَّةُ تجوعُ ولا تطلب، والنفسُ الذليلةُ تطلبُ وهي مكتفية.. فللعزة أهلها، وللذلِّ أهله.
- صاحبُ الإيمانِ القويِّ لا يركعُ لغيرِ الله. إنه يتحمَّلُ الأذى والعدوانَ والسخريةَ ويصبرُ ولا يذلُّ نفسه. أما الذليلُ فحقيراً في نفسه وعند الآخرين.
- ليس لك قلبان، ولا أجلانِ تختارُ أحدهما، فكنْ ذا قلبٍ شجاع، صادقاً قي قولك وفعلك، لتحيا بشرفٍ وكرامةٍ وعزَّة، ولتموتَ وأنت حرٌّ كريم.
- يذهبُ المالُ.. وتبقى الكرامة. فما أجملَ الصبرَ على الأذى.. وما أجملَ أن يحفظَ المرءُ كرامتهُ في مقابلِ مالٍ فان، فيعزُّ نفسهُ بذلك، ويبقى مرفوعَ الرأسِ.. بدلَ أن يُهان.
- يشعرُ الإنسانُ بكرامتهِ إذا كان حرّاً، ويشعرُ أنه فقدَ كرامتهُ عندما يرى أنه ظلم.
- لو ترعى بقراً، وتأكلُ يابساً، وتشربُ عكراً، خيرٌ من أن تأكلَ لذيذاً وأنت في ذلٍّ، أو تكونَ تحتَ إمرةِ ظالمٍ أو متّان.
- الحرُّ إذا جرحتْ كرامتهُ لا يهدأ. وعندما يفكرُ بالعفوِ يَعْلَمُ أن المستكبرَ لا يصلحُ به.

- من أهدرت كرامته فقد أهدرت إنسانيته، فلا قيمة للإنسان من دون كرامة!
- الكرامة هي الحياة، ولا قيمة لحياة بدون كرامة.
- من رضي بالدون فقد أذل نفسه، وشعر بالضعف والهوان، وعاش حياة سيئة، وشعر أنه في هامش الحياة، فلا قيمة لها بدون كرامة.
- من تعلّم في مدارس الذلّ.. تخرّج عبداً!
- من مشى في طريق الذلّ ازداد ذلّاً. فالذي يُذلُّه لا يرضى بذلّ واحدٍ له، بل يريد منه أن يبقى ذليلاً دائماً، وكلما رآه ذليلاً ضعيفاً لا يدافع عن نفسه، زاده ذلّاً!

### العقل والهوى

- من غرّق في الهوى، ضاع عقله أو معظمه.
- أظلم الناس من ظلم نفسه، فأثر هواه على عقله ودينه.
- الرجلُ التافه عند الله، الذي لا يساوي شيئاً، هو من اتخذ هواه إلهاً، ولم يلتفت إلى نداء الله أن آمنوا، ولم يعمل بشريعة الله في سلوكه بالحياة.



## العلاقات الاجتماعية

- من رماك بقوس الحب، وفرش لك بساط الإخلاص، فقد انتظر أن تمد إليه يدك، وتعامله كما عاملك.
- كن خلوقاً في لقاءك مع الناس، وسوياً في علاقاتك معهم، ودار من لا تعرفه إذا ند، فإنه قد يصبح ذا مكانة، أو صلة وقرب، ولا ينسى لقاءه بك.
- منور القلب بالإيمان يريد الخير للآخرين، فيحب أن يكونوا مؤمنين ملتزمين مثله، وهو يساعدهم لأنه يراهم إخوة له في العقيدة، ويعاملهم بخلق طيب، حيث يأمره دينه بذلك.
- لا تقل شيئاً تُنكر على الآخرين قوله، ولا تقم بفعل تكرر أن يفعله آخرون. إن احترام الطرف الآخر يأتي من نفسٍ سوية، وشعورٍ حي، فلا تكن فاقداً لهما.
- بالسيرة الحسنة، والسمعة الطيبة، تكسب احترام الناس، وحبهم وثقتهم، وكلما زدت من هذا زادوا من ذاك، كالعطر في كثرته وكثافته، وكنفح الطيب عند إذكائه عوده.
- تزداد محبةً وقيمةً بصدق كلامك وحسن تعاملك ومساعدتك الآخرين، ومشاركتك أفرحهم وأتراحهم، وباحترامك لهم، وعدم التكبر عليهم.
- نتفاهم بالأخلاق أكثر مما نتفاهم بالعلم والرحم، في أسرنا ومجتمعاتنا، وفي مكاتب الإدارة والعمل والجهاد، فطيب الكلام، وحسن التعامل، هو وسيطنا القوي والأمين للمحبة والثقة والتفاهم.

- سمعتك الطيبة في علاقاتك وآثارك الطيبة وسلوكك الحسن، وسمعتك السيئة في علاقاتك المشبوهة وآثارك السيئة وسلوكك المعيب.
- من خبر الناس فيعني أنه عرف طبائعهم وأحوالهم، وعرف بذلك كيف يدخل إلى عالمهم. ومن لم يصبر عليهم فقدهم.
- إذا عرفت قدرك وموقعك بين الناس، سهل عليك مخالطتهم، شرط أن تعرف طبائعهم وأمزجتهم، وتكون مطلعًا على ثقافتهم وبيئتهم، حتى لا تكدر خاطرهم وأنت تريد إسعادهم!
- اعلم يا بني، أن أسلوب التعامل موقف، فإذا تغيرت لهجتك مع صديقك فإنه يعني تغير موقفك منه، والطرف الآخر يفهم هذا جيدًا.
- من احترام نفسه لم يفرض حضوره على الآخرين، فإذا رأى ترحابًا بقي، وإذا لقي إهمالًا أو امتعاضًا انسحب بسلام.
- كلام بعض الناس مستفز، وسلوكهم منقّر، وحركاتهم غير مرغوبة، لا يحوطهم أدب، ولا يشمّلهم خلق، ولا تجد منفذًا للجلوس إليهم والحديث معهم، فضلًا عن الاستئناس بهم. أعان الله أهلهم والملازمين لهم.
- يكتسب إنمًا من دون معركة من يتدخل في شؤون الآخرين بما لا يعنيه، وقد يجيد عن الخطّ لهُوى أو مصلحة، أو يقول بما لا علم له فيه.

## العلم والعلماء

- لا يسفرُ لك العلمُ عن وجهه، إلا إذا رَفَعَت إليه عزمك.
- كَفَى بالعلمِ فضلاً أنك تعرفُ به الحق، وتردُّ به على الباطل، وتميِّزُ به بين الحلال والحرام، كما تعرفُ به فضلَ أهلِ العلم، وتأثيرهم في الأممِ والجماعات، ودعوتهُم الى الإصلاح..
- من علمَ فضلَ العلمِ تشوَّقَ إليه وأحبَّه، فإذا أحبَّه حرصَ عليه واشتغلَ به. ويلزمُ المبتدئين مصاحبةَ أهلِ العلمِ والشبابِ الطيبين ليتناصحوا ويتشجَّعوا للعلمِ وطلبه..
- ليس لطريقِ العلمِ نهايةٌ إلا العجزُ عنه أو الموتُ دونه! ولكنها محطات، قد يقفُ عندها البعضُ ولا يتجاوزها، ومن تجاوزها إلى محطاتٍ أخرى كان أعلمَ ممن وقف.
- متابعةُ العلمِ كنموِّ الجسمِ، فمن لم يتابعه فكأنما توقفَ نموُّه، وبقيَ في مرحلةٍ من عمره، لم يتجاوزها، فالناسُ من حوله متقدمون، وهو ساكن!
- الصحراءُ تعني ألا ماء.. وكذلك الحياةُ بلا علم، فإنها تعني الجهل، والجهلُ ظلام، وحاجزٌ سميكٌ لا يُرى من خلاله.
- من جهلَ بعد علم، فقد غفلَ بعد يقظة، وتأخَّرَ بعد نهضة، وضعفَ بعد قوة، وخسرَ بعد ربح، وأنضعَ بعد رفعة.
- من كبرَ ولم يأخذَ حظَّهُ من العلم، فليسعفَ نفسه بما يقدرُ عليه، فإن الجهلَ سجن، ومن تلبَّسَ به بقيَ في سجنه حتى الموت!

- لا مرضٌ مثلُ الجهل، فإنه يفتكُ بالفردِ كما يفتكُ بالمجتمعِ ويهدمُ الوطن، ولا علاجٌ له إلا إذا فتحَ على نفسه أبوابَ العلم، وتنوَّرَ بضياءه، وسارَ فيه.
- إذا فكرتَ في مسألةٍ لا يحيطُ علمكُ بجوانبها، فلن تصلَ إلى فضيلةِ الصوابِ فيها، إلا أن يهديكَ اللهُ إليه. فرقُ بين التفكيرِ بعلم، والتفكيرِ بدونِ علم.
- المصطلحاتُ العلميةُ صعبةٌ على المبتدئ، وإن حَفِظها، وأرى أن يُشرَحَ موضوعهُ أولاً دون ذكرِ المصطلحِ الغامض، حتى إذا فهمَ معناه، وألمَّ بمفهومه، ذُكِرَ له أنه يسمَّى في المصطلحِ كذا.
- العلمُ نورٌ في شدةِ الظلام، والقلمُ سيفٌ يقطعُ ظهَرَ الجهل، والكتابُ طائرٌ يخلقُ في سماءِ الحضارة.
- من استأنسَ بالكتاب، وملكَ ناصيةَ القلم، فقد حازَ شرفَ المعرفة، وارتاحَ على سريرِ العلم.
- إذا كان الكتابُ في صدرك، والقلمُ في يدك، والورقُ في جيبك، والمكتبةُ أمامَ عينك، وشيخُك وأساتذتُك يسكنون في قلبك، فأنت في ببحوحةٍ من العلم، ولا يُخشَى عليك من الجهل.
- العلمُ زينتكُ أيها العاقل، وإن لم تكنُ جميلاً، ولكنه جمالٌ في الباطن، يحتاجُ إليه كلُّ أحد.
- العلمُ يصنعُ لكَ نظارةً ترى بها العالمَ بشكلٍ أفضلٍ وأقربَ إلى الواقع.

- اعلم يا طالب العلم، أن كلامك بين العلماء كحال طفل بين الكبار، فاستمع أكثر، وإذا تكلمت وسألت فبأدب، ومن خرج عن حدود الأدب استحق التأنيب.
- لو حرصت على العلم لأمضيت إجازتك كلها في البحث والاطلاع والكتابة والتعلم أو التعليم.
- بحث تعيه، ومسألة تفهمها، خير من قصة تؤنسك، ومسرحية تضحكك.

xxx      xxx      xxx

- إذا فُقد الكتاب ناب عنه الشيخ، وإذا غاب الشيخ ناب عنه الكتاب حتى يعود، وصحبتهما معاً هو الأعلى!
- قراءتك لكتاب كزيارة لعالم، في مجلس له أو مجالس، ولا يعني هذا أنه يغني عنه، فإن العالم يعطيك فوائد أخرى ثرية، ويقبل عليك بخلق وتربية، وتشعر معه بروح العلم وعزته، ويرده وفيضه.
- إذا لم يسعفك الكتاب بالإجابة على سؤالك، فاسأل شيوخ العلم، فإنهم يخزنون أصناف العلوم والفوائد في ذاكرتهم، وقد يحيلونك إلى التفاصيل في مصادر.
- الحياة مع العلماء كلها غذاء للروح وللعقل، مع أنس وأدب، وأجرٍ وثواب، وتجاربٍ وعبر، وذكرياتٍ لا تُنسى.

- استخرج كنوز العلم ودرره وفوائده من العلماء، بالجلوس إليهم، وحسن الاستماع إليهم، ومن همساتهم، وانبساطهم، وليس بالاستماع إلى محاضرات عامة لهم وحدها.
- من زاد علمه، وزادت معه خشيته، فالزمه، وخذ منه، فذاك العالم.
- نظر العالم المخلص فكر، وصمته ذكر، وكلامه نصح، ومجلسه رشد، وسهره بحث، وسلوته كتاب، وراحته تذكّر، وشوراه خير، وسيره صلح.
- إذا كان القلم سلاح العالم، فإن الكتاب مهده.
- لدى كل خبير وعالم الكثير مما يقول، ولكن المهم والمعتبر هو ما ينفَع وما يفهم من علمه وخبرته ويكون مناسبًا للوقت والظرف، ولا يتطرق إلى الفروع والخلافات إلا عند المتخصصين.
- من استفدت منه علمًا فلا تنسه من دعائك، وفاءً له وشكرًا، وحتى يوفقه الله ويزداد علمًا، فيزيد نفعه للناس.
- من أرسى في نفسك قاعدةً من قواعد العلم المفيدة، فلا تنسه، وفاءً للعلم وأهله، وإنه لا يعرف هذا حق المعرفة إلا التلامذة المخلصون الأوفياء لأساتذتهم، الذين يُشيدون بهم، ويذكرونهم بخير دائمًا.
- كان علماؤنا ذوي عقول جبارة، وآثارهم العلمية تدل على ذلك، كيف لا وقد كانوا أساتيد الحضارة، وقادة الأمم، وصبرهم على العلم وجلدُهم عليه لا يوصف، ورحلاتهم العلمية تشهد على ذلك.

● إذا كِيدَ لأهلِ العلمِ والدعوة، وعُزِلوا عن الحياة، وأُشيعتْ حولهم الشائعات، وضَيِّقَ عليهم، وُزِّجَ بهم في السجون، فاعلمْ أن هناك مؤامرة، وخطرًا على المسلمين، فإنهم بدونِ علماءِ أموات.

● لأخلاقهم وسيرتهم الطيبة كانوا يَسودون ويُرفَعون ويُتصدون ويؤمِّرون؛ ولذلك كانوا أعزَّ الأمم، واليومَ لأخلاقهم العاليةِ واستقامتهم وإخلاصهم يُعَدون ويُذَلُّون ويُسجَنون؛ ولذلك صاروا أذلَّ الأمم!

xxx xxx xxx

● لكلِّ شيخٍ طريقته، ولكنَّ جميعَ المشايخِ يحتكمون إلى الإسلام، فمن خالفَ فقد عصى، ووجبَ عليه العودةُ إلى نهجِ الله المستقيم، ومن أبى فقد وجبتْ مخالفته.

● ليس كلُّ من كتبَ فقد علم، ولا كلُّ من علمَ فقد أصاب، ولا كلُّ من أصابَ فقد أفاد، ولا كلُّ من أفادَ فقد أخلص. إنما يكونُ هذا كلُّه ممن علمَ وخشيَ ربَّه.

● عجبًا للعالم، كيف تخرُجُ من فمه كلماتٌ نابيةٌ وهو يؤدبُ الناسَ ويعلمهم الأخلاق؟! عليه أن يتأدبَ بأدبِ الإسلامِ أولاً ثم يؤدبَ غيره؛ ليكونَ خيرَ داعٍ للإسلام، ومحبوبًا عند أهله.

● إذا رأيتَ عالمًا مع ظالمٍ فلا تظنَّ به سوءًا، فلعله ينصحه، فإذا رأيتَ عليه آثارًا تنكرها عليه فلا يكونُ بالعالمِ العاملِ المخلص.

● علماءُ الضلالِ هم الذين يعرفون الحقَّ ولكنهم يحرفونه لصالحِ سلاطينهم وأسيادهم؛ لأجلِ مالٍ أو شهوةٍ أو منصب، أو أنهم يخشونهم ولا يخشون الله!

## العمل الخيري

- لا تسأم من عمل الخير وإن كان من حولك سيئين، فإنك تُحسِنُ إلى نفسك أولاً قبل أن تُحسِنَ إلى الناس، وتقصدُ به وجه ربك، وترجو به رحمته، ولتحوزَ رضاه.
- التطوعُ في عمل الخير يمسخُ (الأنا) من النفس، ويجعلُ صاحبه مرغوبًا في المجتمع، محبوبًا عند الناس؛ لأنه يعطي... ولا يأخذ!
- من سقى شجرةً كادت أن تذبلَ من العطش، فكأنما غرسَ شجرةً جديدةً، وكذلك من وصلَ رَجْمًا كان مهددًا بالانقطاع، أو أسعفَ نفسًا تريدُ الانتحار، أو أنقذَ روحًا أوشكتُ على الغرق..
- لا يعرفُ حالَ المحتاجين إلا من احتاجوا. وليس كلهم. بل من تذكروا. وليس كلُّ من تذكَّرَ يساعدهم. فالأولى أن يقال: من كان عنده شعورٌ إيمانيٌّ بحاجةِ إخوانه.
- إذا كان الغنى غنى النفس، فإن المؤثرين على أنفسهم هم الأغنياء حقًا، الذين يمنحون الآخرين طواعيةً، ويرتاحون لهذا العطاء، ويفرحون به، ويجدون سعادةً فيه.

## العمل والوظيفة

- ليكنْ شعاركُ في العمل: الإخلاص، والإتقان، لنفسك، وللآخرين. إنك تعطي بذلك وجهًا مضيئًا للدين الذي تعتنقه، والسلوك الذي تلتزمه.



- العبرة في العمل بأربع: الإخلاص، والإنتاج، والإتقان، والإبداع. فالإخلاصُ يَمَحِّصُه، والإنتاجُ يَكثِّره، والإتقانُ يَصِلِّحُه، والإبداعُ يَميِّزه.
- من عملَ بنفسِ حرّة، وعن رضا، أنتجَ أكثر، وأبدعَ أكثر.
- سواءً كنتَ راضيًا عن عملِكَ أم سائحًا، وكثيرَ التعبِ أم قليله، ومكتفيًا بمرتبِكَ أم لا، فإنَّ عليكَ أن تعمل، فإنه سمةُ الإنسانِ المنتج، والذين يفضِّلون الراحةَ دائميًا هم عناصرُ أخرى، أقربُ إلى الكسل.
- لا يُطلَبُ من العاجزِ أن يكونَ بطلاً، ولكنَّ يَعْمَلُ ما يقدرُ عليه، فإذا لم يعملِ ما هو قادرٌ عليه، فقد ركبَ عجزًا على عجز.
- من كان سببًا لفشلِكَ في عملٍ ما فلا تُلقِ عليه اللومَ كُلَّهُ، وليكنْ كرهكُ له محدودًا، فقد يكونُ اللهُ تعالى جعلَهُ سببًا لمنعِكَ من عملٍ كنتَ ستضرُّرُ منه مستقبلًا، وقد تشكرهُ إذا قدرَ اللهُ لكَ عملاً أفضل!

### الفتن والحروب

- إذا اختلطَ الحقُّ بالباطل، فهنا الفتنة، والعاقلُ يتمسكُ بالحقِّ ويثبتُ عليه إذا عرفه، وما لم يعرفهُ اعتزل، ثم استفتى قلبه، واستشارَ من هو أعلمُ منه، حتى يطمئنَّ لحقِّ رآه.
- ترى في رأسِ كلِّ فتنةٍ ظالمًا أو مفسدًا، من القادةِ أو العامة!
- سلمٌ كالحرب: هو سلمٌ فيه ظلمٌ وخوفٌ وقلق، إنه حربٌ على كرامةِ الإنسانِ وقيمهِ ومعاشه، وحربٌ أفضلُ من سلمٍ كهذا!

## الفرح والترح

- لحظات تنسى فيها نفسك، عندما تكون فرحًا، وكذلك عندما تكون حزينًا! وإنهما حالتان غير مستديمتين، فالحالة الطبيعية هي الاعتيادية، التي تعرف فيها نفسك، ولا تنساها!

- لا يستمرُّ الفرحُ مع الإنسانِ ولو طالَ بقاءه، كما لا يستمرُّ معه الحزن، إنما يتناوبانه، حتى لا يبترَ بفرح، ولا يقتلهُ حزن. وكلاهما اختبارٌ يُمتحنُ بهما، فليحسنِ كلُّ موقفهُ منهما كما يلزم.

## الفروق

- هناك من يكسبُ آلافَ الحسناتِ وملايينها في اليوم الواحد، ومن يجترحُ مثلها سيئات. لا يستوي المطيعُ والمسيء، كما لا يستوي المجرمُ والمحسن. ولا جزاؤهما.
- لا يكفُّ المحسنُ عن الإحسان، ولا يكفُّ المجرمُ عن الإجرام. وقد يزيدان أو ينقصان، ولكنَّ لن تخلوَ الدنيا منهما، ومَن معهما أو ضدَّهما.
- أهلُ العزيمةِ يستسهلون الصعب، وأهلُ الكسلِ يستصعبون السهل. وما بينهما لعامةِ الناس.
- العاملُ يتعبُ من الحركة، والبطالُ يتعبُ من الجلوس. والنتيجةُ ظاهرة. فليستِ العبرةُ بالتعب، ولكنَّ بالسبب، والغاية.

- وصايا الأدباء غيرُ وصايا العلماء. الأدباء يركزون على التعبير والأخبار والشعر السائر، والعلماء يوصون بتحصيل العلم النافع والتقوى وعموم ما ينفع.
- أهل العلم يُنصَحون بأخذِ وقتٍ للراحةٍ لانكباهم على العلم، وغيرُهم يُنصَحون بأخذِ حظٍّ من العلم لانشغالهم بتخصصاتهم أو بالدنيا. فكلُّ همتُهُ في شيء، فلتكنْ همتُكَ فيما يَنفَع، ولا تنسَ نصيبك من الدنيا.
- فرقٌ بين من يَسعدُ بشرَاءِ كتبٍ أو إهدائها له، وبين من لا يفكرُ بها ولا يلمسها، إنه كالفرق بين الحياة في حديقةٍ وصحراء!
- الذين يهتمون بالخلافاتِ ولا يدعونها، يهدمون ولا يبنون، والذين لا يهتمون بالخلافاتِ يبنون ولا يهدمون.
- من المفارقاتِ أن يعيشَ العاقلُ حياةً فيها تعبٌ وعمل، ونغصٌ وضيق، وشدٌّ وجذب، واللامبالي يكونُ فارغَ البال، غيرَ مهمومٍ ولا مغموم، وقد يكونُ أحسنَ مآلاً وأحوالاً من العاقل!
- ما أثقلَ الأمانة، وما أجلَّ الأمين. وما أسوأَ الخيانة، وما أحقرَ الخائن!
- عندما تركضُ وراءَ المالِ يركضُ وراءك كثيرون، وكلُّهم أصحابُ مصالح، وعندما تركضُ وراءَ الحق، لا يركضُ وراءك إلا أصحابُ المبادئ والعزائم والهمم.
- الجمالُ والمرضُ ضدَّان، فالجمالُ يدلُّ على الإشراق والنضارة، والمرضُ يدلُّ على الذبول والخمول. وليعلم كلُّ جميلٍ أنه صائرٌ إلى ذبول، وستأفلُ نضارته، وتخبو أنواره.

- إذا بدأ الظلمُ انخسفَ العقل، وخبثَ جذوةُ الإبداع، وتراجعَ العطاءُ الحضاري. وإذا سادَ العدلُ أورقَ كلُّ شيءٍ في حياةِ الإنسان، وأمنَ على نفسه وماله وأهله، وتفرغَ للعطاءِ عن طيبِ نفس.
- عندما يكتُمون أنفاسَ الديكِ ويقدمون الفروجَ ليصبح، فاعلمَ أن توقيتَ الفجرِ في خطر، والصياحُ غداً قبيحاً ومزعجاً، بعد أن كان مرغوباً ومعروفاً.
- بعضُ الناسِ يألِفُ الرقصَ والكأسَ، فلا يستغني عنهما، وبعضهم يألِفُ القلمَ والكتابَ، فينشأُ على العلمِ والأدبِ، ويزدادُ عقلاً وحكمة. إنها التربيةُ والرفقة!
- صديقانِ لا يستويان: أحدهما يجلبُ لك أخبارَ السوقِ والشارعِ والمقهى والمرأةِ ويضحكك، وآخرُ يتحفكُ بفوائدِ العلمِ والعلماءِ والكتبِ والمكتبات.

### الفساد

- افتعالُ المشكلاتِ يكونُ من البطالةِ والتسكع، والتدخلِ فيما لا يعني، والتحدي فيما لا يلزم، ومن العناد، والمزاحِ الثقيلِ والزائد، والكلامِ الكثير، والسخريةِ واللمز.
- إذا انتشرَ الكذبُ والزورُ والباطل، أظلمتِ الدنيا على الناس، وكأن سماءهم ملبدةٌ بالدخانِ الكثيف، فلا يرون ضوءَ الشمس، والنجومَ الجميلة، وعاشوا في أحوالِ إعلامٍ مضلل، وعالمٍ سيء، وهزجٍ ومزج.
- إذا ارتشى العالم، وخانَ الصديق، وظلمَ الوالي، وكذبَ الرائد.. فباطنُ الأرضِ أرحم!

- إذا رأيتَ الأبَّ يكذب، والأخَّ يهجر، والصديقَ يخذع، والمديرَ يغيب، فاعلم أنها دلائلُ فسادٍ وعدمِ أمانةٍ في العلاقاتِ والعمل، ولتنتظرُ نتائجَ على مقاسِ هذه الصفات!
- إذا قُدِّمَ الخائن، وأبعدَ الأمين، ورفَعَ الخبيث، ووُضِعَ الطيب، وأُهينَ المحسنُ الوجيه، وعلا الوضيعُ والسفيه، فقد ذلَّ القومُ أو ماتوا.
- الفسادُ يعني العفونةَ والتخريب، ويعني أن تضخمَ حسابك الماليَّ على حسابِ غيرك، بالغشِّ والغصبِ والظلمِ والتسلط.
- الفسادُ نتاجُ الظلمِ والإهمال، وبالعدلِ تُبنى الأمم، وبالظلمِ تنهار. وبالإهمالِ تضعف، وبالفسادِ تتاكلُ حتى تقع.
- المفسدون لا يطمئنون إلا إذا أفسدوا من حولهم، حتى يتعاونوا معهم فتتحققَ مآربهم، ولذلك فهم يسعون إلى الفسادِ دائماً، ويزيدون من رقعته.

### الفطرة

- الفطرةُ السليمةُ تريحُ النفس، وتجمِّلُها، وتحبِّبُها، وتقوِّمُ اعوجاجَها، وعدوُّها الأولُ هو التكلفُ، والحقُّ الدفين.

### الفنون

- الفنُّ لا يعلو على العلم، بل يكونُ خادماً له، يحسِّنه ويطرزُه ويظهره.

- إذا غلب الفنُّ العلمَ، فنحن في مدينةٍ متدنية، وحضارةٍ آيلةٍ للسقوط.
- الفنُّ المدعومُ سياسة. هم يريدون أن يطوّعوا موهبتك لوجهة نظرهم، ويبقى فنُّك بريشتيك ومن فكرهم، فتكون آلةٌ تُتحرك، وعيناً توجّه.. فتنفصمُ شخصيتك، وتتبحرُ موهبتك، وتبوءُ بإثمهم!
- لا تدع الفنَّ يلعبُ بخيالك أكثر من وحي الطبيعة، فإن الفنَّ بصماتُ رسامٍ قد يحركهُ الهوى، أو تستأجرهُ المصالح والنزغات، أما الطبيعةُ فكالفطرة، ملائمةٌ للإنسان: عواطفه وأفكاره وخيالاته!
- كرةٌ تُضربُ باليد، وأخرى تُركلُ بالقدم، وسواءُ رفعتها أو نكستها، وضربتها يمينا أو شمالاً، فإنها لا تخرجُ عن أصلها، وهو كونها لعبة، فاعرف هذا، ولا تجعل من اللعبِ جدًّا، ولا من الجدِّ لعبًا.

## القراءة

- القراءةُ سباحةٌ في عالمِ الفكرِ والمعرفة، فمنهم من يعرفُ هذه السباحةَ ويغوصُ في عالمِ المعرفةِ ويستخرجُ كنوزها وفرائدها، ومنهم من يسبحُ على سطحِ الماءِ وحده، فلا يرى سوى ما يراه الناس!
- من استمتعَ بالقراءة، لم يتسللِ المللُ أو القلقُ إليه، وقد عرفَ دواءه: ذكرٌ وعبادة، وقراءةٌ نافعة.
- إذا طافت بكِ الهموم، وقلبك القلق، وضجرت من لا شيء، فاقراء، فإن القراءةَ تبلبلُ همومك، وتفتتُ قلقك، وتذيبُ ضجرك، وتدخلُ بها في أفكارٍ تُنسيك ما كنت فيه.

- قبل اختراع وسائل الاتصال الشخصية، كان أحدنا إذا خرج ووجد فراغاً ذكر الله وقرأ القرآن ودعا، أو أخرج رسالةً من جيبه وقرأ. وكثيرٌ منا صار ينشغلُ بالجوالِ وما إليها. وإنما لخسارة.. إلا إذا كان الهدفُ واحدًا.

## القرآن الكريم

- القرآن فيه كلماتُ الله وتوجيهاته وأوامره للناس، من قرأه وأحبه وتدبره، اهتدى به، وتنور قلبه، واطمأنت نفسه، ومن عمل بما فيه فاز.
- القرآن يُنيرُ القلوبَ المؤمنة، ويصفي النفوسَ من أدرانها، وقراءته تشفي الصدور، وسماعه يؤدي إلى الخشوع، والعمل بأحكامه يُرضي الرب.
- القرآن الكريم يعلمك البحث عن الحق، والانضواء تحت لوائه، والتشبث بأحكامه، ويرغبك في الدعوة إلى مبادئه، والدفاع عن قدسيته.
- بالقرآن نحياء، فلا حياة للمؤمن إلا بكتاب ربه، ولا قيمة للوجود إلا بكتاب سماوي ينظم به شؤون الناس، ولا يسدُّ العقل مثل الوحي.
- اجعل للقرآن نصيباً كبيراً من اهتمامك، إنه كلماتُ الله، أعزُّ وأجلُّ كلامٍ في الوجود.

## القلب

- البهجة والطمأنينة للقلوب المستكنة، التي تؤوب إلى الله وتخشع، وتذكره فتخضع، ولا تحبُّ الظلم لأحد، بل تريد الخير للأجمع.

- عندما يضيء القلب ينشرح الصدر، وعندما يُظلم يَضيق، ويضيق معه الفكر، وينتج من هذا وذاك قراراتٌ ظالمة، وتوجيهاتٌ فاسدة.
- إذا زاعَ البصرُ حركتهُ القلبُ ليُبصرَ جيدًا، حتى لا تزيغَ البصيرة، فالقلبُ أولُ رؤياه العين.
- إذا ضاقَ القلبُ ضجرَ العقل، وصرختِ الجوارح، وتغيرَ المزاج، ونفرَ الجسد!
- لن تفلتَ يدُك ما دامَ قلبُك قابضًا عليها، ولكنها تفلتُ بفلتانِ القلبِ وتقلُّبه. اللهم إنا نستعينك، فنبت قلبنا على دينك.

### القلق والاطمئنان

- لا يجرؤ على الكلام من حام حوله الاتهام، وإذا تكلم فمن غير ضبطٍ ولا اتزان، وتراه قلقًا لا يأمن ولا ينام، ومتلفتًا لا يستقيم على حال، ولا يقوم بمهامه خير قيام.
- لا استشفاء من القلقِ بمثلِ الاشتغالِ بالعلم، فإن الاشتغالَ به مع تفضيله يجعلُ المرءَ مشغولًا دائمًا، ولا يجدُ وقتًا للتفكيرِ بأمورٍ تافهة، ولا يجدُ فراغًا حتى يدخله القلقُ والاضطراب.

### القوة والضعف

- استمدادُك الحولَ والقوةَ من حولِ الله وقوته، يُشعركَ بالقوةِ والثباتِ والاطمئنانِ في مسيرتكِ الإسلامية وحياتك العملية، حتى لو واجهتك صعوبات، أو كبوت كبوت.



● من لم تكن قوته من ذاته سقط إذا تخلّى عنه من يدعمه، كخشية يستند إليها، فيقع إذا سُجبت من تحت يده.

● أحوالنا في مثل كردي: دعسوا بطنه فقال: آخ يا ظهري! فقالوا: يدعسون بطنك وأنت تشكو من ظهرك؟! فقال: لو كان لي ظهر لما استطاعوا أن يدوسوا على بطني!

### الكتاب والمكتبة

● الكتاب رقم كبير في تاريخ العلم، هو والقلم، فلا قلم بدون كتاب، ولا كتاب بدون قلم!

● الكتاب يحفظ العلم، فإذا نسي الحافظ رجع إلى الكتاب، وإذا أراد أن يتأكد من معلومة وثقة منه. فالكتاب هو المصدر. ولكن أصله الإنسان. وما كان سماويًا فمن ربّ الناس.

● كل الكتب البشرية منقولة، إما من فكر الإنسان، أو من الكتب السماوية.

● الكتاب جدول ماء تسيّر فيه الحياة، فكما أن لا حياة للنبات بدون ماء، فإنه لا حياة حقيقية للإنسان بدون علم، ومن فضّل العيش بدون علم، فقد آثر حياة الظلام والكهوف. والكتاب أكبر أوعية العلم.

● الكتاب ليس قطعة من التراث وحده، ولكنه تاريخ سابق، وواقع حاضر، ومستقبل آت، فهو يلازم الإنسان في أحواله وأزمانه.

- الكتابُ ليس كتلةً جامدةً كما تراها، إنه كائنٌ يكادُ يكونُ حيًّا، ففيه الفكرُ الذي يحرِّكُ العقلَ، ويهيِّجُ الشعورَ، ويثيرُ العاطفةَ، وعندما تقرأهُ تشعرُ أن مؤلِّفَهُ يتحدثُ إليك!
- الكتابُ يبقى رمزًا للعلمِ ولو لم يكنُ ورقًا وجلدًا، ومثلهُ القلمُ، ولو لم يكنُ ريشًا وقصبًا وفلنًا..
- الكتابُ وضعٌ معرفيٌّ ثابتٌ، وإن تغيَّرَ موضوعه، فلا تكادُ تخلو قضيةٌ علميةٌ أو ظاهرةٌ ثقافيةٌ من أن يكونَ لها علاقةٌ بالكتاب، من قريبٍ أو بعيدٍ، ومن قبلُ أو من بعد.
- الكتابُ ليس صاحبًا غريبًا على أهلِ العلمِ، ولا هو أمرٌ طارئٌ عليهم، بل كان معهم حيثما رحلوا أو ظعنوا. فلا ينقطعنَّ عنكَ يا طالبَ العلمِ، فإن البعدَ عنه يعني الشكَّ في تعلقِكَ بالعلم!
- الكتابُ سهلٌ حملةً ونقله، وسهلٌ فتحهً وغلقه، وسهلٌ حفظهً ورفسه، وسهلٌ بيعهً وشراؤه، وسهلٌ إهداؤهً وتوزيعه، وسهلٌ استعارتهً.. لا ردُّه!
- الكتابُ سلسلةٌ علميةٌ، ودفعاتٌ تعليميةٌ، وجرعاتٌ نهضويةٌ، ولبناتٌ حضاريةٌ، ونظراتٌ فكريةٌ، وتجاربٌ حيَّةٌ، وفوائدٌ منتشرةٌ، وتواصلٌ معرفيٌّ، وتفاعلٌ إنسانيٌّ، وتدوينٌ تاريخيٌّ.
- الكتابُ ثروةٌ من الأفكارِ، وجملةٌ من المعلوماتِ، وكمٌّ من المعارفِ، ورياضٌ من الأخبارِ والأسمارِ، والفوائدِ والعبرِ، والآدابِ والعلومِ.

- إذا لم تجد أنيساً سوى الكتاب، فقد كمل مجلسك، وطابت سهرتك. فاقصر نظرك عليه.
- الكتاب قطعة علم، وشأن حضاري، ورحلة أنس، وصديق عمر، وهدية محبوبة، ومنظر لا يمل.
- الكتاب كائن علمي، إذا كان ذا نفع حضاري، وسبيل مهدي، ونظام مرعي.
- الكتاب لا يراك، ولكنك تراه، فإذا فتحت أراك ما لم تر.
- الكتاب سفينة تبحر بها إلى جزر المعرفة وأعماق الثقافة. وفي كل سفينة زاد للمسافر، وزادك فيها العزم والجد والصبر، فإنها من موثيق طلب العلم.
- الكتاب زورق يوصلك إلى جزيرة العلم، ويؤجسك بين أهل العلم، فإذا أخلصت وصبرت وحفظت، كنت منهم.
- الكتاب نبض قلب الإنسان، وصفحة لأفكاره، وشريط لذكرياته، وبوق لحروبه، وصرخ لانتصاراته، ودثار لهومومه، وساحة لحواره، وريع لعواطفه..
- الكتاب رحلة فكرية، أو قصة عاطفية، أو تجربة علمية، أو زهرة فنية، أو فلسفة ونظرية، أو جولة اجتماعية، أو رواية تاريخية، أو آثار دينية.
- الكتاب دهليز يأخذك إلى حديقة الثقافة، وسلم يرفعك إلى جبل العلم، وصفحة تطل بها على معلومات، ووردة تشم بها المعرفة، ويد حانية تدلك على الأدب.

- القراءةُ طريقُكَ إلى العلم، والكتابُ سلَّمٌ تصعدُ به إليه، والحرصُ عليه يوصلُكَ إلى أسراره، والصبرُ عليه يبلغُكَ أعاليه.
- الكتابُ معراجٌ إلى العلم، وسلَّمٌ إلى المعرفة، وأداةٌ ثقافيةٌ وإعلامية، وترفيهيةٌ وتعليمية.
- الكتابُ يجزِّيُ العلم، ويجمعه، وينوّعه، فاخترْ ما شئت، على أنك لن تستطيعَ تجميعَ فنونِ العلمِ في صدرك، ولكنْ رؤوسًا منه ولحاحات، فإذا أردتَ التعمقَ فتخصَّص.
- الكتابُ لسانٌ يتكلَّمُ بإشاراتٍ من حروفٍ دالَّةٍ على معانٍ، ليس له سيطرةٌ ظاهرةٌ عليك، ولكنك ستشعرُ بتأثيره في عقلك، إذا تفكَّرتَ فيه، وتدبَّرتَ ما يرمي إليه.
- الكتابُ لا يمنعُكَ من الدخولِ إليه، بل يفرِّحُ ويفتحُ لك بابيه أولَ ما تهَمُّ بذلك، ويجزُنُ إذا تركتهُ وأغلقتهُ من بعد، ويبقى صامتًا ساكنًا حتى تعودَ إليه وتلجهُ مرَّةً أخرى.
- صحيحٌ أن الكتابَ ليس له رجلٌ يمشي بها، ولا يدٌ يبطشُ بها، ولكنك إذا كنتَ في أزمةٍ أو موقفٍ ما، استطعتَ أن تفكَّرَ وتُحاجِّجَ من خلالِ ما قرأتَ، فالعقلُ هو الذي يأمرُ الجوارحَ كلَّها.
- الكتابُ سرٌّ من أسرارِ العلم، وكنزٌ من كنوزه، ولكن يسهُلُ فتحُه والاستفادةُ منه لمن أراد، شرطٌ أن يكونَ متعلِّمًا، فاهمًّا، صابرًا على قراءته، حريصًا عليه.
- الكتابُ القِيمُ سحابةٌ مزنٌ تهطلُ على نفوسٍ عطشى للعلم، وتسقي عقولًا تواقَّةً للمعرفة.

- الكتابُ زراعةٌ مستمرة، لا موسمٌ يحدُّ منها، فهو لكلِّ المواسم، ولكلِّ الناس، ولكلِّ الموضوعات.
- من فضائلِ الكتابِ وميزاته، أنك لا ترى أحداً حصلَ على شهادةٍ علميةٍ إلا باصطحابه والرجوعِ إليه، في مراحلٍ على الأقل. فهو صديقُ أهلِ العلمِ بجميع تخصصاتهم!
- زبدةُ العلومِ في الكتب، فاحترمها، واجعل لها شأنًا في تاريخك، ومنزلةً في بيتك، وتربيةً في أهلِكَ وتلاميذك.
- الكتابُ انطلاقةٌ علمية، إذا أحسنَ انتقاؤه، واستُفيدَ منه.
- الكتابُ القبيحُ يحميك من الجهلِ والغباء، كما تحميك المظلةُ من الحرِّ والقرِّ.
- الكتابُ الهادفُ يثُكُّ على التفاعلِ مع الأفكارِ التي يطرحها، ويعلمُك التفكيرَ المنهجَ بترتيبِ أبوابه وفصوله ومباحثه، فإذا قرأتَ ولم تفكرَ فيعني أنك لم تفهمَ محتوى الكتاب!
- الكتابُ يعطيك كلاً إذا قرأته كلاً، وفهمته، وما يرمي إليه. ويعطيك بعضه إذا قرأتَ بعضه، ولم تفهمه كلاً.
- الكتابُ كقطعةِ أرض، ما تزرعُ فيها يظهرُ للناس، فمن ناظرٍ، ومن آكلٍ، ومن لا مبال.

- الكتابُ القِيَمُ شِعْلَةٌ تضيءُ بها الطريقَ أمامك، ومنظرٌ يبهِجُ قلبك، تُقبِلُ عليه إذا كنتَ محبًّا للعلمِ حقًّا. وهو أيضًا وسيلةٌ تربيويَّةٌ تحبِّبُ به العلمَ إلى أولادك، وأحبابك وتلامذتك.
- إذا ازدحمَ الناسُ على الكتابِ فهمَ أهلُ علم، وإذا غابوا فهمَ أهلُ هُوٍ وكلامٍ وسمير.
- ليكنِ الكتابُ جزءًا من حياتك، لا تعيشُ إلا به، ولا تسافرُ إلا به، ولا ترتاحُ إلا معه، ولا تنامُ إلا عليه.
- إذا نقصَ الكتابُ شيئًا من مالك، فإنه يزيِدُ من عقلك، ويضيفُ فهمًا إلى فهمك. وإذا كان يأخذُ شيئًا من وقتك، فإنه يضاعفُ من تجربتك في الحياة.
- الكتابُ مغدِّ لعقلك، ومنبِّهٌ لخطرِ جهلك، ومنظِّمٌ لفكرك، وممهِّدٌ لرقيتك، ومفجِّرٌ لطاقتك، ومنعشٌ لنفسك، ورافِعٌ من شأنك.
- الكتابُ يمنحكُ قوَّةً علميةً، ومرجعيةً حاضرةً، وذاكرةً محفوظةً، ووصلةً فريدةً، وصدقةً لا تموت!
- الكتابُ عينكُ إلى الأمام، ونظارتكُ التي ترى بها العلم، وتدخلُ بها حقولَ المعرفة، وعندما تتركها تنفصلُ عن عالمٍ كبيرٍ من الوعي والثقافة، وعن خزائنِ العلمِ وفوائدهِ المودعةِ فيه.
- الكتابُ نظارتكُ التي ترى بها أبوابَ العلمِ ونوافذَ المعرفة.

- الكتابُ طيبُ الجاهلين، ودليلُ القارئين، ونظارَةُ الباحثين، وصديقُ العلماء، وسميرُ الأدباء، وهديةُ الألباء.
- الكتابُ مرآةٌ صغيرة، لكنك تستطيع أن ترى بها العالم!
- الكتابُ سحابةٌ تُظِلُّ المثقف، وإنه ليصحبُ الطالب، ويُعينُ المعلم، ويُسعفُ الباحث، ويؤنسُ العارف، ويدكرُ الناسي، ويزيدُ من علمِ العالم.
- الكتابُ سلعةٌ غاليةٌ عند أهلِ العلم، لا يفترطون فيه، وإذا حدث أن أعاروه أو باعوه لحاجة، فكأنما رهنوا أو تخلَّوا عن قطعةٍ من أجسادهم!
- يريدُ الكتابُ أن يُلقِيَ إليك كلَّ ما في جوفه، ولكن بشرطٍ أن تهضمه وتبتلعه، فإذا انشغلت عنه وشردت، فقد خالفت، وأبقى هو ما عنده حتى تخلصَ له.
- ضع الكتابَ أمامك وليس وراءَ ظهرك، اجعله بين يديك وأمامَ ناظرِكَ، وفي قلبك، ولا تجعلَ للغبارِ سبيلاً إليه في مكتبتك.
- لا يكونُ الكتابُ ظلًّا لك إلا إذا كان قطعةً منك، فإذا لم يكن بين يديك فليكن بين ثيابك، وإذا لم يكن بين ثيابك فليكن بين ناظرِكَ، أو مرسومًا على صفحةِ قلبك، تأوي إليه كلما سنحتُ لك الفرصة.
- اجعلِ الكتابَ صفحةً مفتوحةً في قلبك. لا تغلقه. فإنك إذا أغلقتَه تركتَ العلم. فالكتابُ لا يستغني عنه عالمٌ ولا طالبٌ علم. إنه السلمُ الذي يصعدون عليه، ومن لم يصعدْ بقيَ على الأرض.

- من عشق الكتاب وجدّه على جباه الناس، وفي عيونهم، ولمحات وجوههم، يقرأ فيها.
- إذا كان الكتاب صديقك، فأنت في غنى عن كثير من الأصدقاء، وإذا كان أنيسك، فأنت في غنى عن كثير من الجلسات والسهرات.
- الكتاب جنّة المثقفين يجتمعون حوله، ومنزل العلماء يأوون إليه، ومرجع الطلبة والمدرسين يرتوون منه، وذاكرة الأجداد مخزونة فيه.
- إذا اهتمت بالكتاب فقد رفعت قدر العلم، ومنحت نفسك صفات لأهله، وإذا لزمت النافع منه نفع الله بك.
- من لازم الكتاب فقد خزّن علماً. وقد نبغ كثيرون ممن عكفوا على الكتب.
- الكتاب وسيلة تعليمية لا يستغني عنها طلبة العلم، وراية يرفعها العلماء بشهود العلم، ورمز للمعرفة يزين بها أهل العلم ذورهم، ودلالة حضارية في المكتبات لا تخلو منها مدينة.
- للكتاب تاريخ لا يُجارى في العلم، فلا تعلّم بدون كتاب، ولا عالم بدون صحبة كتاب، ولا مدينة بدون مكتبة وكتاب، وما خلّت حضارة من كتب ذات شأن.
- الكتاب سجادة المثقف المحب للعلم، كلما وجد فرصة بسطها وعكف عليها، ثم حملها معه لتكون خيمته التي يتقيأ بها، ومخدّته التي ينام عليها، وخاتمه الذي يتجمل به، وساعته التي يتذكر بها.



- الكتابُ جزءٌ من مملكةِ العلماء، وجانبٌ مهمٌّ من حياتهم، وصاحبهم في السفر، وسميرهم في الليل، وخزيتهم من العلم.
- من صفاتِ أهلِ العلمِ أنهم يرتاحون إذا رأوا الكتاب، وتتهلّلُ وجوههم إذا حصلوا ما أمّلوه منه، ويتبسّمون إذا أُهدِيَ إليهم، ولا ينسون هذا الصنيع.
- إذا أُهديتَ كتابًا نافعًا، فقد أحسنَ إليك، وأكرمتَ إكرامًا، ورزقتَ رزقًا حسنًا، وأخليَ بينك وبين معاني الشكرِ والوفاء، لتقولَ ما تشاء، من جميلِ الثناء.
- عشاقُ الكتبِ تنبضُ قلوبهم بحبِّ الكتاب، فلا يكادُ أحدهم يسمعُ بكتابٍ ذي شأنٍ إلا ويتابع أخباره ويحاولُ إحرازه، وقد يُقلِقُ هذا راحتهم، ويذهبُ بكثيرٍ من كرائمِ أموالهم.
- الكتابُ كلُّ صفحاته بيضاءً لمن لا يقرؤه، أما المهتمُّ به، الحريصُ على قراءته، فإنه إذا رأى فيه صفحةً بيضاءً واحدةً حزنَ وتألّم، وبحثَ عمّا يملؤها.
- الكتابُ كصيد، من لم يقرأه فكأنَّ لم يصد، ومن أهمله فكأنَّ أفلتَ صيده، وقد لا يصيده مرةً أخرى.
- الكتابُ رهنٌ إشارتك، إذا قرّنته فتحَ لك صدره، وإذا أبعدته أدارَ لك ظهره.
- رحمَ الله امرئًا اقتنى كتابًا قيّمًا، وحالتَ ظروفٌ دونَ قراءته له، فأهداهُ إلى من يعرفُ حبهُ للعلمِ ونشره.

- الموسوعات تزوّدك بثقافةٍ عامّةٍ ومعرفةٍ متنوّعة، والمتخصّصة منها تضع يدك على العلم المطلوب، عاقبه وخاصّه، أصوله وفروعه.
- الكتاب أفضل من السلاح، فهو يربي نفوسًا، وينمّي عقولًا، لتبني حضارات، وتقيم سلامًا، وتنتج سلاحًا عند اللزوم. فبالعلم والإيمان ساد الإسلام أولًا، ثم عاضده السلاح.
- الكتاب سلعة المثقفين، وهو رائج بينهم، يعرفون وصفه ونوعه، وقديمه وجديده، وجيده ورديته، وسماسرته وأماكنه، ويتباحثون شؤونه، وينتظرون بلهفٍ معارضه.
- الكتاب صفحةٌ مشتركةٌ في الرأي، بين المسلم والكافر، وبين الصديق والعدوّ، فكلُّ يستطيع أن يطّلع على رأي الآخر ومواقفه وثقافته، من خلال كتابه أو كتب أمثاله من دينه أو بلده.
- العادة أنك تسأل والكتاب يجيب، لكنّ الكتاب يسألك في النهاية: ما الذي فهمت مني، وماذا استفدت، وهل من خطأ أو ملاحظة؟
- إذا اعتبرت الكتاب تسليةً فإنه متعةٌ مؤقتة، ورغبةٌ مقضيّة، ورحلةٌ منتهية. وإذا اعتبرته علمًا وفائدةً فإنه مائدةٌ مميّزة، وذاكرةٌ حافظة، ومعلومةٌ مجدّدة.
- من لم تر في يمينه كتابًا، ولم تجد في بيته مكتبة، ولم يتحدث عن كتابٍ في مجالسه، فهو بعيدٌ عن العلم وأهله.
- إذا لم تأنس بالكتاب في وحدتك وغربتك، ولم تشنق إلى مكتبك وأنت في مجالس أنس، فلك ميولٌ أخرى تطغى على العلم!

- إذا رميت الكتاب فقد أبيت علمًا، ونبتت شرفًا لنفسك، ووسمًا عزيزًا في حياتك، وغنى في قلبك.
- الكتاب يلخصُ السيرةَ الفكريةَ لصاحبه، ونظرتهُ إلى الحياة، وسلوكه فيها، ومبدأه، ومنزعه، ومصالحته، فاعرفْ ماذا تقرأ، ولمن تقرأ؟
- الكتابُ نسخةٌ من فكرِ مؤلِّفه إذا لم يكن متحلًّا، وصدى لعواطفه ورغباته إذا لم يكن مرائيًا، وإعلانٌ عن مقاصده واهتماماته، وهذا ظاهرًا.
- الكتابُ نعمةٌ لمن أنعمَ الله عليه بالعلم والعقل، أما الجاهلُ فيراه قطعةً جمادٍ أو منظرًا!
- الجاهلُ لا يحملُ الكتاب، فإذا حملهُ فكأني متاع، يأخذُ أجرتهُ أو حقَّ بيعه ولا يأبهُ به!

×××    ×××    ×××

- الكتابُ خطوةٌ إلى الأمام إذا كان قيِّمًا، وخطوةٌ إلى الوراء إذا كان سيئًا. هناك من يريدُ لك الخير، ومن يريدُ بك الشرَّ. والكتابُ وسيلة، مثلُ أيِّ وعاءٍ معلوماتي.
- الكتابُ أداةٌ للتقافةِ والوعي، فإذا كان ضلالًا وفُحشًا فإن الجهلَ خيرٌ منه.
- نعم، الكتابُ سلعةٌ أيضًا، ولكنَّ بائعيه مختلفون. فبائعُ كتبِ الإلحادِ وأدبِ الجريمةِ والعريِ كبائعِ الدخانِ والمسكِرِ والمخدِّرِ.

- الكتابُ دولةُ المثقفين، فمن أسَّسَ منهم مكتبةً فكأنما بنى دولة!
- المكتبةُ عقدٌ في جيدِ الدار، ومهوى قلبِ أهلِ العلم، بدلَ السهراتِ والحفلاتِ والمسراتِ والمناسبات، وفيها مائدتهم عند الاجتماع.

### الكتابة والتأليف

- حاجةُ المثقفين إلى قلمٍ وكتاب، يعادلُ كثيراً من الحاجاتِ الأخرى لغيرهم، ولا يستغنون عنهما، وإذا غابا وقعوا في ضيقٍ وحرَج، ولم يروا ما يسدُّ فراغهما!
- لا تجعلِ الكتابَ يسبقُك إلى كلِّ فكرة، اكتب، ولتكنْ كتابتُك أيضاً فكرةً في كتاب. وما لم تستفدْ من الكتاب، ولم تستطعْ صنعَ الأفكار، فإنك قارئٌ سلبي.
- من كتبَ فقد عبَّرَ واستهدف، عبَّرَ عن نفسه وفكره، واستهدفَ آخرينَ بموضوعه وما يريدُه من ورائه لتحقيقِ هدفه.
- يا صاحبَ القلم، زدْ من الحقِّ تزددُ نوراً وأجرًا، واحسبْ حسابَ كلِّ كلمةٍ تكتبها لتزدادَ خشيةً وقبولاً.
- الكتابةُ إحساسٌ وشعور، وباعثٌ فكري، وأداءٌ وظيفي، ومصلحةٌ قائمة، وبدونِ هذا قد لا يشعرُ الكاتبُ برغبةٍ في الكتابة.
- من كتبَ من غيرِ رغبة، فكأنما أكلَ على شبع، وشربَ على رواء، ونامَ بعد نوم.

- لا تكتب بيدك باطلاً أو زوراً، فإن أصابعك ستشهد عليك يوم القيامة، ولا تؤشّر بطرف عينك إلى مكروهه، فإن ربك يعلم ما تكن الصدور، ولا تقل إلا حقاً، فإن الملائكة يكتبون.

## الكلام والسكوت

- أفضل الكلام أقله، إذا صحَّ ووفى.
- طيب الكلام من طيب النفس، فيقول الطيب كلاماً طيباً، لا يجرح به أحداً، ولا يؤذي مشاعر أحد، ويبقى في حدود الدين والأدب، وفي ساحة المحبة والرضا.
- كثير الكلام كثير الملام. كثير الجدال قليل العمل.
- لا تسجن لسانك إذا كانت هناك حاجة لإطلاقه، ولا تطلقه إلا لحاجة أو فائدة، فإن كل كلام لك أو عليك.
- لا تكثر من قيل وقال، من هذر الكلام ولغوه، وما لا خير فيه، أما كلام الله ورسوله ففوق كل اعتبار، وهو النور والبلسم، ثم كلام العلماء الأجلاء...

## اللغة

- اللغة تحملك إذا كنت حاملها، فلا تبليغ رسالتك إلى الناس كما ينبغي إلا إذا احترمت كلماتها وألفاظها وأدبها سالمة كما هي، نطقاً وكتابة.

- لغتنا العربية هي العليا، فقد جعلها الله لغةً للعالمين، حيث اختار لكتابه الكريم أن يكون اللسان العربي هو لغته، وكتابه سبحانه للناس أجمعين.
- الخطُّ الجميلُ يجبهُ الجميع، ولا يكرهه أحد، إلا إذا حملَ معنى سيئًا، فعند ذلك يلفظه فريقُ المؤمنين، ولا يريدُ النظرَ فيه. وما الخطُّ إلا حروف، ومنها تتشكلُ الكلمات: الحسنة، والسيئة.

## المال

- إذا امتلأت جعبتُك من المالِ فماذا تفعلُ به؟ المحسنُ يفكرُ دائمًا بالمعوزين والمتضررين، ليمدَّ إليهم يدَ الغوثِ والإحسان.
- يا أسيرَ المالِ أفق، هناك ما هو أجدرُّ وأبقى: المبدأ إذا كان ساميًا، منزلًا من الربِّ الأعلى، وفيه آدابٌ وأخلاق، وثوابٌ أكبر، والمالُ يَفنى، وهذا يَبقى.
- لا خيرَ في مالٍ لا يزكى، ولا يُعطى منه للمحتاجين، بل يقتصرُ فيه صاحبه على ملذاته، أو إنفاقه فيما حَرَّمَ الله، وسيكونُ حسرةً عليه يومَ القيامة.

## المجتمع الإسلامي

- انظرُ في مجتمعك، ما الذي تكرههُ فيه، وما الذي تعيبُ على الناسِ انشغالهم به، وماذا يؤدي ناظريك إذا رأيتَهُ فيهم، فلا تفعله أنت أيضًا، فإن معظمَ الناسِ تحبُّ ما تحبُّه، وتكرهُ ما تكرهه.

- لا تكن سبباً في إلحاق أذى بمسلم، أو حتى تأخير حقِّ له، أو أيِّ أمرٍ يكون سبباً لشكوى منه، فتكون سبباً لهمةٍ وغمِّه؛ بإساءتك إليه.
- آلام الدنيا لا تنتهي، إن لم تكن في نفسك وأهلك ففي إخوانك المسلمين، فلا راحة حقيقية لمسلم، مادام هناك مسلمٌ مظلوم.

### المحاسبة

- الحياة تمضي ويبقى الأثر. أنت تنسى والربُّ لا ينسى. تفكَّر إذا قلت، واحذر إذا عملت، فإنك محاسبٌ على ما نطق به فمك، وما جنته يدك.
- عاتب نفسك دائماً إذا قصرت أو لم تقم بواجب؛ لتبقى ذا شعورٍ حيٍّ، وقلبٍ نابض، لتكون مشاركاً في الحياة، بإيجابيةٍ وتعاونٍ مستمر.
- الذي يترك نفسه بلا حساب، سيجد أخطاءً كثيرةً في صحيفته لم يهتم بمعالجتها أو التراجع منها! المسلم الحقيقي يفكر بدينه وأوامرِ ربِّه، ويتدارك أمره بين مدّةٍ وأخرى، حتى لا يتفاجأ غداً..

### المسؤولية

- إذا كان همُّك البحث عن السعادة، فإنك تريد حياةً بلا مسؤولية!
- من لم يشعر بالمسؤولية في هذه الحياة، شعر بها في الآخرة، فإن كلَّ البشر مسؤولون، يحاسبون، فيثابون أو يعاقبون، وأكثرهم حساباً أكثرهم مسؤولية.

## المظاهر والشكليات

- قد يكونُ ظُلكَ أطولَ منكَ أو أقصر، مع أنه يدلُّ عليك! فلا تغتَرَّ بالصور، ولا تتخذها حقيقة، فإن الحقيقة شيء، والخيال شيء آخر.
- الأصباغُ لا تغيرُ الحقيقة، ولا يرى الحقيقة إلا من تجاوزَ ظواهرَ الألوانِ ليصلَ إلى الصميم، ومن لم يفعلْ ذلك فهو (شكليّ)، وسيقعُ في حفرٍ كثيرة.
- إذا تجمَّلتَ بثياب، فلا تنسَ أنك ستزعهما، ويبقى ما لا يمكنُ أن تنزعه، وما تخلَّقتَ به من جمالٍ حُلُقٍ وأصالةٍ أدب.
- من امتلكَ سيارةً لا يعني أنه صانعُها، ولا أنه يعرفُ قيادها، ولا أنها تبقى عنده. يُنظرُ إلى عينِ الشخصِ وعمله، لا إلى مظهره ومتاعه.

## المعاصي والذنوب

- إذا جاءَ النهارُ عملَ في شغله، ولم يسألَ فيه عن حلالٍ أو حرام، وإذا جاءَ الليلُ نام، أو سهرَ على شرابٍ وفاحشة. فمتى يذكرُ ربَّه؟ وعلى أيِّ ملَّةٍ يموت؟ اللهم أصلحْ عملنا، وأحسنْ خاتمتنا.
- إذا تجدَّرَ الشرُّ في النفس، فهذا يعني أن الذنوبَ كثرت، وشكَّلتَ راناً على القلب، فلا يرى صاحبُه إلا السيءَ من الأعمال.



- لا تجلس على مائدة يُدار فيها الخمر، فإن القرب من الحرام يوشك أن يوقع فيه، واعلم أن جليس السوء يُعدي.
- أيها المسلم، لا يغلبنك الشيطان فتكلم على لسانه بالسوء والمنكر، ولا تكن مطية له يأخذك إلى حيث الفحش والخنا، ولا تكن لينا معه فيرى فيك ثغرات ويوسوس في نفسك.
- لا تقل فلان قصير، فإنه غيبة، يعني ذنب كبير. وفي حديث صحيح: قالت عائشة رضي الله عنها: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: حسبك من صفة كذا وكذا - تعني قصيرة -، فقال: "لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته!"
- مازال المؤمن يُقلقه ذنبه حتى يتوب منه، ويرد الحقوق إلى أصحابها، وغيره يبقى ذنبه كمرض في نفسه، ويشكل حجابا على قلبه. فالإيمان صحو، والمعصية مرض.

### المواهب والهوايات

- اكتشف ذاتك من اهتماماتك وهواياتك، وفيما تُمضي به وقتك، ثم انظر ما الذي تنفع به نفسك والآخرين؟ فإذا لم تكن فائدة، فهدب أو ألق.

### النصائح

- إذا كانت النصيحة كالدواء، فإنه لا يُشرب دفعة واحدة، وإذا استعمل هكذا فإنه يؤدي إلى ضرر محقق. وهو دواء!

- اكتب ما يحبُّه الله تلقَّ ما تحبُّه، وارفَع من شأنٍ من رفَع الله شأنَهُ يرفَع من شأنك، وكنُ في قافلةٍ من يشكُر الله يردُّك من فضله.
- حسبُ امرئٍ عقلٌ يردعه، ودينٌ يمنعه، وعلمٌ يرفعه، وحُلُقٌ يؤدبه، وأخٌ يصادقه، وامرأةٌ صالحةٌ تسكنُ إليه، وعملٌ حلالٌ يعيشُ منه.
- لتكنُ رسالتك واضحةً إلى نفسك: الاستقامةُ في الحياة، والإخلاصُ في العمل، والخشيةُ في العلم، والأمانةُ في التعامل.
- أيها المسلم، كنُ مسالماً لإخوانك، تخدمهم وتعاونُ معهم على الخير، وأسدًا على أعدائك، الذين يتربصون الشرَّ بك وبأمتك، لا تهادنهم، ولا توالهم، ولا تغفلُ عنهم.
- كنُ عادلاً ولا تبالِ بنقدِ الناس. وكنُ صادقاً ولا تهتمَّ بدعاياتِ المزورين والكذابين، وكنُ على استقامةٍ ولا يصرفنك عنها صيحاتُ العابثين والمغترِّين والمفسدين.
- كنُ خادماً لخادمك، ولا تكنُ خادماً لظالم، أو مطبلاً لفاسق، أو متعاوناً مع منافق.
- اكتسب أجوراً عظيمةً بالدلالةِ على الخيرِ ومواطنه، حبِّبِ الناسَ في العلمِ وأهلهِ المخلصين، وابتعدْ عن المشاحنةِ واللجاجةِ والمجادلةِ العقيمة، فإنها تُمرضُ القلب، وتُنهكُ الفكرَ من دونِ فائدة.
- انتصرْ للمظلوم، وتصدَّقْ على المحتاج، وارحمْ كلَّ ذي كبدٍ رطبة، واجعله خبيثاً لك عند الله، لتدعُو به في حاجةٍ تعرضُ لك، أو شدةٍ تُلمُّ بك. واسألِ الله العافية من قبلُ ومن بعد.

- التعصبُ موتٌ بطيءٌ للعالم، والخروجُ عن الاعتدالِ فيه وفاةٌ للداعي، وبالوسطيةِ نسوّدُ ونتفق، وبالمحبةِ والثقةِ نتفاهم.
- لا تدخلُ في موضوعٍ لا تعرفه، أو لست متأكدًا منه، حتى لا تُخرجَ بين الناس، فلست مجبرًا على ذلك.
- طوبى لمن قدّمَ لآخرتهِ ولم ينسَ دنياه، وطوبى لمن عالَ أسرتهُ ولم ينسَ الفقراء، وطوبى لمن اهتدى ثم أنارَ الطريقَ للآخرين، وطوبى لمن عرفَ يداً أقالتَ عثرتهُ فوقاه.
- من استغفرَ ربّه وأتاب، وعزمَ على الخيرِ وطاب، ودعا ربّه وهاب، فقد توجّهَ إلى ربّه وأجاب، وسلكَ طريقَ الحقِّ وأصاب، فله درّه كلما راح وآب.

### النفس وأمراضها

- إذا اكتشفتَ الناسَ ولم تكتشفْ نفسك، فكأنك في حانوتٍ تشتري ولا تبيع! خسارةٌ ألا يعرفَ المرءُ من يكون! إنه لا يقدرُ بذلك أن يصلحَ نفسه، إذ كيف يصلحها وهو لا يعرفها!
- هويةُ نفسك هي التي بداخلكَ وأنت تعرفها، وما يظهرُ للناسِ منها ليس هو كلّها، بل ما تطابقَ منها ظاهرها بباطنها، وما عدا ذلك فهامشها.
- لنفسكَ عليكَ حقّ، يعني لا تُجهدها، ولا تكلفها فوق طاقتها، فإنها تملّ، وإذا ملّتْ نَفِرتْ وشردت، فأعطها حقّها من الدنيا، من الترفيهِ الحلال.. لتتنشطَ من جديد.. وتنتجَ أكثر.

- النفوس الطيبة الهينة اللينة تبحث عن طيب الكلام وطيب الأفعال وطيب المجالس، والنفوس الخبيثة والمتشككة والفظّة تبحث عمّا يشاكلها، من الأفعال الخبيثة والأخبار والمجالس السيئة.
- لا تسلّم من الحسد والأمراض النفسية، إلا إذا كنت سليم الصدر، طيب النفس، راضياً بما قُسم لك.
- إذا لم تزجر نفسك عن هواها أردتُك المهاوي، وإذا لم تردعها عن الحرام استلذتّه، وإذا لم تُلزمها الحقّ نأت عنه وشردت.

### الهداية

- العزم منك، والهداية من الله، فاطلب الهداية بجدّ، واعزم عليها بحقّ، يهدك الله ويبسّر أمرك.
- من اهتدى بهداية الله فقد غنم أكبر غنيمة، فليتمسك بها، وليعضّ عليها بالنواجذ، وإذا لم يشكر هذه النعمة ولم يرعها، فإنه يُخشى أن يجحبها الله عنه.

### الهمّة

- تصعدُ إلى الأعالي بالثقة بالله أولاً، والتوكل عليه سبحانه، وبما أعطاك من قوة وعزيمة وصبر، ومن تتبّع الأسباب بهذا ظفر، ومن قفز عليها وقع.
- لن تصمدَ أمام الإغراءات ما دمتَ قليل الإيمان، قليل العمل، قليل الصبر، ضعيف العزم والإرادة.

## الوالدان

- لا يصبرُ عليكُ مثلُ والديك، ولا يحُبُّكُ أحدٌ مثلما يحبُّانك، ولا يتحمَّلُ التعبُ والمشقَّةَ لأجلِكُ مثلَهُما، ولا يفديانكُ بروحِيهِما وراحتِيهِما مثلَهُما، فبرَّهُما في حياتَهُما، واصبرُ عليهِما إذا عجزا.
- والداكُ بابانُ مفتوحانُ إلى الجنة، إذا بررتَهُما، وأرضيتَهُما، وأنستَهُما، وأنفقتَ عليهِما، ودعوتَ لهُما، ولم تضرَّ من خدمتِيهِما، ولم تؤثرَ عليهِما مالا وولدا.
- من سُبُلِ التوفيقِ في هذه الحياة: رضا الوالدين، بعد رضا الله، ودعاءهُما لك، والمحرومُ من حُرْمِ رضاها ودعاءها.
- لكُ الشرفُ أن تكونَ في خدمةِ والديك، وهذا مقدَّمٌ على معظمِ مصالحِكُ في الدنيا.
- كنوزُ الوفاءِ عندَ الأمِّ، التي لا يتغيَّرُ قلبُها، مهما ابتعدَ منها أولادُها، ولو من غيرِ سبب، فتلتئمُ لهم العذر، وتدعو لهم، وما تزالُ تسألُ عن أخبارهم وأحوالهم، حتى تموت.
- هناكُ من يفرحُ بأصحابِهِ أكثرَ من فرحِهِ بوالديه، ويسهرُ معهم ويأنسُ بهم أكثرَ من أنسهِ بهما، وقد ينساهما في زحمةِ عملهِ وانشغاله، وهما كبيرانُ محتاجانُ إلى رعايةٍ وحنانٍ واهتمام.

## الوصايا والحكم

- إذا غابَ الحقُّ انتشرَ الباطل، وإذا غابَ العدلُ انتشرَ الظلم، وإذا غابَ العلمُ النافعُ انتشرَ الجهلُ الفاضح.
- إذا تكلمتِ القوةُ سكتَ الرأي، وإذا برزتِ العضلاتُ في الساحةِ تأخرَ ظهورُ أهلِ العلمِ والوعى، وإذا سادَ الإكراهُ تنحَّى الرضا وكُتِمَ الغيظُ والغضب، وإذا سادَ الظلامُ فيعني غيابَ شعلةِ الحقِّ.
- إذا عشتَ فعشْ كريماً، وإذا عاشرتَ فكنْ رحيماً، وإذا تعاملتَ فكنْ أميناً، وإذا حاورتَ فكنْ نبيهاً، وإذا قضيتَ فكنْ عدلاً، وإذا تؤلّيتَ فكنْ نزيهاً، وإذا أوديتَ فكنْ صبوراً.
- إذا وعدتَ فوفِّ، وإذا وزنتَ فأوفِّ، وإذا قضيتَ فاعدل، وإذا سهوتَ فاستغفر، وإذا عاشرتَ فارفق، وإذا عزمْتَ فتوكل، وإذا أسررتَ فادنُّ.
- إذا صنعتَ خيراً فكأنما زرعتَ شجرةً، وإذا نشرتَ علماً فكأنما فجّرتَ عيناً، وإذا سددتَ حاجةً فكأنما بنيتَ بنياناً.
- إذا أحسنتَ الظنَّ بكاذبٍ فستسمعُ أخباراً مقلوبةً، وإذا أحسنتَ الظنَّ بجاهلٍ فستقعُ في أخطاءٍ كثيرة، وإذا أحسنتَ الظنَّ ببخيلٍ فسترجعُ خائباً جائعاً، وإذا أحسنتَ الظنَّ بعدوٍّ فستُعَلِّبُ وتندمُ كثيراً.
- إذا عزَّ الصديقُ في وقتِ الضيقِ فأنت بلا صديق، وإذا جدَّ الجدُّ ولم تجدْ معك أحداً فأنت بلا معين، وإذا فسدتِ الأخلاقُ فستجدُ نفسك بلا أنيس.

● إذا رأيت بضاعتك كاسدةً فلا تشتتِ مثلها، وإذا رأيت كلامك غير مسموعٍ فلا تزدد عليه، وإذا رأيت نفسك خائضةً في الباطل فأوقفها، وعد بها إلى الحق.

● إذا كرهت فاكه الكاذب، الذي يقلب الحق إلى باطل، ويقلب الباطل إلى حق. واكره المجرم الظالم، الذي يمنعك من ممارسة حقك في الحياة، وإذا مارست حقوقك سلبها منك!

● إذا كثرت الذنائب ازداد خوف النعاج، فمن محتف، وهارب، وجريح، وقتيل.

xxx xxx xxx

● من أسعفته الرحمة فقد أسعده التوفيق، ومن أدركه التوفيق فقد أفلح، ومن أحسن توكله على الله كفاه.

● من أحسن الكلام فاز بالمرام، ومن ترقق حصّل مطلوبه ونام، ومن تعقل ساد أهله ودام، ومن ضعف وتلكأ قعد وقام!

● من نقدك بأسلوب لطيف فقد أحببك وأراد لك الخير، ومن نقدك بغلظة وتهكم وتعيير فقد أساء إليك ولم يعرف الأدب.

● من لم يتهيأ لظروف الحياة، ومفاجأتها وتقلباتها، جزع من أول وهلة، ولم يصبر على الصغيرة منها، وكأنه ليس في حكم الرجال. فاخشوشنوا، فإن التعم الزائد آفة، ومطيئة للضعف والجزع.

● من كبر عقله نسى جسده!

- من عاشَرَ الكبارَ صارَ كبيراً، ومن عاشَرَ السفهاءَ صارَ سفيهاً، ومن عاشَرَ الحلماءَ تشبَّهَ بهم ولو لم يكنْ منهم.
- من ساندَكَ فساندَهُ ولكنْ ليس في الإثمِ، ولو أسدىَ إليكَ ألفَ معروفٍ، فإنَّ إسنادهُ في الإثمِ يزيدُهُ ويزيدُكَ إثماً. ولا تكونُ بذلكَ ناصحاً، ولا مساعداً، ولا راداً للمعروفِ.
- من جلسَ بينَ الأزهارِ والطيورِ رأى الماءَ والنماءَ، ومن رأى نفسهُ بينَ الصخورِ والأشواكِ فيعني أنه كان في مكانٍ آخر، فليُحسِنْ كلُّ وجهتهُ ليُحسِنَ مبيتهُ.
- من عُرفَ بالعبثِ وكثرةِ المزاحِ، لم يؤخِّدْ كلامُهُ بجِدِّ، ونُظِرَ إليه مسلياً لا صاحبَ رأي.
- من حرَّفَ الكلامَ، وسلَّطَ اللسانَ، وكسَرَ الأقلامَ ووضعَ مكانها السهامَ، فقد جاورَ الشيطانَ، وتركَ نهجَ أولي الأحلامِ، وهدَّدَ بالحربِ ونبذَ السلامَ.
- من نظرَ بعينٍ واحدة، وقعَ من الجهةِ التي أغمضَ فيها عينه. فلا تُحكِّمَ من طرفٍ واحد، فإنكَ لن تصيبَ.
- من ركضَ وراءَ المالِ وقعَ كثيراً، ومن رفعَ رايةَ العلمِ وثبَ عاليًا، ومن أصلحَ وتعبَ فقد أدَّى واجباً كبيراً.
- من ركبَ السهلَ وظنَّ أنه لا يحتاجُ إلى معين، فإنه غرَّ قليلُ التجربة، فلا السهلُ يبقى سهلاً، ولا الصعبُ يبقى صعباً.



● من اطمأنَّ إلى زائلٍ فقد بنى على ملح، ومن اقتصرَ على الملماتِ فقد باعَ نفسه  
برخص.

● من رضيَ بالجرمةِ فهو مجرم، ومن رضيَ بحكمٍ جائرٍ فهو ظالم، ومن تلذَّذَ بألم  
مستضعفٍ فهو شريكٌ في تعذيبه.

xxx    xxx    xxx

● لا تفتخرِ بمال، فإنه يذهبُ وتبقى أخلاقك. ولا تفتخرُ بنسب، فإنه غائبٌ وعملك  
حاضر. ولا تفتخرُ حتى بعلمٍ لا تعملُ به ولا تنجزُ فيه!

● لا يشغلنَّك غناك عن الفقراء، ولا يشغلنَّك علمك عن الجهلاء، ولا يشغلنَّك عملك  
عن أسرتك، ولا تشغلنَّ أسرتك عن والديك، ولا يشغلنَّك شيءٌ عن فروضك، ولا  
تشغلنَّك سنةٌ عن فرض.

● لا يسمعُ منك مَنْ لا تسمعُ منه وإن تظاهر، ولا يحبُّك مَنْ لا تحبُّه وإن تظاهر، ولا  
يحترمك مَنْ لا تحترمه وإن تظاهر، ولا يصبرُ عليك مَنْ لا يصبرُ عليه وإن تظاهر.

● لا تبحثُ عن موقعٍ بين النجومِ وأنت ضائعٌ بين هضابِ الأرضِ ووديانها!

● لا ترمِ الأشواكَ في طريقِ الناس، فإنهم يحملونها بأرجلهم إليك، وقلوبهم حانقةٌ عليك!

● لا تنتظرُ ردًّا من لئيم، يكفيك منه لؤمه! وكفيك من المتكبرِ صدُّه، ومن الغادرِ  
غدره، ومن المجرمِ رعبه، ومن الظالمِ سطوته وبطشه. اللهم صدِّهم عنا صدًّا، ولا تُرنا  
منهم وجهًا.

××× ××× ×××

- ليس كلُّ ذي حلفٍ صادقًا، ولا كلُّ ذي قوَّةٍ عظيمًا، ولا كلُّ ذي وجاهةٍ قائدًا، ولا كلُّ ذي علمٍ أمينًا، ولا كلُّ ذي سُبْحَةٍ عابدًا. إنما هي النية، والتجربة، والصدق.
- ليس كلُّ بلاغٍ صحيحًا، ولا كلُّ صديقٍ صدوقًا، ولا كلُّ شهرةٍ نبوغًا، ولا كلُّ غنىٍ سعادة، ولا كلُّ منصبٍ وجاهة، ولا كلُّ جمالٍ براءة، ولا كلُّ سمنٍ صحة.
- ليس مطلوبًا منك أن تنطح الصخورَ حتى تبدو بطلًا، ولكنَّ يمكن أن تفتتها بطرقٍ أخرى.
- ليس للجهلٍ منهجٌ إلا العوج.

××× ××× ×××

- انتبه لما قاله الأولون، وأكد عليه الآخرون، فإنك تجد الحكمة غالبًا.
- كن رهيئ الحق، مشدودًا إلى الصدق، متلبسًا بالخير، ناصرًا للمظلوم، ملتزمًا بالمواعيد، ذا مروءةٍ وحُلق، وتعاونٍ على البرِّ.
- كن حازمًا إذا لزم الأمر، ورفيقًا مداعبًا في ظرفه، ولا تُجرِ أحكامَ الحزم على الدعابة، ولا أحكامَ الدعابة على الحزم، فإذا خالفت فقد جانبت الصواب، ولم تعرف أصولَ التدبيرِ والمداراةِ والمراعاة.
- ازرع شكًا تحصد قلقًا، وازرع يقينًا تحصد طمأنينة. ازرع ظلمًا تحصد جريمة، وازرع عدلًا تحصد أمنًا.

- دافع عن نفسك بقدر ما تُدفع، وأبق من قوتك ما تدفع به ما هو أقوى.
- سدّد سهمك في الحياة: الإعمار، وما لم تعمّر فأنت كالميت لا يؤت به بك، وإذا بنيت على هشاشة، أو هدمت، فأسوأ حالاً.

xxx xxx xxx

- الصفاء ينتج عن قلبٍ مخلص. والوفاء يأتي من أخٍ محب، والسلام من معاملة صادقة، والولاء من مبدأ وعقيدة.
- السليم من سلم من الناس، والسعيد من سعد بهم، والكريم من أكرمهم، والحليم من صفح عنهم، والسيد من جمعهم، والجواد من أطعمهم، والمحسن من تغاضى عن زللمهم.
- القوي هو الذي يتأني إذا غضب، والصبور هو الذي لا ييأس إذا فشل، والأصيل هو الذي لا يبطر إذا غني، والرحيم هو الذي يرق لحال غيره ولو لم يكن من أهله.
- صديقٌ يصدقك، وأخٌ ينصحك، وجارٌ يساعدك، وشيخٌ يعلمك، هم خير أصحابك، وجدديرون بثقتك.
- بالرفق والتحبّ تحصل على المحبة والسلام، وبالتفاهم والتشاور تحصل على الطاعة والالتزام، وبالشجاعة والوجاهة تحصل على الهيبة والاحترام.
- هيبة بدون وجاهة أو منصب أو عمر فارغة، ووجاهة بدون علم أو خبرة فارغة، ومنصب بدون حلم وعدل لا خير فيه.

- عند الاختلافِ يتبينُّ العاقل، وعند الخصامِ يظهرُ الحليم، وعند الجوارِ تبرزُ الأخلاق، وعند الحاجةِ يبدو المخلص، وعند الامتحانِ يجتازُ المجتهد، وعند الحربِ يتصدَّرُ الشجاع.
- عندما يسقطُ التكلفُ تبرزُ الحرية، وعندما يزولُ الضبابُ تتضحُ الرؤية، وعندما يُفكُّ القيدُ تنطلقُ القوة، وعندما يزولُ الألمُ يؤدَّنُ بالصحة.
- صيدُ الفلوسِ من عزيمةِ أهلِ الدنيا، وصيدُ العيونِ من شأنِ أهلِ الغزلِ والمجون، وصيدُ العلومِ من شيمةِ أهلِ العلم، وصيدُ العقولِ من دأبِ أهلِ السياسة.
- شدةُ الألمِ يُنبئُ عن شدةِ المرضِ، كما أن شدةَ الهمِّ والغمِّ يدلُّ على عظمِ المصيبةِ والكربِ.
- طيبُ الطعامِ يكونُ من حِلِّهِ أولاً، وما لم يكنْ حلالاً فلا هو طيب، ولا هو عافية.
- النمامُ رسولُ الشيطان، والمثبِّطُ قرينُ الخذلان.

### وصايا في أعداد

- خصلة، ما أسرعَ أن تُفسدَ ما بينك وبين الآخرين، إنها الغضب، وما أدراك ما الغضب! إنه لا يُبقي ودًّا إلا أحالهُ إلى بُغض، ولا يذرُ حبًّا إلا أحالهُ إلى كُره. والعصبيةُ أخو الغضب، فإياك وإياهما!
- اثنانِ للوفاء: وعدُّ وعدته، وإيمانٌ عقدته. واثنانِ للجفاء: صديقٌ غدر، وغويٌّ سدر.

- اثنان لا تطَّلَع عليهما: أسرارهم، وعوراتهم. واثنان لا تتفصَّهما: أحوالهم، وأموالهم. واثنان تقبَّلهما: صلاتهم، وأعدائهم.
- اثنان لا تكثُر منهما: العتاب، والمزاح. فإن الأول يؤدي إلى النفور والضجر، والآخر يتحول إلى جدِّ ثم خصومة.
- ثلاثة لا تقطعها عنهم: علمك، ونصحك، ورفدك. وثلاثة لا تجرَّها عليهم: غضبك، وخصومتك، ومصحتك.
- ثلاثيات محكمة: لا تأكل حرامًا، ولا مضرًّا، ولا كثيرًا. لا تصادق عدوًّا، ولا خائنًا، ولا كذوبًا. لا تكن غافلًا، ولا مهملاً، ولا غضوبًا.
- ثلاثة تبعثُ على الملل: طول الانتظار، وتكرار الزيارة أو كثرة الولوج والخروج، وتكرار عباراتٍ وألفاظٍ وقصصٍ وشعاراتٍ معينة.
- ثلاثة لا تنفعهم الحجَّة بعد الحجَّة: أحمقُ راكبُ رأسه، وصاحبُ هوى فهو أعمى، ومقلِّد متعصِّبٌ لمذهب.
- ثلاثٌ لا تزرعها في نفوسِ الآخرين: الشك، والحقد، واليأس.
- ثلاثة لا تنفخُ فيها: الفتنة، فإنها تكبر، والرائحة الكريهة، فإنها تنتشر، والنار، فإنها تزدادُ مساحةً وإحراقًا.
- أربعةٌ لن تعرفها: ذاتُ الإله، والآجال، والأرزاق، وعمومُ الغيبات.

- أربع لا تنشرها: سرُّك، وسرُّ لآخر أو تمّنت عليه، ومشكلاتك الأسرية، وذنْبُ أو عيبٌ رأيتهُ في أخيك.
- أربعة تُفصح: من هدّدك فقد بارزك، ومن ازدراك فقد نقص منك، ومن لم يأبه بك فقد استصغرك، ومن عدّ عيوبك فقد أشهر بك.
- خمس لا تؤجلها: الصلاة إذا حان وقتها، والتوبة بعد الذنب، وتزويج البنت إذا بلغت، والدَّيْنُ إذا حلَّ أجله، والتحضيرُ للأمرِ قبل انعقاده.
- خمس لا تتهرّب منها: واجبك الديني، وعملك المعيشي، ومسؤوليتك الأسرية، وعلاقاتك الطيبة مع أهلِكَ وجيرانك، وهدفُ جماعيّ نبيلٍ تعاهدت مع زملائك على إنجازهِ.
- خمس تؤخّذُ بجدّ: أمرٌ من أب، ووصيةٌ من شيخ، وإنذارٌ من عدوّ، وتحذيرٌ من مسؤول، وقرارٌ من حكومة.
- خمس أكثر: من قرأ أكثر عرف أكثر، من عمّر أكثر خبر أكثر، من عمل أكثر جنّى أكثر، من نظر أكثر فهم أكثر، من سافر أكثر رأى أكثر.
- خمس لاءات: لا تكسل عند العمل، ولا تجبن عند اللقاء، ولا تسكت عند الباطل، ولا تتردّد عند العزم، ولا تبخل عند الحاجة.
- اترك خمسةً لخمسة: لا تُسئ حتى لا تندم، ولا تُعقّ حتى لا تُعقّ، ولا تكذب حتى لا تُكذّب، ولا تُسبّ حتى لا تُسبّ، ولا تتمازض حتى لا تمرض.

- خمسة عواقبها سيئة: إذا أحسنت ثم مننت، ووعدت ثم نكثت، وووفيت ثم عذرت، وأصلحت ثم أفسدت، وسترت ثم شهرت.
- خمسٌ تدلُّ على نهايةِ صاحبها: إذا نضبَ فكره، وقسا قلبه، وهمدَ حسُّه، ونفدَ صبره، وبخلت يده.
- خمس: لا تقرب من باطل، لا تبعُد عن صدق، لا تله بما يفسدُ مالك أو ينسبك واجبًا، لا تغترَّ بجمالٍ مزيفٍ أو زينةٍ فيها تكلف، لا تشبَّث ب حياةٍ فيها ذلٌّ.
- خمسٌ لا تنطقُ بها: كلمةُ الكفر، وكلمةُ الزور، وكلمةُ عقوق، وكلمةُ تنمُّ بها، وكلمةُ تؤدي إلى قطيعةٍ رحم.
- خذ سئًا: إذا أذنبت فتب، وإذا غنيت فاشكر، وإذا وُليت فاعدل، وإذا علمت فعلم، وإذا عملت فأتقن، وإذا أطعت فأخلص.
- ستةٌ تابعها ولا تنسها: أحوالُ الأمة، تربيةُ الأولاد، مذاكرةُ الدروس وتحضيرها، التكاليفُ والمسؤوليات، المواعيدُ والعهود، تفقدُ الأماناتِ والذمم.
- ستةٌ لا تتغير: سننُ الله في الطبيعةِ والمجتمع، مواعيدُ الصادقين الأوفياء، قلبُ الأم، المعادلاتُ الرياضيةُ الصحيحة، التجاربُ العلميةُ المتقنة، معطياتُ التقنياتِ المحكمة.
- ستةٌ يسكتون: غارقٌ في همِّه، وجديدٌ عهدٍ بمصيبة، وسابحٌ في خيالٍ بعيد، ومنغمسٌ في هوايةٍ أو لعبةٍ مفضَّلة، وفقيرٌ أحرصته الحاجة، ومدِينٌ لازمٌ بيته خوفًا من تأنيبِ الدائنين.

- ستُّ تَوْجَلُّ: الفكرةُ حتى تستوي، والقضاءُ حتى يثبت، وزواجُها حتى ترضى، والصديقُ حتى يُجرب، والمعدنُ حتى يخلص، والفاكهةُ حتى تنضج.
- ستُّ لن تجي من ورائها خيراً: عندما تثقُ بكاذب، وتصحبُ أحق، وتنصتُ لمخادع، وترجو رحمةً من عدوّ، وتنتظرُ برَّ فاجر، وصدقةً من بخيل!
- ستةٌ لا تجنحُ إليهم ولا تتعاملُ معهم: الظلمة، والخونة، والمرجفون، وأصحابُ الشائعاتِ والإعلامِ المضللِّ، والذين لا يتورعون من الكذبِ والتدليس، والعصاباتُ والتنظيماتُ المشبوهة.
- سبعةٌ تَبَّهَ لها: إذا آمنتَ فاستقم، وإذا أعطيتَ فاشكر، وإذا عَلِمْتَ فبلِّغ، وإذا دعوتَ فارفق، وإذا غضبتَ فاحلم، وإذا قدرتَ فاعفُ، وإذا جاهدتَ فاثبت.
- سبع: إذا أعطيتَ فلا تمنن، وإذا حاورتَ فلا تخاصم، وإذا وعدتَ فلا تحنث، وإذا حكمتَ فلا تظلم، وإذا قويتَ فلا تتجبر، وإذا غلبتَ فلا تياس، وإذا نُصرتَ فلا تبطر.
- ضعفٌ لا يُنكرُ في سبعةِ أمور: ضعفُ المخلوقِ أمامَ الخالق، وضعفهُ أمامَ المرض، وضعفهُ أمامَ أمرٍ قاهر، وضعفهُ أمامَ الجمالِ والزينة، وضعفهُ أمامَ المال، وضعفهُ أمامَ الحبِّ، وضعفهُ أمامَ الموت!
- سبعُ لاءاتٍ أروعها سمعك: إذا أكلتَ فلا تسرف، وإذا شبعتَ فلا تبطر، وإذا أعطيتَ فلا تمنن، وإذا نظرتَ فلا تحسد، وإذا تكلمتَ فلا تهذر، وإذا حكمتَ فلا تظلم، وإذا عزمتَ فلا تلن.



● سبعة لا تنازعهم أفعالهم: قائم بالربا والرشا، ظالم يحكم، وال يسرق، عالم يضل، باع يخدع، جاز يسيء، صديق يخون.

● سبعة لا يعتبرون: السطحي، واللامبالي، والمسرف، والأحمق، والمتهور، والظالم، والمجرم.

ونظمها (عبدالرحمن أبو عالية) فقال:

وسبعة من صنوف الناس ما اعتبروا  
من لا يبالي وسطحي وذو سرف  
ومجرم أحمق وظالم نكد  
ومن تهور منهم ليس ذا شرف

● ثمان ثمانية: إذا قلت فاصدق، وإذا طعمت فاشكر، وإذا تصدقت فاکتم، وإذا أوديت فاصبر، وإذا غضبت فاحلم، وإذا عاشرت فتلطّف، وإذا سمعت فتحقق، وإذا عزمت فتوكل.

● ثمانية لا تملّ: النظر إلى الطبيعة، ورائحة الورد، وأكل الخبز، وشرب الشاي، والجلوس إلى الأحباب، والحديث مع الوالدين، وبراءة الأطفال، وجمال لا تصنع فيه.

● ثمان لاءات: لا تكره حقاً، لا تقبل خطأ، لا تقرب من مضرّ، لا تُفرط في حقك، لا تحرز حراماً، لا تسرف في مال، لا تشرب مسكراً، لا تطلب مستحيلاً.

● تسعة لا تجلس إليهم: النمام، والحسود، والمهذار، والثقليل، والمخير، والمستكبر، والمجرم، والجبار، والغدار.

● تسع لا تجرّهما: شرب المسكر، وإعانة الظالم، وصحبة الفاجر، ومظنة التهلكة، وترك الدراسة، وتأجيل الواجب، وتسويق التوبة، وعدم كتابة الدين، والثقة بدون برهان.

- تسعةٌ لا تقتربُ منها: النار، والخمر، والقمار، والربحُ الحرام، والمرأةُ اللعوب، والخصوماتُ الفاجرة، والدعاياتُ الكاذبة، والفيضاناتُ العارمة، والحيواناتُ السامة.
- عشرٌ تُفرح: دَيْنٌ قُضي، وعيبٌ سُجّي، وفاجرٌ نُفي، وشَرٌّ طُفي، وكافرٌ هُدي، وزرعٌ سُقي، وموسمٌ جُني، وضيفٌ قُري، وكربٌ جُلي، ويومٌ هَني.
- عشرةٌ لا يخافون: الصادقُ في قوله، والمخلصُ في عمله، والمتوكِّلُ على ربِّه، والشجاعُ في نفسه، والعادلُ في ولايته، والعالمُ في حجَّتِه، والأمِينُ في معاملته، والخبيرُ في صنعته، والمجتهدُ في اختباره، والطفلُ في حُضنِ أمِّه!
- عشرٌ تُحذر: مالٌ يُطغي، وجارٌ يؤذي، وهوىٌ يُردي، وغفلةٌ تُنسي، ونعمةٌ تُغري، ومنصبٌ يُخزي، ومنظرٌ يُدمي، وقولٌ يُزري، وجمالٌ يُسي، ومرضٌ يُضني.
- عشرةٌ لا تسألهم: الجاهل، والأحمق، والغاضب، والمتعجل، والمقلدُ المتعصب، وصاحبُ هوى، ودافعُ الأخبثين، ومريضٌ متألم، وجديدُ عهدٍ بمصيبة، ومسافرٌ حلَّ ببلادٍ غربة.

### الوعود

- إذا أحببتُ شخصاً، ثم وعدني وعداً، ولم يفِ به، تغيَّرتُ نظرتي إليه، إلا أن يكونَ ناسياً، فإذا رأيتُه مهملاً له، سقطَ من عيني.
- أجربُ أصدقائي بالمواعيد، فإذا خالفوا تركتهم!

- من خالف مواعيده من غير سببٍ فلا يوثق به، ومن خالف مواعيده إهمالاً ولا مبالاةً فلا ينفع للصدقة.

## الوعي

- نحسُّ البناءَ عندما نكونُ واعين بديننا، ومدركين لواقعنا، ونحبُّ العلم، كما نحبُّ الجهاد، وتكونُ عزائمنا قوية، ولا نقبلُ مساومةً على مبدئنا.
- كلما زادَ التقدُّ البناء، زادَ الوعي. وكلما تُقبِّل من الطرفِ الآخر، تأكَّد الوعي أكثر.
- الوعي بالواقع ينبغي أن يقارنهُ ثقافةٌ إسلامية، حتى يعرفَ المسلمُ حكمَ المعطياتِ الحضارية والنوازل الجديدة، ليسيرَ على هدي الإسلام، ولا يضيعَ في الثقافات الأجنبية.
- لا ترتقي أنفسنا حتى ترتقي عقولنا، ولا ترتقي عقولنا حتى نفقهَ واقعنا ديناً ودنياً، ولا يكتملُ هذا وذاك إلا بالتواصي بالحقِّ، والصبرِ على الشدائد، وبقبولِ أهلِ الرشدِ في نفوسنا، وتمكينهم من حُكمننا.

## الوقت والعمر

- كم نهاراً عملتَ فيه، وكم ليلاً غطيتَ جفنيك فيه، وكم هي عددُ الساعاتِ والأيام والشهور التي تُحسبُ عليك: فيمَ أمضيتهَا، وماذا قدَّمتَ فيها. الملائكةُ تكتب، فلا تغفل. قد يأتيك الموتُ بغتة!

- لن تأسفَ على وقتٍ اشتغلتَ فيه بالعلم؛ لأنك عرفتَ فائدتهُ في نفسك، ولكنك تأسفُ على أوقاتٍ كثيرةٍ أمضيتها مع الأصدقاءِ وفي اللعبِ والعبثِ والنومِ والكلامِ الفارغِ في السهراتِ.
- ما فائدةُ طولِ العمرِ إذا لم يستفدْ صاحبهُ من الحياة، ولم يعتبرْ من الأحداثِ، ولم يعمره بالطاعاتِ، ولم يبنِ به مجدًا؟

### الولاء والبراء

- من أحبَّ كافرًا، وفضلَّ نهجه، وأعانَه، فقد والاه، { وَمَنْ يَتَّوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } [سورة المائدة: ٥١]، يعني أنه صارَ في حكمهم ومن جملتهم.

### يا بني

- يا بني، صببتُ لك النصحَ صبًّا، وعرفْتُكَ الدينَ حقًّا، وحننتُ عليك وأشفقتُ، ورفقتُ بك وحزمتُ؛ لأصرفَ لك جميلَ الكلامِ وأحبِّبك فيه، وأرغبُكَ في الأخلاقِ والآدابِ الجميلةِ، فالتزمْ يا بني واعتبر، فلن تجدَ من ينصحُكَ مثلي.
- اعلمْ يا بني، أن نجاتكَ في دينك، وكلما زدتَ منه علمًا وعملاً، ازدادتَ به عند الله قدرًا، وكنْتَ إلى النجاةِ أقرب.
- اعلمْ يا بني، أن السلامةَ في صحَّةِ المنهجِ واستقامةِ المسلكِ، فمن كان على الخطِّ فقد استقامَ أمرُه، وسلِمَ نهجه، وقلَّتْ عثرته، وحُمدتْ سيرته.

xxx    xxx    xxx

- اعلم يا بني، أن الصفات الحسنة، والأعمال الصالحة، والنية الصافية، تقرُّبك إلى الله، وتمهِّدُ لدخولك الجنة، فكنْ كذلك، واخترْ من أصحابك مَنْ كانوا كذلك.
- يا بني، بالأخلاق الطيبة يُحبُّك الأصدقاء، وبالمعاملة الحسنة يُحبُّك الناس، وبالعلم تتصدَّرُ المجالس، وبالتقوى ترتفع منزلتُك عند الله.
- يا بني، اصدق واصدق حتى يصبح الصدق عادةً لك، مع أهلك، وأصدقائك، ومن تلقاهم وتعاشرهم، فإنه خيرٌ لك، ومنجاةٌ في الدنيا والآخرة.
- يا بني، لا تنسَ فضلَ أحدٍ أحسنَ إليك، وخاصةً في وقتِ الحاجة. واعلم أن ردَّ هذا الإحسانِ يكونُ وفاءً منك. ومن الوفاءِ الدعاءُ له أيضًا.
- يا بني، لا تجزع إذا أوذيت، ولكن اصبر واحتسب، فإن لك أجرًا في كلِّ آهةٍ من ضيقٍ وألم، بل كلِّ لحظةٍ من حبسٍ وما إليه.

xxx    xxx    xxx

- يا بني، إذا تصدَّقتَ بصدقةٍ فلا تحدِّثْ بها؛ لتزدادَ أجرًا، ولتجعلها خبيئةً لك، تدعو عند ضيقٍ وحاجة، عسى أن يفرِّجَ عنك بها ربُّك، وإنَّ دعاءَ المحتاجِ لك يقعُ موقعةً عند الله.
- يا بني، خذ الكتابَ بيدك اليمنى، والنعلَ بيدك اليسرى، وانظرْ مَنْ ترفعه عاليًا، ومن تضعه أسفل، ولا تخالف، فهذه الحياةُ مبادئٌ ومواقف، لمن تمرَّسَ وكان صاحبَ مبدأ.

- يا بني، إذا عصفت بك رياح الغربة فحافظ على آدابك التي تربيته عليها في أسرتك وعند مشايخك، فإنها عُدَّتْكَ في حياتك الوظيفية وعلاقاتك الاجتماعية، وحصنك الذي تحتمي فيه.
- اعلم يا بني، أن تجنّبك الشجار والخصومة ليس جنباً منك، بل هو حلم، وبعْدُ عن الشرِّ، ودلالةً على نهج السلم والصلح والتوفيق، فالزمه، وتمسك به، وحثّ عليه.
- يا بني، استقبل ضيفك بحفاوة ووجهٍ باشٍّ، وقدم له ما من الله به عليك دون تكلف، وإذا كان قد جاء معتذراً فلا تُخزِه، وحاوِلْ أن يخرج من عندك وهو راضٍ عنك، داعٍ لك.
- يا بني، اكسب أصدقاء طيبين يُعينونك على الحقِّ، ويُرشّدونك إلى الخير والعمل الطيب.. فإنهم نعم العون لك لأجل الدنيا والآخرة.
- يا بني، اعرف أصدقاءك بالملاحظة والتجربة، فمن كان يدلُّك على الخير، وهو ناصحٌ محبٌّ مشفق، فهو الذي تبقى على مودّته، ومن كان دالاً على الشرِّ، مهذاراً في الكلام، فتجنّبهُ.

xxx      xxx      xxx

- اعلم يا بني، أن النفس تحبُّ الفوضى، وتتكاسل، فإذا لم تضع لها برنامجاً، وترغبها في تنفيذه، استسلمت لما تحبُّ، وأجلت وسوفت حتى في الواجبات!

● يا بني، لا تكثر من الكلام ولو كنت بين أصدقائك، فإن الإيجاز يُعني، واستثمر ما بقي من وقتك فيما يُجدي وينفع. ولك أن تبحر في دروس علمية وشؤون إبداعية مفيدة.

● اعلم يا بني أن صاحبك إذا عدّ عليك كذبات، فإن تصديقك لك من بعدُ يكون قليلاً، ويأخذه الربُّ من معظم ما تقول، ولو كان صدقاً، فالزم الصدق ليوثق بك.

● يا بني، لا تذكر أخاك بسوءٍ ولو كان فيه، إلا أن يكون قائماً على فسقٍ ولا يرتدع منه، ويكون ذكرك له تحذيراً، ولا تزد على ذلك.

● يا بني، لا تؤذ حيواناتٍ وحشراتٍ لا تؤذيك، واعلم أنها تتألم وإن لم تُفصح، وكن رحيماً يا ولدي، مع الإنسان والحيوان، وكما لا تحبُّ أن تؤذى فلا تؤذ.

xxx    xxx    xxx

● يا بني، اهدأ إذا غضب صديقك، وإذا سكت ولم تردّ عليه فإنه من حلمك وإحسانك، وسيأتي إليك صديقك معتذراً إذا كان فاضلاً.

● يا بني، إذا لاحظت على صديقك طول لسان، وبعثرة كلام، ونبوة في الأدب، وعدم حياء، وسوء عشرة، وخفة وطيشاً، فدعه ولا تقرّبهُ، فإنها دلائل سفاهة لا أدب، ولم يحظ بتربية نافعة.

xxx    xxx    xxx

● يا بني، حافظْ على الهدوءِ في الأسرة، فإنها موطنُ راحةٍ واستقرار، ولا تكنْ عنصراً ضجيجٍ وشغبٍ فيها، حتى تكونَ السكينةُ والاحترامُ والمحبةُ هي السائدةُ بينكم.

● يا بني، إذا كبرَ والداك، وجلستَ إليهما، وابتسمتَ لهما، وأحسنتَ الحديثَ معهما، وجبرتَ خاطرهما؛ عرفاً أنك لا تضيقُ بهما، فطابَ قلباهما، ورضيا عنك، ودعوا لك.

xxx      xxx      xxx

● يا بني، لن يملأَ قلبك نوراً إلا تلاوةُ كتابِ الله، وذكره وشكره، وطاعته ونجواه، أما ما تشعرُ به من انبساطٍ وفرحٍ عند لعبٍ أو كلامٍ مع الأصدقاء، فمؤقت، وتعودُ إلى حالِكَ بعد قليل.

● يا بني، لا تكتنمَ حقاً عرفته، فقد صارَ أمانةً عندك، وخاصةً ما يهيمُ أمرَ المسلمين منه، واعلمْ أنك إذا بلغتَ فقد دعوتَ وجاهدت، ودلَّ على اهتمامك بشؤونِ أمتك.

● يا بني، إذا نطقتَ فانطقْ بالحقِّ ولا تبالي، حتى تُعرفَ بأنك صادقٌ شجاع، مع التزامٍ بالحكمة، وأسلوبٍ جميل، لتحظىَ بقبول، وكلمةٍ مسموعة.

● تدرِّعْ بالحقِّ يا بني، فإنه صدقٌ، والصدقُ منجاة، ولا تلفَّ لتخدع، ولا تكذبْ فتُضِلَّ، ولا تتوارى فتُفقد، فإن الحقَّ إذا لم تصحبهُ شجاعةٌ وإقدامٌ ضاع.

● يا بني، كنْ صلباً في الحقِّ لا تلين، وعودِ نفسك على قبوله ولو كان مرّاً، ولو لم يكنْ في صالحك، أو في صالحِ أهلِكَ وأحبابك، وإذا بلغتَهُ فبحكمة، وأسلوبٍ محبَّب.



- اعلم يا بني، أنك بخير ما دمت للحق محباً، وللباطل مبغضاً، وللصواب ملازماً، وللخطأ مفارقاً.
- يا بني، اثبت على الحق ولو أوذيت، ولا تكن أقل عزيمة من أهل المصالح والبطلان، فإنهم يتحملون المشاق، ويتألمون، ويقتلون لأجل مصلحتهم وباطلهم.
- اعلم يا بني، أن الحر لا يضع قناعاً على وجهه إلا عند عدو، فكن مستقيم اللسان، سليم السريرة، صادق العبارة، صافي الفكر، حتى لا تُتهم من قريب أو بعيد.
- يا بني، لا تنس أنك مخلوق مكلف مسؤول، فإذا قمت بما كلفك الله به فقد أديت المسؤولية، وإذا كانت أعمالك لا تستند إلى مصدر شرعي فإنها لا تُقبل منك.
- يا بني، ثلاث طرق لا تُخطئها، ولا تتركها: طريق العمل، وطريق المسجد، وطريق المكتبة. ولو وزعت وقتك بين هذه الثلاث في استقامة، لأفلحت.
- يا بني، الدنيا تصلح لك وللكافر. كلُّ يزرع فيها زرعه. فليكن زرعك فيها صالحاً. ولا تشبهه بأفعال الكافرين، حتى لا تحصد مثل حصادهم.
- اعلم يا بني، أن هذه الدنيا كالبحر، تأخذ في طريقها الصالح والطالح، كما يأخذ البحر الحي والميت، فكن من أهل الصلاح، حتى إذا أخذت كنت مهياً لجميل اللقاء، محمود العاقبة.
- اعلم يا بني، أن الحياة لن تبقى لك ولا لغيرك، ولكن يبقى الذكر الطيب، والعمل الصالح، والأخلاق الكريمة، والمواقف النبيلة، والإحسان إلى الناس، وكل ما ينفع الخلق.

- يا بني، حافظ على رصيدك من الحسنات، ولا تعرّضها للنقصان، فإن سيئاتك إذا زادت قلّت نسبة الحسنات إليها.
- اعلم يا ابن أخي، أن كثيراً من علامات الفرح والحزن تذهب بعد نوم ليلة واحدة، ولكن تبقى آثارها في صحيفة صاحبها حتى بعد موته، لا تُنسى!
- يا بني، إذا أحاطت بك الهموم، وعرفت عجزك وضعفك أمام قضاء الله وقدره، فالجأ إليه سبحانه، وأقرّ بضعفك أمام قوته وعظمته، وأنه لا ملجأ لك منه إلا إليه، فإنه يؤيدك، ويُطمئن قلبك.
- يا بني، إذا استعصى عليك أمرٌ فادع الله أن يفتح عليك، فإنه الفتح العليم. وشاور من هو أعلم منك، تعرف نصحه وإخلاصه، فإنه نعم المستشار.
- يا بني، ليكن ليالك مثل نهارك في إخلاصك، وليكن عملك متقناً لغيرك كما هو لنفسك، ولتكن رحمك بأبناء دينك كرحمتك بأهلك وأولادك.
- يا بني، لا تنزع يدك من يد رجلٍ عاهدته على الخير، إلا إذا رأيت خيراً منه، حتى لا يسلب الله منك خيراً عقوبة.
- يا بني، اسكب الدمع من خشية الله في الدنيا، حتى لا تدمع عينك في الآخرة، ففي آثار علمائنا: أكثر الناس بكاءً في الدنيا، أكثرهم ضحكاً في الآخرة!

● يا بني، ابك على ذنبك، واغسله بدموع عينك، وآهات قلبك، فإذا تحجرت الدموع في عينيك فانزف دماً، فإن الذنب إذا اجتمع مع ذنب آخر عصت نفسك وقسى قلبك.

● يا بني، إذا تأسفت فتأسف على عمر لم تُمضه في طاعة وعلم، فإن طاعة في وقتها لا تعوض بمثلهما في وقت آخر، وعلم في الصغر غيره في الكبر.

● يا بني، لا تكثر من الشكوى، فإنه دليل ضعف، والأقوياء قليلاً ما يشتكون، وهو دليل فقر في التفكير، وبعد عن استشراق المستقبل. فابحث في منابع القوة، بدل منافذ الشكوى.

● يا بني، إذا قُطع أقصر طريق وأكثره استقامة إلى بلدتك، فلا تتخل عنه، ولا تهمله، بل أصلحه، وبيّن أهميته وضرورته لأهل البلدة حتى يدركوا قيمته جميعاً، لهم ولأجيالهم المستقبلية.

xxx xxx xxx

● اعلم يا بني، أن الهوى داء يُردي في الحفر، ويكسر ولا يجبر الكسر، ويغوي ولا يرعى الدم، فلا تُسكنه نفساً، ولا تركز إليه أبداً.

● يا بني، لا تنافس أحداً في شرّ، حتى لا تشاركه في الإثم والعقوبة، واعلم أن الخير في أصدقاء أوفياء، يحبون الخير لك ولجميع الناس.

● يا بني، لا تلجأ إلى الكذب أبداً، فإنه بمسِّ الخصلة التي تقلِّب الحقيقة إلى باطل، وتخذل الحبيب عند الحاجة، وتخدع الصديق، وتجلب البغضاء، وتستدعي الحرام، وتُحدث الفتن، وتُكثر الأعداء..

● يا بني، لا تبت على إثم، ولا تنم على ظلم، فإن العصيان شرٌّ، وإن الظلم نعمة، فتعوذ بالله منهما، وادفع العصيان بالخشية والتوبة، وادفع الظلم بطلب العفو وردِّ الحقوق، والله يتولى أمرك.

● يا بني، إذا انتقمت فلا تتجاوز الحدود، فإنَّ كلَّ متجاوزٍ للحدِّ ظالم، والظالم يعاقب، فلا تأخذ زيادةً على حقِّك، ولا تعاقب لتعاقب.

xxx      xxx      xxx

● يا بني، لا تكثر من الواجبات والمتطلبات على نفسك، حتى لا تملَّ وتستتكف، ولكن انظر فيما تتنشط له وتنتج به أكثر، ودع الصعب لينجز وحده.

● يا بني، راقب نفسك قبل أن تراقب ما حولك، فإنك إذا لم تكن سليم الفكر، سوي النفس، اختلَّت نظرتك إلى الحياة، وتغيَّر حكمك على الأشياء.

● يا بني، ليكن حُبُّك وكرهك مخلوطاً بشيءٍ من السياسة، فإن العاطفة الشديدة قد تجني عليك وتنحرف بك.

● اعلم يا بني، أن من الناس من لا يصلح لإدارة ولا قيادة، فتراه لا يعرف حتى تدبير أمره، بل يجلب لنفسه مشكلاتٍ ولا يعرف كيف يخرج منها! ولو أُعطي مثل هذا إدارةً لخرب أكثر مما يعمر.

- يا بني، سعادتك وفلاحك في صدق كلامك، وفي صدق انتمائك لدينك وولائك للمسلمين، وفي طاعتك لربك، وإخلاصك في عبادتك وعملك، وأداء مسؤولياتك كما ينبغي، فإذا كنت كذلك فقد أفلحت.
- يا بني، لا تقعد بدون عمل، إلا أن تفكر بالذي ستعمل، وليكن قصد الخير بين عينيك، والإصلاح هدفًا قائمًا في قلبك وفكرك.
- يا بني، إذا كبرت فلتكبر معك عزيمتك وشجاعتك، وعلمك وأدبك، أما إذا كبر جسمك وحده وتخلف باقي صفاتك، فإنها مصيبة.
- يا بني، إذا بدأت بعملٍ فاستعن بالله، وأخلص فيه، حتى يقويك على أدائه، ويبارك لك فيه.
- يا بني، أنشد الإصلاح ونشر الخير، واجعله همك، وضمن خطبك، وسترى بعد سنوات أنك نفعت مجتمعك وأمتك، فلتهنأ.
- يا بني، ليست كل ريح لصالحك، فقد تشرق وهي تدفئك للغرب، ولا تستطيع أن تقف في وجهها إلا بالقوة، أو التدبير بالعقل، وتكون أخذت أهبتك قبل مواجهة الريح، لا بعدها.
- يا بني، لا تجعل الدنيا أكبر همك، وليكن تفكيرك منصبًا على قوة أمتك وعزتها، فإنها إذا غلبت كنت مغلوبًا، والمغلوب يكون في ذل وانكسار، ولا يهنأ.

- اعلم يا بني، أن الدنيا ليست مؤمنة، فلتأخذ حذرَكَ ولتكن فطنًا، وإنك لمعرضٌ للخداع والغش، والتضليل والافتراء، والتدليس والاحتواء، والغدر والمكيدة، والقتل والسرقة.. طوالَ عمرِكَ!
- يا بني، إذا كنتَ في بلدٍ إسلاميٍّ فلا تنسَ أنك على أرضِكَ وبين إخوانك، وإذا ظلمتَ من بعضهم فلا تظنَّ أن كلَّ أهلِ البلدِ على شاكلتهم، واعلم أن هناك من يحبُّكَ ويحترمك؛ لدينك وإيمانك.
- اعلم يا بني، أنك لست وحدك في هذه الحياة، ولا تستطيع أن تكونَ كذلك، فإنك ستهملُ وتغلبُ وتضيع. والمؤمنُ قويٌّ بأخيه، يتعاونون على الخيرِ والتقوى، وما فيه صلاحهم وقوتهم ورفعتهم.
- يا بني، لا تتأخرَ عن الصف، حتى لا تفقدهُ وتصبحَ وحيدًا في الساحة، في وضعٍ غيرِ مقبول، وتغدو بلا صديق، بلا قوة، يختطفُك من أرادَ من أعدائك.
- يا بني، لا تكن ضعيفَ الشأنِ بين زملائك، فإنك بذلك تُهمَلُ وتُنسى. ولتكنَ عاليًا في همتك، حاضرًا في خدمتك، ظاهرًا عند طلبك، مشاركًا في جماعتك، بعيدًا في نظرتك.
- يا بني، كنَ عصاميًّا واعتمدْ على نفسك، فإنَّ هذا يدلُّ على عزَّةٍ وقوةٍ وعزم، وصاحبهُ يكونُ ذا مواقفَ وقراراتٍ حازمة، ولن يجدَ المتربصون به طريقًا سهلةً إليه.

- يا بني، إذا كبرتَ فليكبرَ معكَ عملُكَ، ولتَعْظَمْ هَمَّتُكَ، فإنه لا يُحْسَدُ مثلُ ذي الهَمَّةِ، الذي تراه متفائلاً مبتسماً وكأنه لا يصعبُ عليه عملٌ، ولا يملُّ منه، ولا يظهرُ عليه التعب!
- يا بني، إذا استشرتَ واستخرتَ واطمأنتَ قلبك، فلا عذرَ لك في عدم الإقدام على الأمر، بل هو تردُّدٌ غيرُ محمود، ولا يدلُّ على شخصيَّةٍ سويَّةٍ متَّزنة.
- اعلم يا بني، أن الذي يفرحُ لا يشعرُ بتعبٍ ولو بذلَّ جهداً، وكذلك من يقومُ بأداء الطاعاتِ عن إيمانٍ وحبِّ وشوقٍ، فليكنْ إيمانك قوياً، لتفرحَ بالعبادة، ولتكونَ سهلاً عليك.
- يا بني، لا تمسكُ بأخِرِ الأشياءِ حتى لا تفوتك، فإنه لا يدلُّ على عزيمةٍ وفضلٍ، ولكنْ خذها من أولها، وتفضَّلْ بها على غيرك إن شئت، واعلم أن من يبقى آخرَ القوم لا يبقى له إلا القليل!
- يا بني، إذا لم تستطعَ أن تكونَ رأساً فلا تكنْ ذنباً، حتى لا تكونَ منبوذاً من أهلِكَ، ومذموماً من وطنك، وبإمكانك أن تكونَ شخصاً عادياً في ظروفٍ صعبةٍ حتى تتحسنَ الأمور، وتقدرَ على العطاء.
- يا بني، لا تؤجلْ نصرَةَ مظلومٍ قدرتَ عليه، فإنه قد يُصابُ بعد قليلٍ، أو يسبُّكَ إلى نصرتهِ آخر، فيفوتك أجرُ نصرته. كلُّ خدمةٍ تجلُّ في حينها. وهناك أمورٌ لا تؤجل.
- يا بني، إذا تألمتَ لفاجعةٍ أصابتْ أخاك فلا تقفْ عندها، لا تخدرتكَ الصدمةُ وتجهدنَّ عروقَ الفكرِ فيك، افعلْ شيئاً لصالحه، من سلوى وحسنِ عزاء، أو تعويضٍ ومشاركةٍ في أمرٍ ما، فهو أحوجُّ ما يكونُ لهذا يومه.

xxx xxx xxx

● اعلم يا بني، أن أصدقاءك الذين يتحدثون في العلم ويفضّلونه ويدعونك إليه، خير من الذين يطعمونك الطعام وحده ويسهرون عليه. وفرق بين مجلسٍ يبقى أثره، وآخر يضيع بعد وقته.

● يا بني، إذا أحببت القراءة فاقراً ولا تكتب، وإذا أحببت الكتابة فاكتم ولا تقرأ، ينبغي أن تجاري طبعك ولا تعاكس رغبتك في مثل هذه الأمور، فإنها تتجاوب وتبدع أكثر.

xxx xxx xxx

● اعلم يا بني، أن الكتاب يربطك بالعلم، فلن تدع العلم ما دمت ملازماً له مقتنياً، مهتماً به ومؤثراً، متصفحاً له ومطالماً، موثقاً منه ومراجعاً، مذاكراً منه وحافظاً.

● يا بني، تعلّق بالكتاب واتخذهُ أنيساً وصاحباً في جلساتك ورحلاتك، فإنه يفتح شهيتك للعلم، ويذكرك إذا نسيت، ويساعدك في دروسك وبحوثك ومحاضراتك.

● يا بني، ما دام الكتاب على طاولتك، ويتحرك بحركاتك، ويحطى بنظراتك، ويتقلّب بأناملك، وصار هذا من عاداتك، فإنك في بستان معرفة، ومجر علم، فلا تضعه من يدك، ولا تخالف منهجك.



- يا بني، إذا كنت طالب علمٍ فلا تُلقِ الكتابَ من يديك، إلا إذا أكلتَ أو نمت، أو استمعتَ إلى ما هو مفيد، الزم الجدَّ في العلمِ حتى تبلغَ فيه مبلغًا، فإنه لا يخلصُ لك إلا إذا أخلصتَ فيه.

xxx    xxx    xxx

- اعلم يا بني، أن رضا الله غايةُ المؤمن، وإذا أرضيتَ ربَّكَ في الحياة الدنيا، أرضاك في الحياة الأخرى.

- اعلم يا بني، أن المسلمَ القويَّ الإيمان، لا يعرفُ شيئًا اسمه اليأس، مهما أظلمت الدنيا عليه، لأن قلبه معلقٌ بالله، ويُنْتَظَرُ منه الفرجُ في أية لحظة، وإذا استشهدَ فيكونُ أمنيتهُ الكبرى.

- يا بني، اعرفْ عدوكَ ممن يعيبُ دينك.

xxx    xxx    xxx

- يا بني، اذكرِ اللهَ ذكرًا كثيرًا، فإن ذكرَ الله يصفِّي النفسَ من دخالها وأمراضها النفسية المعقَّدة، ويغسلُ قلبك من الأدران المتراكمة، ويرققه، حتى تدبَّ الدموعُ من عينيك، ويخشعَ فؤادك.

xxx    xxx    xxx

● يا بني، لتكن لك مطالعة في التاريخ، وفقه في أحداثه ووقائعه، وقصصه وأخباره، فإنها دروسٌ وعبر، لمن تدكر واعتبر. وطوبى لمن كان ذا فهمٍ فعرّف والنزم، وتعلّم ممن سلف.

● يا بني، لا تنسَ تاريخَ عدوك، وسلوكه مع الآخرين، ولا تنسَ أخطاءَ أمتك معهم، فإنّ من نسي ماضي أمته لم ينفع لحاضر ولا مستقبل، لأنه لا يستفيد من التجارب، ولا يعتبر من الأخطاء، وسيكررها.

### يا بنتي

● اعلمي يا بنتي، أنّ سرّ وجودك في هذه الحياة لترضّي ربّك، بطاعته وعبادته كما أمر، ومن لم يفعل فقد اختار حياةً أخرى لا تُرضي الربّ، وقد يكون فيها هلاكه!

● اعلمي يا بنتي أن واجباتك الدينية فوق كلّ اعتبار، فلا تفرّطي فيها، ولا تؤجلها، وإنّ تنظيم الأمور في الأسرة وجدولتها يسهّلها، ويسرّ تنفيذها، واطلي الإعانة والتوفيق من الله.

● يا بنتي، دينك دينُ الفطرة، فما لم يكن من دينك ولا يلائم مبادئه، فاعلمي أنه ليس من الفطرة، ولا يكون سديداً، فلا تقرّبي منه، ولا تتكلّفه، ولو رأيتَه في كلّ شارعٍ ومكتب.

● يا بنتي، لا تنظري إلى زمانٍ غير، ولا إلى عهدٍ حصر، ولكن انظري إلى دينك وما يطلبه منك، فإنه هو دليلك في كلّ وقت.

- يا بنتي، كوني على وردٍ يوميٍّ من الأدعية والأذكار، ونظمي وقتك حتى لا يفوتك هذا الورد، فإنه حصنٌ حصينٌ للمسلم بإذن الله، وتذكيرٌ له، وصلةٌ بين العبدِ وربِّه.
- فرقُ يا بنتي بين مجالس الإيمان ومجالس النسوان، فكوني من أهل الإيمان، ولا تنسي نصيبك من الدنيا، في حدود ما يسمح لك به دينك، واعلمي أن للمجالس تأثيرها.
- اعلمي يا بنتي، أن العفيفة الطاهرة المستقيمة لا تسلم من كلام الناس، فلا تضجري ولا تتألّمي من كلام بعض اللواتي من حولك، واعلمي أن الامتحان قد يجري عليك كما جرى عليهنّ.
- يا بنتي، كلما ارتفع شأنك، وعلت همتك، دفعت عن نفسك توافة الأمور، وابتعدت عن سفاسفها، وارتبطت بمعالى الأمور، وتركت مذمومها، وما أكثرها، في عالم النساء خاصة!
- يا بنتي، كوني ذا قلبٍ واعٍ، تعرفين ماذا تريدين، وتختارين مما تسمعين، وتحذرين عندما تقبلين. وكوني غفلاً عن الشرِّ بعيدةً عن أهله، فإن شيمتهم الغدر، وشأهم اللؤم والوقيعه في الناس.
- اعلمي يا بنتي أن الكلام الفاسد يفسد الودّ، كما يفسد الهواء الفاسد الجسم، فكوني نقيّة القلب، سليمة اللسان، طيبة المقال، لطيفة المعشر.
- اعلمي يا بنتي، أن الحياة تحتاج إلى صبر، فلا تأتي الإصلاحات دفعةً واحدة، ولا تستقرّ الأمور في ساعات، ومن طلب الثمر قبل صلاحه أفسد ذوقه، ولم يهنأ به.
- اعلمي يا بنتي، أن كثيراً من أنواع الضيق والضجر من قلة الصبر، فبالرضا والتفويض والصبر تيسرّ الأمور، وتنفرج المهموم، وتنحلّ أزمات النفوس.

- يا بنتي، كلما تحسّنت أحوالك اشكري الله أكثر، حتى يزيدك نعمةً وفضلاً، ولئلاّ يسلب منك نعمةً أنعمَ بها عليك. والوفاء من شيمة المسلم النقيّ، والكلمة الطيبة وفاء، والشكر كلمة طيبة.
- يا بنتي، من عرفته فقيراً فلا تردّيه، إلا أن لم تجدي شيئاً، واحمدي الله الذي كفاك، وعافاك مما ابتلى به غيرك.
- يا بنتي، لا تهتمي بصغائر الأمور، وتوافه الأفكار، ومحتقر الكلام، ولا تكبريها، فإن الخصام والشجار يبدأ من شرر صغير من الكلام السيء، ويكبر حتى يصير ناراً، أبارك الله منه في الحياة الدنيا وفي الآخرة.
- يا بنتي، لا ترزحي تحت ثقل عادات فارغة، في المأكل والملبس والزيارات والمجاملات، لا تجلب لك نفعاً، ولا تكسر لك أدباً. واعلمي أن خير العادة ما نفع، وكان موافقاً للدين والأدب.
- يا بنتي، لا تجزعي إذا ابتعدت عن والديك، فإنها سنة الحياة أن تعيش المرأة مع زوجها وتتنقل معه، والقليل منهنّ يبقين قريباً من والديهنّ، وقد خففت وسائل الاتصال الحديثة من لوعة الفراق.
- يا بنتي، تلتظفي مع زوجك ليكون معك لطيفاً، فإنك إذا غضبت غضب، وإذا رفعت صوتك صاح هو وزمجر، وإذا عاندت عاند وعاقب. فالوفاء كلّهُ في الرفق واللطف!
- اعلمي يا بنتي أن كلماتك تؤثر في أولادك، وخاصةً إذا كانت بهدوءٍ وحنان، أما عند الغضب، فقليلاً ما.

- يا بنتي، حاولي أن توافقي بين التربية والحنان والعقاب، فإن هذا كله يشكل منظومة تربية إذا توازنت وتناسقت، في وعي حاضر، وظرف مناسب.
- يا بنتي، إذا كان أكبر آمالك مستقبل أبنائك، فلتكن أكبر جهودك في تربيتهم، حتى يكونوا قرة عين لك ولوالدهم، وبدون هذا الجهد قد تتفاجئين بما لا يرضيك منهم إذا كبروا.
- يا بنتي، يفرحك الأولاد مرات ويزعجونك مرات، ولكنك كلما نظرت إليهم ابتهج قلبك وفرحت؛ لأن قلبك أكبر، وحنانك أكثر، فيكون فرحك أكثر!
- اعلمي يا بنتي أن الخلاف في الأسرة ليس لصالحك، فلا تتصنعيه، وإذا جاء بدون إرادة منك فابتعدي عنه، أو ادفعيه، أو أطفئيه.

### يا ابن أخي

- يا ابن أخي لا تقل إن العمر طويلٌ وسأفعلُ وأفعل، فإن عمرك ليس بيدك، ولكن قم بواجباتك الدينية والدينية في وقتها، فقد يأتيك أجلك فجأة، وكم مات من شباب في حوادث وغيرها.
- يا ابن أخي، إذا لم تضبط نفسك وتلزمها حسن العمل، انفلتت، ثم لم تقدر عليها. فعلمها الالتزام، وكن حازماً في شأنك.
- يا ابن أخي، اعرف ما حولك حتى لا تكون جاهلاً بمجتمعك، واعرف طبائع من حولك حتى لا تصطدم بهم، واعرف حاجة من حولك حتى تقدم لهم مساعدتك.

- يا ابنَ أخي، لا تشغلْ نفسك بالتوافه، فإنه يدلُّ على صغرِ عقلك. واعلم أن أصحابَ العقولِ الكبيرة يهتمون بكبارِ الأمور.
- يا ابنَ أخي، إذا شعرتَ بحزن، وعلتكَ كآبةٌ من فواتِ عملٍ خيريٍّ سبقك إليه صديقٌ لك، فإنه دليلٌ خيرٌ وإصرارٌ على تقديمِ نفعٍ لإخوانك المحتاجين، وإن أملكَ أعمالاً مشابهاً إذا كنتَ ذا عزمٍ صحيح.
- يا ابنَ أخي، تعلّم من أخطائك ولا تكررهما، فإن تكرارها يدلُّ على عدمِ الحصافة، وعلى قلةِ الانتباه، واللامبالاة.
- يا ابنَ أخي، لقد تعلّمتَ وأعطيتَ منطقاً، فلا تحرسَ عن الحقِّ.
- يا ابنَ أخي، لا يغلبتكَ الشيطانُ بوساوسه وتصاويره، فيصعبَ عليك اتِّباعُ الحقِّ، فإنه يهولُهُ في نفسك حتى تقعدَ عنه، ويجسِّنُ لك الشرَّ ويهونُهُ عليك حتى تعملَ به، وهذا دأبه مع العامِّ والخاصِّ.
- يا ابنَ أخي، ابتعدْ عن الشرِّ حتى تعدَّ من أهلِ الخير، فإن الشرورَ كثيرة، والمفاسدَ منتشرة، ومن وُقِيَ شرورَ هذا الزمانِ فقد رُحِم، إذا عرفَ نعمةَ الربِّ وأحسن.
- اعلم يا ابنَ أخي، أن الهوى مرضٌ نفسيٌّ قاتل، ذلك أن صاحبه لا يأخذُ من نقل، ولا يعتبرُ من عقل، بل يستجيبُ لرغبةٍ عابرة، أو شهوةٍ جامحة، وقد يشربُ من نبتِ سامٍّ، أو يجلبُ من ضرعٍ حرام.

- يا ابنَ أخي، لا تكسلْ عن واجب، ولا تعجبْ بعملك، ولا تتكبرْ على من هو دونك، ولا تصدِّقْ مدحًا فوق ما أنت عليه، ولا تبطرْ إذا أوتيتَ مالًا، ولا تقنطْ إذا فقُرت.
- اعلمْ يا ابنَ أخي، أن القسوةَ تكسرُ وتُكسر، والرفقُ يألُفُ ويؤلُفُ به، فكنْ رقيقًا في تعاملِك، وكلامِك، فإنك ستبلغُ ما ترجوهُ به إن شاء الله، وتُحسِرُ كثيرًا بقسوتك.
- اعلمْ يا ابنَ أخي، أن أموالَ الدنيا لا تكفيك إذا كنتَ ذا طمع، ولكن اقنعْ بما رزقك الله بعد بذلِ الجهد، واجعلْ لأهلِ الحاجةِ نصيبًا من جهدك، حتى لا تكونَ صاحبَ أثرٍ وأنانية.
- يا ابنَ أخي، رفضك لنصيحةِ أبيك أيبئُ من رفضك لنصيحةِ أمك وأظهر، فإنه أميرُ الأسرةِ وأقوى شخصية، وعقوقك لها أشنأ وأبغضُ منه مع أبيك، فإنها موطنُ العطفِ والحنان، والأمنِ والاطمئنان.
- يا ابنَ أخي، لا يعلوَنَّ صوتُك على صوتِ أبيك، ولا تتقدَّمَنَّ عليه بخطوة، ولا تفسدَنَّ عليه عمله وهو منهمكٌ فيه، ولا توقظه من نومه إلا لضرورة.
- يا ابنَ أخي، لا تخاطبْ مَنْ هو أكبرُ منك مخاطبةً من هو في سنِّك أو أصغرُ منك، بل باحترامٍ أكثر، وخفضِ جناحٍ أكثر، فإن للعميرِ حقًا.
- يا ابنَ أخي، لا تكثُرْ من الولوجِ والخروجِ عند صديقك، ولو كان ما بينكما سالكًا آمنًا، فالأمرُ لا يتعلَّقُ به وحده، إنه ما زالَ في بيتِ أبيه وتحت ظلِّه، والبيتُ له حرمت، ومواعيدُ زيارات.

- اعلم يا ابن أخي، أنك إذا مددت إلى صديقك يد سؤالٍ احتقرك، وإذا مددت إليه يد عونٍ أكبرك، فكن الأعلى، ولا تكن الأدنى.
- يا ابن أخي، لا تصبَّ عبارات اللوم والقدح والتشهير على صديقك لخطأ صغير صدر منه، فإنك بذلك على خلقٍ سيء، وصدري ضيق، وسلوكي مخيب.
- اعلم يا ابن أخي، أن حلَّو الكلام يُسمع، وقد يقع في القلب ولو كان باطلاً، فإياك وزخرف القول، وإذا سمعته فزنه بميزان الحق، فإذا رأيتُه حقاً فاقبله، وإذا رأيتُه باطلاً فارفضه.
- يا ابن أخي، اصمت إذا تكلم الكبار إلا أن يؤذن لك، فإذا تكلمت فأوجز، فإن الزيادة في الكلام تأخذك إلى وديانٍ مجهولة، وتوقعك في حفرةٍ قد لا تقدر على الخروج منها.
- يا ابن أخي، سدِّد كلامك قبل أن تنطق به، فإنه إذا خرج لن تستطيع رده، وقد يسبُّ جرحاً لغيرك لا يلتئم، وإن اعتذرت إليه.
- يا ابن أخي، إذا كنت ممن يقول الحق ولا يعمل به، فإنك بحاجة إلى متابعة نفسك، وتهذيبها ونصحها، قبل الانطلاق إلى الناس وتوجيههم. واعلم أن نفساً فارغة لا تملأ عيناً ناظرة.
- يا ابن أخي، لا تستخفَّ بالناس، ولا تعلق عليهم بسوء، حتى لا تختلف القلوب، وتنتشر الكراهية في المجتمع، وكن نظيف اللسان والجنان، محترماً، حتى يحترمك الناس ويحبوك، ويثق بك الأصدقاء.



- يا ابنَ أخي، لا تستهزئ بأهلِ العلمِ والحلمِ، فإنك إذا فعلتَ كنتَ إلى أهلِ السفهِ والهوى أقربَ منك إلى أهلِ العقلِ والحِجاءِ.
- يا ابنَ أخي، لا تتخلَّقُ بأخلاقِ السفهاءِ، كأن تصفِّرَ لبناتِ، أو تتحرَّشَ بهنَّ، أو تقلدهنَّ في حركاتٍ محنَّثة، أو تتغزَّلَ بهنَّ، أو تكونَ دائمَ الحديثِ عنهنَّ، وتلفظَ بكلماتٍ نابيةٍ في شأنهنَّ.
- يا ابنَ أخي، تعوِّذُ أن تكونَ طبيعيًّا في مجالسِ الرجالِ، ولا تعبتَ بيدِكَ في مواضعٍ من جسدك، فإنه من قلقٍ أو خجلٍ، أو هو عادةٌ غيرُ مرغوبةٍ.
- اعلمْ يا ابنَ أخي، أنك إذا أظهرتَ حُلُقًا حسنًا للناسِ، وخالفتهُ في سرِّك، وظهرتَ حقيقتك عند بعضهم، فإنهم يكذبونك، ويفقدون الثقة بك، فكن صادقًا مع الله، ومع الناسِ.
- يا ابنَ أخي، إذا كنتَ تحسِّنُ هيئتَكَ أمامَ آلةِ التصويرِ لتبدوَ أحسنَ شكلًا، فإن جمالَ نفسك يظهرُ للناسِ من خلالِ طيبِ معاملتكِ وجميلِ تعاونك معهم.
- يا ابنَ أخي، كما لا تأكلُ طعامًا يضرُّك، كذلك لا تُطعمهُ غيرك، وكما لا تحبُّ أن تُجرَّحَ بكلمةٍ سوء، كذلك لا تُجرَّحَ بها غيرك... أحبِّ لغيرك ما تحبُّه لنفسك.
- اعلمْ يا ابنَ أخي، أن من فكَّرَ بالمطعوماتِ كثيرًا، لم يفكِّرَ بأنواعِ العلومِ إلا قليلًا.
- يا ابنَ أخي، لا تضمِّ صوتك إلى أصواتِ الناعقين، لا تكن كالخائضين الذين يخوضون فيما لا يعلمون، ومع ذلك تراهم يصيحون ولا يسكتون، وكأنهم لا يُبعثون ولا يُحاسَبون.

- يا ابنَ أخي، لا تكنْ حليفاً لمن غدرَ بصديقك، فإنَّ الولاءَ لغادرٍ اعترافٌ بغدره، وتأيدٌ له، وتكونُ بذلك خائناً لصديقك!
- اعلمْ يا ابنَ أخي، أنك إذا أصبحتَ ظالماً، أمسيتَ نائماً على الأشواك، تدمي قلبك قبلَ رجلك. ويومَ القيامةِ أصعبُ وأشدُّ. فعشْ عدلاً، أميناً، ونمِّ قريرَ العين.
- اعلمْ يا بنَ أخي، أنك إذا رضيتَ بطعامِ الظالمِ اليوم، وتفيأتَ به، فإنك ستجتو بين يديه غداً، وتذلُّ له.
- يا ابنَ أخي، ليس أسوأَ من المجرمين، ويكونون قتلَةً أو ظالمين، فإياك وصحبَتهم، وإياك والإعجابَ بقصصهم ومغامراتهم الإجرامية، فإنهم من شرِّ خلقِ الله، وأسوأهم، وأعظمهم فساداً.
- يا ابنَ أخي، لا يرتادُ الأماكنَ القذرةَ إلا قدر، وذو نفسيةٍ قذرة، فابتعدْ عن الفواحشِ والمخدراتِ لتكونَ نظيفاً، ذا نفسيةٍ طيبة، وإلا كرهك الناس، واستقدروك ولفظوك.

## يا أختي

- يا أختي، سعادتكِ سعادتِي، وما يهْمُك يهْمُني، وكلانا يسعى لإرضاءِ والدينا، ومساعدةِ الصغيرِ من أسرتنا. والمهمُّ هو اتفاقنا، وإخلاصنا، وتعاوننا، لرقبيِّ أسرتنا وسلامتها.

## يا أبتى

- يا أبتى، كلما تذكرتُ نصائحكِ الغالية أنعشتُ قلبي، وذكّرتني بالحياة الطيبة، والعيشة الأبيّة، والشهامة والكرامة، والتعاون الجميل، والسلام مع الآخرين، والمحبة للجميع، فلك الشكرُ يا أبتى.
- يا أبتى، كلُّ سعيك مشكورٌ ومرفوعٌ فوق الرأس، ما دام دائرًا في محيط الإسلام، فإذا تجاوزتَ فإنك بذلك تُنصَح ولا تُنصَح، إنما الطاعة بالحقّ والمعروف.
- رفقًا بأمي يا أبت، فما رأيتها جالسةً طوال غيابك إلا عندما ترضعُ أخي الصغير، فلا تظنّ أنك وحدك تعمل، وأنتك بهذا يحقُّ لك أن تصيح وهي تسمع.

xxxxxx

xxx

x

والحمد لله رب العالمين

xxxxxx

xxx

x

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٤	الله سبحانه
٤	الإخلاص
٤	الأخطاء
٥	الأخلاق والآداب
٩	الأخوة والصدقة
١١	الإدارة والقيادة
١١	الأدب
١٢	إرشاد وتذكير
١٤	الاستغفار والتوبة
١٥	الاستقامة
١٦	الأسرار
١٦	الأسرة
١٨	الإسلام
١٩	الإصلاح
١٩	الأطفال
٢٠	الأعداء
٢٠	الأعياد
٢٢	الأفق الواسع والضييق
٢٢	الأمن والخوف
٢٣	الإنسان

٢٣	الإيمان والكفر
٢٤	أيها الولد
٢٩	التأثير
٢٩	التاريخ
٢٩	التجارب والعبر
٣٠	التخلف
٣٠	التدبير والتأمل
٣٣	التربية
٣٤	الترفيه
٣٤	التفاؤل والتشاؤم
٣٤	التفكير والتخطيط
٣٥	التقوى
٣٦	الثقافة والمعرفة
٣٦	الثواب والعقاب
٣٧	الجدال والحوار
٣٨	الجريمة والمجرمون
٣٩	الجمال
٣٩	الحب والكراهة
٤٠	الحذر
٤٢	الحرية
٤٢	الحسنات والسيئات
٤٣	الحق والباطل
٤٥	الحقوق
٤٦	الحياة والموت
٤٧	الخشية

٤٨	الخلاف
٤٨	الخواطر
٤٩	الخيانة والغدر
٤٩	الخير والشر
٥٠	الدعاء
٥٦	الدعوة والدعاة
٥٦	الدنيا والآخرة
٥٧	ذكر الله
٥٨	الرجل والمرأة
٥٩	الرياء والنفاق
٥٩	الزهد
٥٩	السعادة
٦٠	السنة والسيرة
٦١	السياسة
٦٢	الشباب والشيوخ
٦٢	الشخصية
٦٢	الشكر
٦٣	الصحة والمرض
٦٣	الطاعة والالتزام
٦٥	الطبيعة
٦٥	الظلم والظالمون
٦٨	العادات والتقاليد
٦٨	العاطفة والمزاج
٦٩	العبادة
٧٠	العبودية

٧٠	العدل
٧١	العزة والكرامة
٧٢	العقل والهوى
٧٣	العلاقات الاجتماعية
٧٥	العلم والعلماء
٨٠	العمل الخيري
٨٠	العمل والوظيفة
٨١	الفتن والحروب
٨٢	الفرح والترح
٨٢	الفروق
٨٤	الفساد
٨٥	الفطرة
٨٥	الفنون
٨٦	القراءة
٨٧	القرآن الكريم
٨٧	القلب
٨٨	القلق والاطمئنان
٨٨	القوة والضعف
٨٩	الكتاب والمكتبة
١٠٠	الكتابة والتأليف
١٠١	الكلام والسكوت
١٠١	اللغة
١٠٢	المال
١٠٢	المجتمع الإسلامي
١٠٣	المحاسبة

١٠٣	المسؤولية
١٠٤	المظاهر والشكليات
١٠٤	المعاصي والذنوب
١٠٥	المواهب والهوايات
١٠٥	النصائح
١٠٧	النفس وأمراضها
١٠٨	الهداية
١٠٨	الهمة
١٠٩	الوالدان
١١٠	الوصايا والحكم
١١٦	وصايا في أعداد
١٢٢	الوعود
١٢٣	الوعي
١٢٣	الوقت والعمر
١٢٤	الولاء والبراء
١٢٤	يا بني
١٣٨	يا بنتي
١٤١	يا ابن أخي
١٤٦	يا أختي
١٤٧	يا أبتني
١٤٨	الفهرس